
الجمعة
٩ كانون الثاني ١٩٩٨
١١ رمضان ١٤١٨ هـ
الثمن: ٣,٠٠ ش.ج
(يشمل ض.ق.م)
في فلسطين
١,٢٠ شيكل
9.1.1998
המחיר: 3.00 שקל
(כולל מע"מ)
العدد vo208/5 4

يا عمال العالم اتحدوا!

٣٢ صفحة

الاتحاد

AL - ITTIHAD. DAILY جريدة يومية אל - אתיחאד - יומון

كلمة القائد توفيق طوبي في تسلمه وسام القدس

(ص ٥)

شرطة القدس ترفض حراسة الطالبات العربيات

(ص ٨)

سنتان فقط على موزعة المنشور الخنازيري

(ص ٢)

مخابرات واشنطن تتهم دمشق وبغداد بالتحالف ضدها

(ص ٣)

اقرأ في الملحق

- كيف نجح نتنياهو ان يجعل من الانسحاب البسيط.. القضية الأساسية؟!
- حكومة على شفا.. التنكر للسلام!
- ميزانية.. بلا جماهير عربية!
- الفن: «عارض الكراكوز» العدسة المكبّرة لرؤية حياتنا

ضوء اخضر لتوسيع مستوطنتين ونتنياهو يرفض اي تجميد!



مستوطنون يقتحمون بيوتا في الخليل، والجنود يحيطونهم

□ ويقترح الفصل بين القرار حول حجم الانسحاب وبين تنفيذه □ السلطة الفلسطينية: هنا يوصل الدور الامريكي الى طريق مسدود □ اجتماع امني في منزل السفير الامريكي □ مراقبون: تصعيد نتنياهو هدفه تقليل احتمال الضغط الامريكي عليه □

(ص٣)

ارهابيو «كاخ» يخربون سيارات في القدس الشرقية

(ص٢)

من كوارث غياب الضمانات الاجتماعية

مسنان ينتحران خوفاً من المستقبل المجهول

(ص٨)

خاتمي يضع الكرة عميقا في ملعب واشنطن

(٣)

«العليا» ستبت قريبا في تعذيب «الشاباك» للمعتقلين الفلسطينيين

(ص ٢)

حجاي مروم لـ الاتحاد

اسقاط الحكومة وليس انقاذها!

(لقاء اليوم ص ٢)

في الازمة المفتعلة حول مقام شهاب الدين

عمليات تزوير وتضليل في الحركة الاسلامية

(ص٨)

- محاولة تشويه الهام شاهين بماء النار!
- مستنسخون ضد الاستنساخ
- الثقوب السوداء لا تبتلع فقط!
- جريمة على خلفية استعمال الهاتف

(ص ٤)

عند منتصف الليل

دوي انفجارات على الحدود اللبنانية-الاسرائيلية

● حيفا – مكتب «الاتحاد» – عند منتصف هذه الليلة، سمع دوي انفجارات على طول الحدود اللبنانية – الاسرائيلية، من طرفيه الشرقي والغربي، ويعتقد ان تبادلا للقصف قد وقع.وقد نزل العديد من سكان البلدات الحدودية الى الملاجئ تحسبا من سقوط صواريخ كاتيوشا.

وكانت ادت عملية للمقاومة اللبنانية، امس الخميس، الى اصابة ثلاثة جنود اسرائيليين، ومصور صحفي اسمه، شلومي افريات، كان يرافق قوة من جيش الاحتلال، ويعمل لصالح وكالة انباء اجنبية.

وقد اصيب الاربعة، عند تفجير عبوة ناسفة في القطاع الغربي للمنطقة المحتلة في الجنوب اللبناني. وعلم ان وضع احد الجنود صعب جدا.

وكان يوم امس، شهد قصفا اسرائيليا مكثفا على مناطق مختلفة من الاراضي اللبنانية، ادت الى اصابة مواطنة لبنانية بجروح. فقد اعلنت الشرطة اللبنانية ان جليلة منيب (٦٠ عاما) اصيبت في ساقها بشظية قذيفة في بلدة قليْلة (٥كم شمال المنطقة المحتلة).

وجاء القصف الاسرائيلي، بعد ان قصفت المقاومة بالمدفعية ثلاثة مواقع لجيش الاحتلال، ولم تسلم القرى الآمنة من نيران القصف الاسرائيلي، حيث كان اصيب مواطن لبناني آخر، بجروح خطيرة.

على صعيد آخر، اصيب عنصر من ميليشيا جيش لبنان الجنوبي العميلة للاحتلال، في هجوم بالمتفجرات شنته المقاومة. واوضح الجيش العميل ان العنصر اصيب في انفجار عبوة بالقرب من بلدة بيت ياحون، في القطاع الاوسط من المنطقة المحتلة، ونقل الى مستشفى مرجعيون.

وقد اعلن حزب الله في بيان له مسؤوليته عن الهجوم، واكد انه ادى الى مقتل وجرح كافة عناصر دورية الميليشيا العميلة.

مقتل شاب شفاعمري في حادث مفجع في قباطيا

● جنين – ثائر ابو بكر – لقي عوض غازي قدري (٢٤ عاما) من مدينة شفاعمرو مصرعه في حادث سير مفجع في بلدة قباطيا في محافظة جنين، امس الخميس.

ووقع الحادث عندما نزل الشاب عوض من شاحنته واراد ان يقطع الرصيف بينما كانت شاحنة اخرى تحمل اللوحة الاسرائيلية مسرعة في المكان، وقد حاول المرحوم تفادي الشاحنة الا انه لم ينجح، فدهسته، وفارق الحياة بطريقة مأساوية.

وحتى ساعة متأخرة من مساء امس، ظل جثمان المرحوم في مستشفى جنين. بينما قام الارتباط الفلسطيني بتسليم السائق الى الجانب الاسرائيلي، وهو معتقل في معسكر «دوتان».

ويشار الى ان المرحوم ترك وراءه زوجة وثلاثة اطفال. وسيشيع جثمانه، اليوم الجمعة، في شفاعمرو.

كلمة الاتحاد

مشروع .. لسفك الدماء!

● اعلان رئيس الحكومة، السيد بنيامين نتنياهو، أمس، عن الفصل بين القرار حول حجم الانسحاب من الضفة (الذي سيتخذ قبل العشرين من الشهر الجاري) والقرار حول تنفيذ الانسحاب (والذي سيتخذ فقط بعد عدة شهور)، لا يعني سوى امر واحد هو: ان القرار بالانسحاب، مهما يكن حجمه، سيكون شكليا. وان تنفيذه سيواجه بعملية مماطلة جديدة.. قد تطول بلا حدود.

وقد فهم قادة احزاب الائتلاف هذا التصريح بالضبط كما هو. فكشف ممثل المفدال، حنان بورات، بعد الاجتماع أمس، ان من حق حزبه ان يصوت ضد تنفيذ الانسحاب بعد عدة شهور. وسيكون قراره منوطا بتنفيذ الفلسطينيين للمطالب الاسرائيلية. وهي مطالب تعجيزية كما نعلم جميعا.

ان هذا القرار، بحد ذاته، يشكل عقبة امام الجهود لتحريك عملية السلام. لكن اعلانه الآن، في الوقت الذي يقوم به المنسق الامريكي لعملية السلام، دينيس روس، بجولته في المنطقة لتقريب وجهات النظر بين الطرفين، يعني واحدا من امرين:

فاما هو ضربة واستهتار بالجهود الامريكية واما يكون منسقا مع الامريكان.

وفي الحالتين، يشكل القرار استفزازاً آخر للفلسطينيين وضربة لعملية السلام معهم، تعمق الشعور بعدم الثقة وتزيد من اليأس والاحباط وتقوي اعداء السلام. ونحن نحذر من نتائج هذا وأخطاره. ونحذر بكل حرارة وصدق. ونرى أمامنا نتائج التدهور ماثلة. نراها في مشاريع جديدة لسفك الدماء، يمقتها الغالبية الساحقة من الشعبين، لكن الاقلية اليائسة تسعى بشكل حثيث من أجلها.

بيد ان هذه الفئة لا تتحمل وحدها المسؤولية عن التدهور، انما الحكومة الاسرائيلية بسياسة الالاعيب التي تتخذها للالتفاف على الاتفاقيات، وبمواصلتها سياسة الاستيطان - فقط بالامس قرروا بناء ٥٧٠ وحده سكنية في مستوطنة «افرات» - وبالمماطلات وبتجاهل الأمور الاساسية في اتفاقيات اوسلو وبجعل قضية «النبضة الثانية» قضية اساسية.

(«الاتحاد»)

"العليا" ستقرر قريباً في قضية تعذيب "الشاباك" لمعتقلين فلسطينيين

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - أجلت المحكمة العليا، في ساعة متأخرة من أمس الاول الاربعاء، البت في قضية قيام جهز «الشاباك» باستعمال وسائل التعذيب ضد الاسرى الفلسطينيين.

وعلم من مصادر قضائية ان قرار المحكمة، التي بحثت في القضية بتركيبة من تسعة قضاة، سيعلن في وقت لاحق.

وتنظر المحكمة في هذه القضية، بناء على التماسين تقدمت بهما «اللجنة الاسرائيلية ضد التعذيب»، لاستصدار امر يمنع جهاز الشاباك من مواصلة استعمال التعذيب ضد الاسيرين فؤاد قرعان وعبد الرحيم غنيمات. وقد اعترف «الشاباك» بانه يستعمل وسائل تعذيبية، خاصة منع المعتقلين من النوم، وشبحهم،اي تقييدهم في اوضاع مؤلمة لفترات طويلة ومتواصلة.

وقد دعت منظمة العفو الدولية «امنستي»، اسرائيل مجدداً الى وقف استعمال التعذيب.

□ مشروع حقوق الانسان في بير زيت قلق على المعتقل! □

هذا وقد قال المحامي ايليا ثيودوري، من مشروع حقوق الانسان في جامعة بير زيت، انه تم منعه من مقابلة موكله فؤاد قرعان مرة أخرى. وجاء هذا الرفض الجديد رغم مرور حوالي الشهر على اعتقال قرعان.

وقد قررت محكمة عسكرية في القدس، تمديد المنع حتى يوم الاثنين القادم، وتمديد فترة التحقيق حتى الخامس عشر من الشهر الجاري.

وعبر مشروع حقوق الانسان عن قلقه على سلامة الاسير، خاصة وان حقه في اجراء قضائي نزيه ينتهك، الامر الذي يبدو في منعه من مقابلة محام.

النائب سعد: الجماهير العربية لم تنس سماسرة الارض

● القدس - لمراسلنا البرلماني - في سياق نقاش جرى، امس، في الكنيست حول قانون «وسطاء بيع الارض»، اكد النائب د. احمد سعد (الجبهة والتجمع) «للجماهير العربية، ومن تجربتها المرة، موقف واضح من مضمون تعبير «وسطاء الارض». فحسب مفهومنا ومن مأسينا فان الاسم الحقيقي يجب ان يكون «سماسرة الارض»، الخداعون خدام السلطة».

فالجماهير العربية لم تنس نشاط سماسرة الارض قبل وبعد قيام الدولة، خاصة في الخمسينات واوائل الستينات، زمن الحكم العسكري، لنهب الاراضي العربية تحت يافطة «بيعها» من خلال مطرقة الترغيب والترهيب، لاجبار العرب على بيع اراضيهم في قراهم المهدومة ايام النكبة، ومن باقي القرى العربية. ونشط عملاء السلطة من السماسرة في المناطق التي وضعت السلطة عينها لنهبها في الجليل وغيرها واطلقت عليها مختلف الاسماء، مثل «تطوير الجليل» و «تهويد الجليل». حاول السماسرة نشر اليأس لكي يتخلى العرب عن ارضهم بأبخس الاثمان، هذا عوضا عن المصادرة القسرية.

واضاف سعد، يقوم هؤلاء السماسرة بهذه المهمة في المناطق الفلسطينية المحتلة، كعملاء للاحتلال، لنهب الارض بطريقة «شرعية» في القدس الشرقية والضفة والقطاع. ولهذا فان كلمة «وسيط» اصبحت في قاموس الجماهير العربية والشعب الفلسطيني «مسبة» مرادفة لكلمة عميل وخائن لشعبه.

ارهابيو «كاخ» يخربون عشرات السيارات في القدس الشرقية

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - ذكرت مصادر في الشرطة ان نشيطي حركة «كاخ» المحظورة، والتي يواصل اعضاؤها نشاطهم، قاموا ليلة أمس الاربعاء/الخميس بتخريب عشرات السيارات التي يمتلكها مواطنون فلسطينيون في القدس الشرقية المحتلة.

فقد قام المذكورون بثقب عجلات (٤٣) سيارة، كانت متوقفة في حي ابو الطور. وهذه ليست المرة الأولى التي تقوم بها عناصر «كاخ» بمثل هذه الاعمال التخريبية. وكان مفتش الشرطة المستقيل اساف حيفتس، قد حذر قبل حوالي اسبوع من نشاط المنظمات الارهابية اليهودية، ومن خطورة ما يمكن أن تقوم به.

السجن الفعلي سنتان فقط على تتيانا سوسكيند!!

● المتهمة ترفض الاعتذار عما قامت به وتصف القرار بالاستفزازي ومستمد من قوانين النازية ●!!

● القدس - لمراسل خاص - فرض قاضي المحكمة المركزية في القدس، تسفي سيغل، أمس الخميس، السجن الفعلي سنتين والسجن مع وقف التنفيذ سنة، على تتيانا سوسكيند، بعد ادانتها بتوزيع منشور مسيء للاسلام، وزعته في الخليل، ورسمت فيه الرسول «على شكل خنزير يدوس على القرآن».

وكتب القاضي في قرار الحكم «أن العمل السافل الذي قامت به سوسكيند خطير جدا ومس بمشاعر المسلمين في اسرائيل والعالم، وعلى اليهود بالذات أن يكونوا حساسين لمثل هذه الممارسات. ان استهتار سوسكيند بمشاعر الناس خطير ويجب شجبه بكل قوة».

واعتبرت سوسكيند قرار الحكم «استفزازيا وخطيرا وأنه مستمد من قوانين النازية»!!

ورفضت المجرمة التعبير عن أسفها وقالت أنها فعلت ما فعلته من «منطلق حبي لأرض اسرائيل واحترامي لأهلي الذين كانوا ضحية النازية ولو نهضوا من لحدهم لخجلوا من قرار الحكم»!!

واعلن محامو سوسكيند أنهم سيستأنفون ضد قرار الحكم الى «المحكمة العليا»!!

لقاء اليوم

□ □ مع: النائب حجاي مروم.

□ □ حول: نشاطات شمعون بيرس.

على المعارضة اسقاط الحكومة وليس انقاذها

● عقد النائب شمعون بيرس، أمس الخميس اجتماعا حضره رؤساء سلطات محلية واعضاء في حركة «دورشليم»، أثار التكهنات بأن بيرس ينوي تأسيس حزب جديد.

وقال رئيس بلدية معلوت شلومو بوحبوط أنه لن يفاجأ اذا ما قرر بيرس اقامة مثل هذا الحزب، ومساء أمس الاول الاربعاء، تراجع بيرس تحت ضغط اعضاء حزب «العمل» عن جهوده لاقامة حكومة «وحدة قومية».

حول الموضوع التقينا النائب حجاي مروم (العمل).

● «الاتحاد»: ما هو هدف تحركات بيرس الأخيرة؟

□ مروم: «يدعي بيرس أن جهوده لاقامة حكومة «وحدة قومية» هدفها انقاذ عملية السلام. ويقول أنه لا يهمه أي شيء الا انجاز السلام. ويعتقد ان حكومة «وحدة قومية» قادرة على تحقيق السلام».

● «الاتحاد»: هل توقيت ذلك في ظل تعنت نتنياهو بمثابة خشبة النجاء للحكومة؟

□ مروم: «جاء توقيت الدعوة في أسوأ ظروف، نشهد فيها فشل نتنياهو في المجالات كافة. وفي مثل هذه الأوضاع لا يمكن لأي معارضة ولا يحق لها أن تمد يدها لانقاذ نتنياهو، انما عليها بذل كل الجهود والنشاطات من أجل اسقاطه».

● «الاتحاد»: هل العلاقات السيئة بين براك وبيرس تقف وراء هذا النشاط «حكومة وحدة»؟

□ مروم: «يبدو الأمر هكذا، لذلك بيرس لا يعمل حسابا لبراك انما لنفسه. ويعتقد بيرس أنه هو القادر على انقاذ العملية السلمية ويحز في نفسه أنه يرى ما انجز في عهد رابين - بيرس، يذهب هباء بسبب ممارسات نتنياهو».

● «الاتحاد» - هناك تكهنات ان بيرس يسعى لاقامة حزب جديد، ما هي امكانيات ذلك؟

□ مروم: «أعتقد ان اقامة حزب جديد ليست جدية، وبيرس يؤكد انه ينوي ويعمل من أجل خلق رأي عام من أجل السلام وليس أكثر من ذلك».

● «الاتحاد»: لنفرض ان بيرس أقام حزبا جديدا فهل سينضم اليه اعضاء من «العمل»؟

□ مروم: «لا أعرف ولا أرى حاليا امكانية ذلك. والحل ليس باقامة حزب جديد، بل يكمن في توطيد العلاقات بين بيرس وبراك وتكثيف نشاط حزب «العمل» بالتعاون مع القوى المؤمنة بالسلام من العرب واليهود في البلاد لاسقاط الحكومة والذهاب الى انتخابات جديدة».

● «الاتحاد»: وما هو سبب الخلافات بين بيرس وبراك؟

□ مروم: «أولاً اقترح على براك التنسيق والتعاون مع بيرس واستشارته في كل قضية عامة. وعليهما ان لا يتجاهل احدهما الآخر. انما التعاون وتعميق الاحترام المتبادل. وسبب الخلافات بينهما ليس فكريا، انما ناتج عن صعوبات نفسية تكمن في صعوبة تقبل بيرس لمسيرة وعملية استبدال القادة، خاصة تصوره أنه لم يعد مهماً أو مؤثراً. وبراك يرفض ويستعسر قبول واقع يكون فيه بمثابة القاصر او التابع لبيرس، وأن نوره يسطع فقط اذا تعاون مع بيرس. وقلق براك ينبع أيضاً من نتائج استطلاعات الرأي التي تفيد ان بيرس سيتغلب على نتنياهو اذا نافسه».

● «الاتحاد»: وكيف سيؤثر ذلك على حزب «العمل»؟

□ مروم: «لا اعتقد ان ذلك سيؤثر خاصة ان بيرس يؤكد انه لن يقيم حزبا، ولا أرى على المدى القريب امكانية ذلك. وأعتقد ان بيرس أوعى من ان يسعى لشق الحزب واضعافه».

(سهيل قبلان)

«العليا» تلزم «المعارف» و«مفعال هبايس» باعادة النظر في منع المخصصات عن كفرياسيف

● كفرياسيف - لمراسلنا - نظرت المحكمة العليا امس، الخميس، في شكوى مجلس كفرياسيف المحلي ضد وزارة المعارف و«مفعال هبايس» على الغائهما مخصصات بمبلغ مليوني شيكل كان من المقرر صرفها في ١٩٩٧ على استكمال بناء مدرسة في القرية.

وبعد ان استكمل المجلس الخطوات القانونية وفوض مقاولا بالعمل ووقع معه اتفاقية، وصله تبليغ من «مفعال هبايس» بالغاء المخصصات وفقا لأمر من وزارة المعارف. فالتمس المجلس الى المحكمة العليا.

وحصل المجلس على امر احترازي ضد الوزارة و«مفعال هبايس». واعطت المحكمة مهلة للطرفين للرد على الشكوى.

وامس، نظرت المحكمة بتركيبة ثلاثة قضاة في الشكوى بحضور ممثلي الطرفين وقررت: ان على الوزارة اعادة المخصصات المذكورة فورا الى المجلس المحلي مربوطة بفروق جدول الغلاء. كما قررت تغريم الوزارة بمصروفات الدعوى بمبلغ عشرة آلاف شيكل. هذا وقد مثلت المجلس المحامية ناهدة شحادة.

لجان اولياء الامور في كابول تطالب بتخفيض رسوم الخدمات

● كابول - لمراسلنا عفو خطيب - رفض رئيس مجلس كابول المحلي محمد سعيد ريان، التجاوب مع طلب لجان اولياء امور المدارس الابتدائية والاعدادية والثانوية في القرية، تخفيض رسوم الخدمات التي يطالب الطلاب بدفعها. وقال لرئيس لجنة الاباء في المدرسة الثانوية، يوسف خطيب، الذي انتدبته اللجان للاتصال بالرئيس، ان على اللجان التوجه بهذا الطلب الى اسعد عزايزة، مراقب عمل المجلس من قبل وزارة الداخلية.

وكانت لجان الاباء عقدت، يوم الاثنين الماضي، اجتماعا بحثت فيه الموضوع وقررت الاعتراض على المبالغ الباهظة التي يطالب الطلاب بدفعها، خاصة في ظل الاوضاع الاقتصادية البائسة والبطالة المتفشية في القرية.



● جريدة يومية، صدر العدد الاول منها في ١٤ ايار ١٩٤٤ ●
● المحرر المسؤول: توفيق طوبي ●
● رئيس التحرير : نظير مجلي ●

مكاتب التحرير المركزية ومكاتب الادارة والاعلانات والاشتراكات

حيفا، شارع الحريري ٩، هواتف ٠٤/٨٥١١٢٩٦ فاكسيميليا ٨٥١١٢٩٧ (فاكسيميليا الاعلانات - ٨٥١٤٠٥٣). المراسلات (التحرير، الادارة، الاعلانات والاشتراكات - ص.ب ٩٤٥٣ - حيفا ٣١٠٩٤)

«الاتحاد» في المناطق

■ مكتب الناصرة - «بيت الصداقة»، ص ب (٤٢) الناصرة ١٦٠٠٠، هواتف ٠٦/٦٥٥٤٣٣٠ - ٠٦/٦٤٦٨٧٣٦ (فاكس - ٠٦/٦٥٥٤٨٢٤)
■ مكتب عكا - ساحة فرحي - عكا القديمة هواتف ٠٤/٩٩١٢٤٣١ (فاكس - ٩٩١٥٥٥٤)
■ مكتب ام الفحم - ساحة الميدان - ام الفحم هاتف وفاكس ٠٦/٦٣١٢٦٢٨
■ مكتب المثلث - نادي عثمان ابو راس تلفاكس ٠٩/٧٩٩٤٩١٨ هاتف ٠٩/٧٩٩١٩٩٥
■ مكتب البطوف - عرابة هاتف وفاكس ٠٦/٦٧٤١٦٠٧
■ مكتب شفاعمرو - الشارع الرئيسي - شفاعمرو هاتف وفاكس ٠٤/٩٨٦٩٢٥٦

***

المقالات الموقعة تعبر عن اراء اصحابها
الاعلانات على مسؤولية المعلنين.. والمواد التي تصل الى «الاتحاد» لا تعاد لاصحابها نشرت او لم تنشر

نتنياهو: كما قلت.. اي وقف مؤقت للاستيطان غير مقبول!

● حيفا – مكتب «الاتحاد» والوكالات – في اطار خطواته الاخيرة، لجأ رئيس الحكومة «بنيامين نتنياهو، امس الخميس، الى تكتيك جديد، مفاده الفصل بين قرار الاعلان عن حجم الانسحاب، وبين تنفيذه! وحسب ما عُلم، فانه سيصل مع حكومته الى قرار بشأن الحجم حتى (٢٠) من الشهر الجاري، موعد توجهه الى واشنطن، ولكن التنفيذ لن يتم قبل خمسة اشهر.

وتشهد الايام الاخيرة مزيدا من التصلب في مواقف نتنياهو. ويرجع بعض المراقبين ذلك الى ازدياد قوة وتأثير العناصر اليمينية المتطرفة في حكومته، خاصة بعد استقالة وزير الخارجية دافيد ليفي، التي تبعها تهديد بالاستقالة اطلقه وزير «الامن» يتسحاق مردخاي، اذا لم يتم تنفيذ الانسحاب خلال الاشهر الثلاثة القادمة.

(٦٠٠) بيت في مستوطنتين

وقد علم امس ايضا، ان الحكومة سمحت ببناء حوالي (٦٠٠) وحدة سكنية في مستوطنتي «افرات» و«الكنا»، وذلك بعد ان قررت لجنة التخطيط في الضفة الغربية، التي تضم ممثلين عن الجيش ووزارة الداخلية، توسيع المستوطنتين المذكورتين.

وقد رحبت العناصر المتطرفة بهذه الخطوة، وكما قال النائب نيسان سلوميانسكي (مفدال) «الشكر لله ان هذه الحكومة تسمح لنا بالبناء»!

وقدرت بعض المصادر ان هذه الخطوات والاعلانات عن النوايا، القت بظلها على زيارة المنسق الامريكي دينيس روس. وكانت اسمعت تحذيرات من نشوء ازمة اسرائيلية – امريكية جديدة. حيث سارعت مصادر في الادارة الامريكية الى الاعلان ان اي تغيير في المقترحات بشأن الانسحاب، ستضر بشكل كبير بلقاء نتنياهو مع الرئيس الامريكي، بيل كلينتون.

ولكن نتنياهو اعلن مجددا رفضه لاي توقف مؤقت للاستيطان. وادعى انه قال منذ البداية للامريكان ان اي توقف «لعملية البناء، في يهودا والسامرة – كما اعتبرها – سيكون غير مقبول» – ولم يكتف بهذا بل انه ربط بين «امكانية التحدث عن وقف مؤقت» بتعديل الانسحاب، وهو الامر الذي يتضح من خلال عودته الى الحديث عن انسحاب بنسبة (٦٪)، وليس كما يطالب الفلسطينيون، او حتى ما يتحدث به الامريكان بشأن انسحاب بنسبة حوالي (١٠٪) فقط!

«طريق مسدود»

هذا واعتبرت السلطة الوطنية الفلسطينية، امس الخميس، ان المواقف التي صدرت مؤخرا عن نتنياهو ستؤدي الى «ايصال الجهود الامريكية الى طريق مسدود والى جعل لقاءات واشنطن تفتقر للجدية».

وقال ياسر عبد ربه وزير الثقافة والاعلام ان «المواقف التي ادلى بها نتنياهو تدل على ان سياسة حكومته تقوم على المناورات وطرح اقتراحات وهمية ونحن بالتالي امام طريق مسدود». واضاف «ستؤدي المواقف التي عبر عنها نتنياهو الى عدم نجاح الجهود الامريكية او التمهيد للقاءات جادة في واشنطن».

واوضح عبد ربه ان موقف السلطة الفلسطينية «هو الرفض المطلق لاي مقترحات بالغاء اي من مراحل اعادة الانتشار وللنسب والخرائط التي تتحدث عنها الحكومة الاسرائيلية عبر وسائل الاعلام».

واشار عبد ربه الى ان الادارة الامريكية اكدت للجانب الفلسطيني سواء خلال اللقاءات التي عقدت بين عرفات ووزيرة الخارجية الامريكية، مادلين اولبرايت، او عبر المبعوث روس «التزامها بالعمل على تنفيذ ما ورد في اتفاقيات الخليل من تنفيذ ثلاث مراحل لاعادة الانتشار اضافة الى وقف النشاطات الاستيطانية».

«قفاز التحدي»

من جهته قال وزير التخطيط نبيل شعث، ان نتنياهو «بفرضه شروطا جديدة لاستئناف المفاوضات انما يعمل على تحدي الادارة الامريكية قبل لقائه المرتقب مع كلينتون. واضاف على اشتراط نتنياهو على الولايات المتحدة بالتعهد خطيا بالغاء اي انسحاب ثالث لجيش الاحتلال من الضفة الغربية «انه يلقي قفاز التحدي في وجه الادارة الامريكية».

وقدر شعث ان نتنياهو يقوم بذلك بهدف تقليل احتمال الضغط عليه في اللقاء مع كلينتون. واكد ان كل مقترحاته الاخيرة تخالف ما اتفق عليه مع الوزيرة مادلين اولبرايت، وربما يعتقد انه قادر على مقارعة الادارة الامريكية من خلال الكونغرس والجالية اليهودية.

اجتماع لدى السفير الامريكي

على صعيد آخر، عقد اجتماع، امس الخميس، في منزل السفير الامريكي، نيد ووكر، في هرتسليا، بحضور اسرائيلي وفلسطيني. وجرى فيه بحث موقف اسرائيل المتنصل من الاتفاق الامني الذي توصل الطرفان اليه باشراف امريكي. وشارك في الاجتماع المنسق الامريكي دينيس روس، ومسؤول «السي. آي. ايه» اضافة الى رئيس لجنة المفاوضات العليا د. صائب عريقات، والعميد الفلسطيني عبد الرازق اليحيى ومسؤول الامن الوقائي في غزة، محمد دحلان، وعن الطرف الاسرائيلي سكرتير الحكومة داني نفيه، ورئيس الاركان امنون شاحك، والجنرال شلومو يناي رئيس وحدة التخطيط في الجيش، والذي مثّل اسرائيل في المحادثات على الاتفاق الامني المذكور.

واشنطن تذكر اسرائيل بضرورة انجاز ثلاثة انسحابات

● واشنطن – «و.ص.ف» – اعتبرت وزارة الخارجية الامريكية، مساء امس الخميس، ان على اسرائيل التقيد بالتزاماتها وانجاز ثلاثة انسحابات متتالية من الضفة الغربية ما لم يحصل اتفاق مع الفلسطينيين بخلاف ذلك.

وكان رئيس الحكومة بنيامين نتنياهو اقترح على الولايات المتحدة ان يتم الانسحاب من الضفة الغربية على مرحلتين.

واشار المتحدث باسم وزارة الخارجية جيمس روبين الى رسالة وجهها وزير الخارجية السابق وارن كريستوفر وقعت في كانون الثاني ١٩٩٦ ليذكر بأن «الولايات المتحدة تعتقد انه لا بد من تنفيذ المراحل الثلاث لاعادة الانتشار كاملة قبل منتصف ١٩٩٨».

واضاف «واما اذا اتفق الطرفان على امور اخرى فان الوضع عندها سيكون مختلفا».

مخابرات واشنطن تتهم سوريا والعراق بالتحالف ضدها

□ دمشق: مشاركة واشنطن في المناورات تثير شك العرب في غاياتها!□

* دمشق – الوكالات – دانت الصحف الرسمية مجددا، امس الخميس، المناورات العسكرية التركية – الاسرائيلية – الامريكية في المتوسط، وانتقدت الولايات المتحدة لمشاركتها فيها.

واكدت صحيفة «البعث» الناطقة باسم الحزب الحاكم في سوريا «ان اشتراك الولايات المتحدة في مناورات عسكرية مع رافضي السلام ومغتالي عملية السلام لا يرفع من مكانتها ولا يطمئن الشعوب الى غاياتها، بل يثير الريبة في حقيقة نواياها وسلامة مساعيها لانقاذ عملية السلام».

وتابعت الصحيفة «المفارقة الغريبة ان تكون الولايات المتحدة الاميركية الراعية الاساسية لعملية السلام، على رأس هذا الحشد العسكري الاستفزازي وان يكون اسطولها السادس هو المحرك الاول لها».

وتساءلت صحيفة «تشرين» الحكومية عن «مغزى التغطية الاميركية لهذا التحالف المشبوه في وقت يعود فيه المنسق دنيس روس في كل مرة يزور فيها اسرائيل بخيبة امل».

واوضحت الصحيفة «ان المشاركة الاميركية تشكل في المحصلة تشجيعا للعدوان الاسرائيلي» مؤكدة ان هذه المناورات «تستهدف سوريا وسياستها المبدئية الثابتة ورفضها التفريط بالاراضي والحقوق العربية».

هذا وذكرت صحيفة «واشنطن تايمز» نقلا عن تقرير لوكالة الاستخبارات المركزية الاميركية (سي.آي.ايه)، امس الخميس، ان سوريا والعراق يسعيان الى تشكيل تحالف ضدالولايات المتحدة في الشرق الاوسط.

ونقلت الصحيفة عن التقرير الذي قالت انه يحمل عبارة «سري» ان سوريا قدمت اقتراحا في هذا الشأن الى العراق خلال زيارة قام بها مسؤولون سوريون رفيعو المستوى لم تشر الصحيفة الى أسمائهم لبغداد في تشرين الثاني الفائت، تلتها زيارة نائب رئيس الوزراء العراقي طارق عزيز دمشق في (٢١) من الشهر نفسه.

باعجوبة لم يصب احد

جندي يطلق الرصاص عشوائيا في قاعدة عسكرية!

● حيفا – مكتب «الاتحاد» – رغم اتصال الزوجة وتحذيرها للسلطات العسكرية ومناشدتها عدم تحميل زوجها السلاح لانه مهزوز نفسيا، اصر ضابط كبير في «تسيتيليم» هذا الاسبوع، على تحميل جندي في الاحتياط السلاح، رغم توصية طبيب نفسي بأن الجندي يعاني من اضطرابات نفسية. وكانت النتيجة ان الجندي اشهر السلاح واطلق الرصاص باتجاه جنود في المركز العسكري، لكن باعجوبة لم تقع اصابات!!

ووقع الحادث يوم الاحد الاخير، وكشف النقاب عنه فقط يوم امس الخميس.

وتبين من اقوال الزوجة في حديث اذاعي، انها اتصلت بضابط كبير هاتفيا وحذرته من تحميل زوجها السلاح وشرحت له باسهاب عن وضعه النفسي، فاتصل الضابط بضابط الفرقة وطالبه بتحرير الجندي من الخدمة وبعدم تحميله السلاح بتاتا، الا ان ضابط الفرقة رفض تحرير الجندي بادعاء وجود نقص في القوى العاملة. وقطع المكالمة مع الضابط الكبير!!

واتصل الضابط الكبير بزوجة الجندي ليخبرها ان زوجها في القاعدة العسكرية ووقع على امر حمل السلاح، ففوجئت واتصلت ثانية بالمسؤولين تحذرهم، الا انهم لم يصغوا لها رغم توصية الطبيب.

وقال عدد من الجنود انهم بذلوا جهودا حثيثة حتى سيطروا على الجندي الذي اطلق الرصاص عشوائيا. وبعد محاولة السيطرة عليه فقد وعيه.

ونقل الجندي الى مستشفى «سوروكا» في بئر السبع، وبعد العلاج نقل الى السجن!!

وقال الناطق العسكري باسم الجيش تعقيبا على الحادث، لقد تم فحص الجندي واوصى طبيب بتحريره من الخدمة، ولا شك ان اعتبارات الضابط لتحميله السلاح كانت خاطئة.

خاتمي يضع الكرة عميقاً في ملعب واشنطن

□ والبيت الابيض يشير الى عدم جدوى العقوبات الاقتصادية على ايران□



* خاتمي ينجح في تحدي الامريكان بالدبلوماسية المحنكة *

* واشنطن – الوكالات – ردت الولايات المتحدة بحذر على دعوة الحوار التي وجهها الرئيس الايراني محمد خاتمي الى الشعب الاميركي، ولم تخف تفضيلها لاتصالات مباشرة بين حكومتي البلدين.

الا ان المتحدث باسم وزارة الخارجية الاميركية جيمس روبين اشاد بهذه الدعوة التي وجهها خاتمي عبر شبكة «سي.ان.ان» رغم ان العلاقات الثنائية ما زالت مقطوعة منذ ازمة احتجاز الرهائن في سفارة الولايات المتحدة في طهران في العام ١٩٨٠. وقال «اننا نشيد برغبة خاتمي في اجراء حوار مع الشعب الاميركي، لكننا ما زلنا نعتقد ان الوسيلة لبحث المشاكل بيننا تكمن بالنسبة لحكومتينا في اجراء حوار مباشر».

واضاف «في نهاية المطاف، ان اي تحسن حقيقي تشهده العلاقات بين بلدينا لن يتوقف على ما ستقوله الحكومة الايرانية ولكن على ما ستفعله»، مشيرا بذلك الى ان الولايات المتحدة تعتزم الآن الالتزام بموقف الترقب.

وكان خاتمي قال لـ«سي.ان.ان»، في اول كلام يوجهه مسؤول ايراني الى الولايات المتحدة منذ الثورة في العام ١٩٧٩، ان «لا شيء يجب ان يمنع الحوار والتفاهم بين امتينا، ولكن يوجد الكثير من انعدام الثقة بيننا».

واضاف «يجب فتح اول ثغرة في جدار الحذر هذا من اجل تهيئة التغيير وخلق امكانية لدرس الوضع الجديد».واراد روبين ان يظهر ان الطريق ما زالت طويلة لتحسين العلاقات الثنائية فعدد سلسلة المآخذ الرئيسية الاميركية على ايران.فقال ان الولايات المتحدة شددت دائما على انها ستتطرق في اطار «حوار رسمي» مع ايران «الى المسائل التي تقلقنا وبنوع خاص الى دعم ايران للارهاب وسعيها لامتلاك اسلحة الدمار الشامل (الابحاث التي تقوم بها في هذا المجال) ودعمها لمعارضة عنيفة لعملية السلام في الشرق الاوسط».

واكد خاتمي في هذا الشأن ان بلاده لا تريد امتلاك القنبلة النووية مذكرا بان ايران صادقت على معاهدة الحد من انتشار الاسلحة النووية وهي تلتزم بالقواعد الدولية المتعلقة بعمليات تفتيش مواقعها النووية المدنية.

كما نفى الرئيس الايراني نفيا قاطعا الاتهامات التي لا اساس لها» الموجهة لايران، لا سيما من الولايات المتحدة، بدعم الارهاب.

وجاءت تصريحات الرئيس الايراني بعد اشهر عدة شهدت مؤشرات خجولة على تحسن طفيف جدا في العلاقات بين البلدين. وقد بدأت هذه المؤشرات تظهر قبل ستة اشهر مع انتخاب خاتمي رئيسا للجمهورية الاسلامية.

هذا وقد اعترف البيت الابيض، امس الاول الاربعاء، بان العقوبات الاقتصادية الاميركية ضد ايران لم تمنع شركاء الولايات المتحدة وخصوصا الاوروبيين من مواصلة الاستثمار في هذا البلد ولكنه بررها بـ«اسباب مبدئية».

وردا على سؤال عما اذا كانت الولايات المتحدة التي تفرض حصارا اقتصاديا كاملا على طهران، تعتقد ان بامكانها وقف الاستثمارات الاجنبية في ايران، اجاب الناطق باسم البيت الابيض مايكل ماك كاري «انني اشك كثيرا في ذلك».

تتويجاً لـ (٤٨) عاماً من النضال

تكريم الشيوعي العريق حبيب ابو عقل

□ كفرياسيف - لمراسلنا - وسط قاعة مكتظة بالحضور، جرى هذا الاسبوع في كفرياسيف تكريم الشيوعي العريق حبيب ابو عقل (ابو باسيلا)، بمشاركة السكرتير العام للحزب الشيوعي محمد نفاع، ووفد من سكرتارية منطقة عكا الحزبية، مؤلف من احمد ابو شنب وتوفيق جابر، ووفد من قيادة جبهة ابو سنان مؤلف من سليم خوري ونديم موسى ووفيق نصرة.

افتتح الحفل د. معاوية الحاج، فعبر عن مشاعر التقدير تجاه الرفيق ابو باسيلا. ثم تحدث السكرتير العام للحزب نفاع فقال «نحن بحاجة الى نموذج هذا الرفيق الذي لم يكل في خدمة قضايا حزبه وشعبه، ورغم انه لم يظهر في وسائل الاعلام، فان قلوب الناس تشع بتقديره».

ثم تحدث رئيس مجلس كفرياسيف، نمر مرقس، الذي اعتبر تكريم ابو باسيلا تكريماً لمسيرة جماهير كفرياسيف الكفاحية بقيادة ابنائها الشيوعيين واصدقائهم.

ثم قدمت، قريبة «ابو باسيلا» امتثال ابو عقل تحية، قبل ان تكون الكلمة الاخيرة للمحتفى به، الذي شكر المحتفين، وتحدث عن ذكريات كفاحية عديدة، واشار في نهاية كلمته الى نشاطه في جمع اشتراكات «الاتحاد» - المهمة التي يضعها في مقدمة اهتماماته.

محاولة تشويه الممثلة الهام شاهين بماء النار!



* القاهرة - و.ص.ف. - احبطت الشرطة المصرية محاولة اجرامية كانت تستهدف النجمة السينمائية الهام شاهين (٣٧ عاما) التي اراد زوجها السابق اللبناني الجنسية تشويهها بماء النار انتقاما لرفضها العودة اليه.

وقالت النجمة المصرية في تصريح لوكالة الصحافة الفرنسية: «لقد كتب لي عمر جديد».

واوضح مصدر في الشرطة، ان زوج الهام شاهين السابق وهو رجل اعمال لبناني ثري يدعى عزت قدورة، وانفصلت عنه الهام بالطلاق في حزيران بعد زواج لم يدم سوى (١٦) شهراً، استأجر سائق شقيقه اللبناني لالقاء ماء النار على طليقته وتوشويهها مقابل مبلغ (٧٥) ألف دولار.. وقد تردد السائق سليم اسد رزق على القاهرة اكثر من مرة للتحضير لهذا الاعتداء، الا ان الشرطة المصرية علمت بمشروعه.

وفي آخر زيارة له لمصر، في اول كانون الثاني الحالي، أحضر السائق معه زجاجة كاملة من هذا الحمض، ونزل في احد فنادق ضاحية مصر الجديدة بالقرب من منزل الفنانة.

وطلب رزق من احد الرجال مساعدته مقابل مبلغ ثلاثة آلاف جنيه بدون ان يساوره ادنى شك في انه رجل شرطة. وقد قامت الشرطة بتصوير السائق وهو يقدم مائة دولار كجزء مقدم من المبلغ الى رجل الشرطة، وهو ايضا يقوده الى المكان الذي خبأ فيه حمض ماء النار.

مستنسخو "دوللي" ضد استنساخ البشر

لندن - و.ص.ف. - اعلن العلماء الاسكتلنديون الذين تمكنوا من استنساخ النعجة «دوللي» مستخدمين خلية حية من نعجة اخرى ان استنساخ البشر الذي يعتزم القيام به باحث اميركي «امر مخالف تماما للاخلاق».

وكان الباحث الامريكي ريتشارد سيد، اعلن امس الاول الاربعاء، انه يعتزم اجراء تجارب على استنساخ البشر في الولايات المتحدة او اي مكان آخر يسمح فيه بذلك.

ولفت هاري غريفين المدير المساعد لمعهد «روزلين» في ادنبره حيث استنسخت «دوللي» الى ان استنساخ البشر ينطوي على مخاطر كثيرة كالوفاة المرجحة بعد الولادة والسرطان وعلى الارجح مشكلة الشيخوخة المبكرة.

وقال،« اضافة الى المشكلة الاخلاقية فان هذه التقنية ما زالت متعثرة وتنطوي على مخاطر كبيرة حتى مع النعاج، اذ هناك نسبة كبيرة من الوفيات في المراحل الاخيرة من الحمل وفورا بعد الولادة».

وتابع «يمكن ان يكون هناك مبرر لعمليات الاستنساخ من اجل انتاج بروتينات علاجية في حليب النعاج او انتاج اعضاء للزرع الا ان فكرة اعتماد هذه التكنولوجيا على البشر امر مخالف تماما للاخلاق».

واوسع زميل للباحث، ايان ويلموت انه بسبب الاحتمالات الكبيرة للموت في استنساخ النعاج فان «مجرد اعتماد الاسلوب نفسه على طفل يعتبر امرا غير مقبول على الاطلاق».

الثقوب السوداء لا تبتلع فقط.. بل تطلق اللهب!

واشنطن - و.ص.ف. - اعلن باحثون اميركيون ان الثقوب السود التي استخدمها الخيال العلمي في ابتداع آلة الزمن، لا تكتفي بابتداع المادة التي تقترب منها على طريقة الاعاصير والدوامات العملاقة، بل تقذف ايضا بكميات من الغازات الملتهبة ذات كتلة تعادل كتل النيازك.

واوضح هؤلاء ان مراقبة احد الثقوب السود في مجرتنا كشف ان اسطوانة الغاز الملتهب التي تحيط به كانت تتكسر بين وقت وآخر بكميات كبيرة من الغاز يقذفها الثقب الاسود.

واضاف الباحثون ان الثقب الاسود يتكفل فور إنكسار الأسطوانة الغازية باعادة تكوينها وان هذه الظاهرة تتكرر على فترات منتظمة «كل نصف ساعة يقذف الثقب الاسود كميات من الغازات تعادل نيزكا يزن (١٠٠) مليار طن ينطلق بسرعة الضوء».

واوضحوا امام مؤتمر الجمعية الفلكية الاميركية ان «هذه الظاهرة تتطلب طاقة تعادل (٦٠٠٠) مليار مرة الطاقة التي تستهلكها الولايات المتحدة سنويا».

وتعتبر الثقوب السود اجراما سماوية يحيط بها الغموض تجذب وتبتلع كل ما يقترب منها بفضل قوة دورانها، بما في ذلك الضوء. وجميع الثقوب السود التي تم التعرف عليها حتى الآن يرافقها نجم تدور حوله. وتجتذب الثقوب بشكل مستمر غازات ملتهبة من هذا النجم على شكل دوامات عملاقة. وعندما تغوص الغازات داخل الثقب الاسود تتعرض لضغط يرفع حرارتها الى ملايين الدرجات وتكون أشعة سينية يمكن التعرف عن طريقها الى وجود هذا الغاز.

ولم يستطع العلماء ان يفسروا كيف يندفع الغاز من الثوب السوداء التي تجتذب عادة كل شيء يقترب منها.

تعزية قلبية حارة

أحر التعازي القلبية نقدمها الى الاخ حاتم أسليم والى عموم آل أسليم واقربائهم وانسبائهم في شفاعمرو والخارج بوفاة الوالد

عطا الله محمد أسليم «ابو عادل»

له الرحمة ولكم من بعده طول البقاء.

لجنة المبادرة الدرزية فرع شفاعمرو

اعلان عن وظيفة شاغرة

تعلن جمعية «السوار - الحركة النسوية العربية لدعم ضحايا الاعتداءات الجنسية» عن حاجتها لمركزة في مجال تجنيد الاموال.

* نسبة الوظيفة ٥٠٪.
* متطلبات الوظيفة: توجه نسوي
* اتقان اللغتين الانجليزية والعبرية (كتابة، قراءة ومحادثة)
* قدرة على الاقناع ومهارات التسويق

على المعنيات ارسال سيرة ذاتية الى عنوان الجمعية:

ص.ب. ٤٤٨٠٣ حيفا او على فاكس رقم ٨٦٢٦٩٤٨ -٠٤.

تقبل الطلبات حتى تاريخ ١٩٩٨/١/١٦.

أخبار في سطور

* قتل تاجر مخدرات في بات يام *

* حيفا - مكتب «الاتحاد» - قتل فجر أمس، الخميس، في شارع بلفور في بات يام، يتسحاق بيطون (٣٣ عاما)، وذلك بعد عدة أشهر من خروجه من السجن. وبيطون تاجر ومدمن مخدرات، تعتقد الشرطة انه قتل على خلفية نزاع بين تجار المخدرات ومحاولات التسلط على السوق.

وقال مصدر في الشرطة: يبدو ان القتلة اقتفوا آثار بيطون ورصدوا مواعيد خروجه من البيت ورجوعه إليه، فقد كمنوا له في غرفة الدرج وأطلقوا عليه صلية من الرصاص ثقبت جسده. وكان بيطون أمضى عدة أشهر في السجن.

* غرامة مالية على شاب رفض الخدمة العسكرية *

* فرضت المحكمة العسكرية في الخضيرة غرامة مالية بقيمة ٥٠٠ شيكل على الشاب بغال القاسي (٢٤ عاما) بعد إدانته بالتهرب من الخدمة الإلزامية في الجيش. واعترف القاسي بالتهمة وقال ان الدافع مشاكل عائلية!!

* التماس للعليا لمحاكمة أفيشاي رفيف *

قدم أمس الخميس، رون تورزيان، «ليكود»، التماسا الى «المحكمة العليا»، يطلب فيه تقديم أفيشاي رفيف للمحاكمة، مشيرا الى أنه قدم شهادة كاذبة أثناء محاكمة قاتل رابين، يغال عمير، حيث قال أنه ليس عميل «شاباك»، فيما تأكد أنه كذلك.

* سرقوا البيوت واعتقلوا *

اعتقلت شرطة تل ابيب، امس الخميس، ثلاثة شبان من تل ابيب درجوا على اقتحام البيوت من خلال دخولها من الشبابيك. فقد كانوا يصعدون الى السطوح ويربطون اجسادهم بحبال ويدخلون الى البيوت في ظل غياب اصحابها منها. وضبطت الشرطة بحوزتهم كميات من المجوهرات اعترفوا انهم سرقوها.

* حل لغز جريمة قتل *

* اعتقلت الشرطة، أمس الخميس، ثلاثة من يافا للاشتباه بأنهم قتلوا قبل شهرين حارس مبنى صندوق المرضى «مكابي»، ليونيد روديوسكي. وتوجه الشرطة الى اثنين منهم تهمة القتل والى الثالث شراء السلاح لهما.

* سرق حقيبة مسنة *

* اعتقلت الشرطة شابا في حيفا للإشتباه بأنه سرق حقيبة من مسنة وبداخلها مبلغ (٦) الاف شيكل. وأمس الخميس، تم في محكمة الصلح تمديد اعتقاله خمسة ايام.

* قتله بسبب خلاف على استعمال الهاتف!!

قدمت النيابة الى محكمة عسكرية، أمس الخميس، تقريرا اكدت فيه ان الجندي شاحر كوهين، مسؤول عن أفعاله ويجب تقديمه الى المحاكمة. وكان شاحر، قتل جنديا اخر في القاعدة العسكرية اثناء جدال نشب بينهما حول استعمال الهاتف!! وتضمن التقرير ان كوهين يعاني احيانا من اضطرابات نفسية. وتستند النيابة الى شهادة كوهين اثناء التحقيق، فقد تبين انه واصل اطلاق الرصاص على الجندي حتى تأكد من وفاته!!

سرقة أعداد صحيفة «فصل المقال» في الناصرة

* الناصرة - مكتب «الاتحاد» - قام مجهولون، فجر امس الخميس، بسرقة اعداد صحيفة «فصل المقال» - لسان حال المجتمع الوطني، المخصصة للتوزيع في مدينة الناصرة ومنطقتها.

وقال بيان اصدرته هيئة تحرير الصحيفة، ان الاف الاعداد سرقت من جانب المبنى الذي تقع فيه مكاتبها، في الشارع الرئيسي. واضاف البيان: «اننا نعتبر هذا العمل الحقير اعتداء مقصوداً هدفه التخريب والمس بالمشروع السياسي والثقافي، الذي تمثله الصحيفة».

القائد الشيوعي العريق توفيق طوبي في كلمة ألقاها في بيت لحم بمناسبة منحه وسام القدس

تمسك السلطة الفلسطينية وقوى السلام في اسرائيل باتفاق اوسلو يزعج نتنياهو!



● حيفا – مكتب «الاتحاد» – تقديرا لدوره البارز والتاريخي والمؤثر في قيادة نضال الأقلية القومية الفلسطينية التي بقيت في وطنها بعد النكبة (١٩٤٨)، حفاظا على هويتها ومستقبلها ولتتشبث أكثر بأرضها، منح الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات، في احتفال مهيب جرى أمس الأول الاربعاء في مدينة المهد، بيت لحم، القائد الشيوعي العريق توفيق طوبي وسام القدس من الدرجة الأولى.

وألقى توفيق طوبي كلمة شكر فيها ياسر عرفات، هذا نصها:

سيادة الرئيس الاخ ياسر عرفات!

اخي ابو عمار!

ايها الاخوة الكرام!

اسمحوا لي بمناسبة حلول شهر رمضان المبارك ان اتقدم اليكم باحر التهاني متمنيا لكم صياما مقبولا وعيدا ميمونا وكذلك للمحتفلين بعيد الميلاد المجيد عيدا سعيدا، كما ارجو لشعبي هذه البلاد المقدسة، الفلسطيني والاسرائيلي، ان تحمل لهم السنة الجديدة (١٩٩٨) السلام والاطمئنان وكل خير وازدهار.

من صميم القلب، أتقدم بالشكر الجزيل، لسيادة الرئيس الفلسطيني الاخ ياسر عرفات لقراره الرئاسي تكريمي بالوسام الفلسطيني الرفيع، وسام القدس من الدرجة الاولى، واسمحوا لي ان اعتبر هذه اللفتة تكريما للطريق وللنهج الوطني والانساني، الطريق الذي رسمته عصبة التحرر الوطني في فلسطين، والحزب الشيوعي الاسرائيلي والذي سرت عليه مثابرا ما يزيد على (٥٥) عاما في مقاومة الاستعمار والاستيطان الصهيوني والرجعية العربية وحكام اسرائيل، ودفاعا عن حقوق شعبنا العربي الفلسطيني في تقرير مصيره واقامة دولته المستقلة على قاعدة الدولتين للشعبين، الحل الذي طرحته الامم المتحدة عام (١٩٤٧)، ليس كاعدل الحلول، بل لكونه الواقعي والممكن لتأمين انهاء الانتداب البريطاني الاستعماري ولضمان الإستقلال لكلا شعبي البلاد، ولبناء قاعدة للتعاون بينهما.

وتثبت خمسة عقود من الصراع والمآسي كم كان شجاعا وحكيما وصائباً هذا الموقف، الذي حين اتخذته منظمة التحرير الفلسطينية، ممثلة الشعب العربي الفلسطيني في المجلس الوطني الفلسطيني، الذي عقد في الجزائر عام (١٩٨٨)، بقيادتكم الشجاعة، مدعوما بنضال الشعب العربي الفلسطيني وانتفاضته البطولية، بدأت تنقلب موازين القوى داخل المجتمع الاسرائيلي لصالح السلام القائم على قاعدة الدولتين للشعبين، والاعتراف المتبادل بالاستقلال، مما اوصل الى اتفاق اوسلو وانتقال ممثلي الشعبين الى طاولة المفاوضات، نحو بناء علاقات السلام بديلا للاحتلال والمجابهة وسفك الدماء.

اخي ابو عمار!

ايها الاخوة الاعزاء!

صحيح ان اتفاق اوسلو يعاني الآن الجمود والتخريب، وتجابه عملية السلام ردة خطرة تسببها حكومة نتنياهو اليمينية المعادية للسلام والمتشبثة بالتوسع والاستيطان، وبالسعي لحرمان الشعب العربي الفلسطيني حقه في تقرير مصيره. ومع كل الصعوبات والاخطار التي تواجه اليوم عملية السلام، فهذا لا يعني ان اتفاق اوسلو كان خاطئا، او انه قضى نحبه، فما تعانيه الآن عملية السلام من جمود واخطار، هو نتاج موقف وتآمر حكومة نتنياهو ضد اتفاق اوسلو للقضاء عليه، وفرض الاستيطان والضم الاقليمي وهدم اسس التسوية السلمية.

ومع ذلك فاسمحوا لي ان اؤكد ان اتفاق اوسلو وتمسك الشعب العربي الفلسطيني بحقوقه المشروعة، وتطلعات شعبي البلاد نحو السلام اقوى من حكومة نتنياهو. ان تمسك السلطة الوطنية الفلسطينية وقوى السلام في اسرائيل بتطبيق اتفاق اوسلو يزعزع حكومة نتنياهو ويزيد من عزلتها ويقربها من نهايتها قبل انتهاء فترة ولايتها القانونية، وتبرز امكانيات حقيقية لاجراء انتخابات جديدة مسبقة تبشر بالاطاحة بحكومة نتنياهو ولتأتي بحكومة جديدة تعكس تطلع قوى السلام في اسرائيل وتتعاون مع السلطة الوطنية الفلسطينية لتنفيذ اتفاق اوسلو، وسيبقى نضال الشعب العربي الفلسطيني من اجل حقوقه المعترف بها دوليا العنصر الحاسم لانهاء الاحتلال وقيام الدولة الفلسطينية المستقلة وعاصمتها القدس العربية.

ايها الاخوة!

ان هذا التكريم يا سيادة الرئيس، هو أيضاً، تكريم للمسيرة النضالية الصعبة التي مشتها الجماهير العربية الفلسطينية في اسرائيل، بقيادة الحزب الشيوعي والجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة، المسيرة التي ارتبط بها توفيق طوبي خلال سنوات طويلة منذ مرحلة النكبة قبل أكثر من خمسين عاما، عندما جابهت هذه الجماهير هجمات الترحيل والاقتلاع ومصادرة الارض والحكم العسكري والتمييز العنصري وسياسة العدمية القومية وحتى المجازر مثل كفرقاسم ويوم الارض.

وعلى قاعدة النضال من اجل حقوقنا القومية واليومية، ومن اجل المساواة، رفضنا العزلة القومية، وعملنا بمثابرة من اجل التعاون مع قوى السلام والدمقراطية اليهودية في اسرائيل لدعم وتقوية النضال من اجل المساواة لجماهيرنا العربية ومن اجل الدمقراطية والسلام لصالح كلا الشعبين. وفي نفس الوقت نعتز بمساهمتنا الرائدة في الحفاظ على الانتماء القومي لجماهيرنا وصيانة هويتها الفلسطينية وانتصارها على مخططات العدمية القومية، لتنبت في حقولنا اعلام بارزة من المثقفين والمبدعين والشعراء والادباء على الصعيد الفلسطيني والعربي عامة، يقفون في الصفوف الاولى في المعركة من اجل المساواة والدمقراطية والسلام والعيش الحر الكريم على تراب وطننا الذي لا وطن لنا سواه.

واسمحوا لي ان ارى في هذا التكريم تقديرا للطريق المثابر لبناء التعاون والنضال المشترك مع قوى السلام والدمقراطية والمساواة اليهودية في اسرائيل، التي وقفت بجرأة وشجاعة ضد تيار التعصب والعنصرية في مجتمعنا خلال سنوات طويلة، مؤيدة النضال من اجل الحقوق العادلة لشعبنا العربي الفلسطيني، واحلال السلام لمصلحة الشعبين.

نحن ابناء الشعب العربي الفلسطيني المواطنين في اسرائيل والمتزرعين في ارض الآباء والاجداد اذ ندرك المسؤولية الكبيرة الملقاة على عاتقنا في تقوية ودعم قوى السلام والدمقراطية في اسرائيل من اجل الانتصار على قوى الاحتلال والاستيطان والتوسع، نؤكد في نفس الوقت دعمنا الاخوي والانساني للكفاح العادل لشعبنا العربي الفلسطيني، واثقين بحتمية انتصار نضاله الصعب لانهاء الاحتلال واقامة دولته المستقلة دولة حضارية متقدمة، دولة نعتز بدمقراطيتها وتعب من انجازاتها الاجتماعية والثقافية والعلمية ومن ابداع مثقفيها وفنانيها وشعرائها وادبائها ومن شعبها الخلاق.

وختاما ادعو للرئيس الاخ ياسر عرفات مزيدا من الصحة والعافية لمواصلة القيادة الجريئة والحكيمة للشعب الفلسطيني من اجل تحقيق السلام وقيادة الدولة الفلسطينية العتيدة نحو مستقبل آمن ومزدهر.. وشكرا.

في الكنيست

استجوابات واحتجاجات نواب «الجبهة والتجمع»

● حيفا – مكتب «الاتحاد» – قدم النائب احمد سعد (الجبهة والتجمع)، مشروع اقتراح لجدول أعمال الكنيست، لتحسين أوضاع جهاز التعليم، أشار فيه الى أن وضع التعليم في البلاد، استنادا الى بحث أجرته وزارة المعارف سيء، ووضع المعلمين متدن، والتعليم الأسود يتعمق، والانجازات متوسطة، والعلاقات بين المعلمين والطلاب سيئة وزيادة ظواهر وممارسات العنف.

وقال سعد، أن موقع اسرائيل في لائحة الدول التي ينهي فيها الطلاب الثانوية ليس مشجعا.

وأكد ان الوضع السيء في الوسط العربي يبعث على القلق، خاصة انه يعاني من الاهمال السلطوي وشح الميزانيات.

وطالب النائب هاشم محاميد وزيري «الأمن» و«الأمن الداخلي» بالافراج عن المعتقل الفلسطيني أشرف عجاج، الذي اعتقل في ٢٩/١٢/٩٧ اثناء تواجده في قرية عرعرة لزيارة أخته!!

وبعث محاميد برسالة الى مدير المجمع التجاري في القدس، اريك عراد، طالبه فيها بالتحقيق في حادث تعرض المحامي علاء دحلة من طرعان لمعاملة عنصرية يوم (١٩/١٢/٩٨) من قبل الحراس فيه. وطالبه بوضع حد لتلك الممارسات.

كما وجه النائب عزمي بشارة رسالة احتجاج الى كل من وزير الخارجية ،بنيامين نتنياهو ووزير السياحة، موشيه كتساب، حول بندي الديانة والسياحة في كراس يحتوي على كاتالوج بأسماء افلام الفيديو المعدة لاستعمال الجمهور في سفارة اسرائيل في الولايات المتحدة وربما في جميع سفارات اسرائيل في العالم.

ففي بند الديانات في صفحة (١٥) في الكراس، تظهر الكلمة «ديانة» بالانجليزية بين اشارتي «نجمة داوود» من ناحية والصليب من ناحية اخرى مما يترك الانطباع بعدم وجود المسلمين في اسرائيل. كما ان مضمون هذا البند والشرح البسيط عن كل شريط فيديو موجود يتجاهلان وجود مسلمين ومواقع اسلامية داخل حدود اسرائيل. ويبدو ان هذا لم يسقط سهواً بل انه مقصود بهدف تزييف الواقع حسبما تريد له اسرائيل ان يكون، كما انه جاء ملائماً ومسايراً لمشاعر الكراهية التي يغذيها النظام الامريكي للاسلام والمسلمين في المنطقة.

اما في قسم «السياحة» في صفحة (١٧) من الكراس فان اشرطة الفيديو المدرجة اسماؤها هناك، وهي معدة للاستعمال كدليل سياحي للراغبين في زيارة اسرائيل، امتنعت عن ذكر اي موقع سياحي عربي في البلاد ويضمن ذلك مدينة الناصرة على الرغم من اهميتها السياحية، وعلى الرغم من انها تعيش في هذه السنوات، فترة اتمام مشروع سياحي شاركت في تمويله حكومة اسرائيل السابقة والعديد من دول العالم. هذا في حين تحدثت هذه الاشرطة عن السياحة في بئر السبع وقيسارية ومسادة وتل أبيب، وغير ذلك من المدن اليهودية، ومن الجدير بالذكر ان مدينة بيت لحم الفلسطينية ما زالت تعتبر داخل حدود اسرائيل حسب الكراس المذكور.

وطالب النائب بشارة الوزيرين المعنيين بالعمل فوراً على الغاء هذه الكراسات التي تزيف الحقيقة واستبدالها.

وزارة الاستيعاب
המשרד לקליטת עליה
مناقصة رقم ١/٩٨

تعلن وزارة الاستيعاب (فيما يلي: الوزارة) عن رغبتها في قبول عروض لتوريد خدمات قوى بشرية في المهن المطلوبة في فروع الوزارة في انحاء البلاد.
التعاقد لمدة عامين وفقا لقانون الميزانية مع احتفاظ الوزارة بحق تمديد هذه الفترة بعامين آخرين، كل ذلك وفقا لقانون الزامية المناقصات - ١٩٨٢.

١) شروط المشاركة في المناقصة:
أ. مقدم العرض هو اتحاد حاصل على رخصة كمقاول قوى بشرية، بموجب قانون تشغيل المستخدمين من قبل مقاولي القوى البشرية - ١٩٩٦.
ب. شهادة مشغل مرخص.
ج. مقدم العرض طرف في الاتفاقية الجماعية.
د. ادارة حسابات وفقا للقانون.
هـ خبرة مثبتة مدتها خمس سنوات على الأقل.
و. الحجم الادنى لمقدم العرض بمعدل ١٠,٠٠٠ يوم عمل في الشهر منها ٤٠٠٠ على الأقل في القدس و - ٤٠٠٠ في تل أبيب والباقي في سائر انحاء البلاد.
ز. لديه فرعان نشطان على الأقل احدهما في القدس والآخر في حيفا. تعطى أفضلية ايضاً لمقدم عرض لديه فرع في لواء الشمال أو حيفا مع الاشراف على منطقة الشمال وفي لواء الجنوب من المفضل في بئر السبع. فروع اخرى منتشرة انتشاراً واسعاً في البلاد تشكل أفضلية.
ح. تعطى افضلية لمقدم عرض حاصل على اعتراف معهد المقاييس والمواصفات او من جهة مخولة اخرى بتوفر متطلبات المواصفات الدولية وبوجود نظام جودة مصادق عليه وفقا لسلسلة المواصفات والمقاييس ٩٠٠٠ ISO في مجال خدمات القوى البشرية.
و. على المشارك في المناقصة تقديم كفالة بنكية مربوطة بجدول ارتفاع الأسعار لأمر وزارة الاستيعاب بمبلغ ٥٠,٠٠٠ شيكل جديد بحيث تكون سارية المفعول حتى ٩٠ يوماً من الموعد الأخير لتسليم العروض.

٢) تحتفظ الوزارة لنفسها بالحقوق التالية:
أ. لا تلتزم الوزارة بقبول اي عرض، ويحق لها الغاء المناقصة او جزء منها بدون ابداء الاسباب في اي وقت تشاء، ولا تلتزم كذلك بقبول ارخص العروض.
ب. لن تاخذ الوزارة بعين الاعتبار اي عرض لا يستوفي كافة الشروط الواردة في المواصفات الفنية للمناقصة او اي عرض لم ترفق به كافة الشهادات والمستندات والتوصيات.
ج. يحق للوزارة تقسيم المناقصة بين عدد من الفائزين.

٣) عام.
١. يمكن الحصول على المواصفات الفنية ونماذج المناقصة لدى وزارة الاستيعاب، شارع كبلان ٢ كريات بن غوريون، القدس، غرفة ٤٤٩، دائرة القوى البشرية ايام الاحد - الخميس بين الساعة ٨-١٢ حتى ١٨/١/٩٨ بعد ابراز ايصال بالدفع في بنك البريد.
٢. يقدم العرض على نسختين في مغلف مغلق في موعد اقصاه الساعة ١٢ من ظهر يوم ١٩/٢/٩٨ الى صندوق المناقصات الموجود في طابق التسوية في وزارة الاستيعاب، شارع كبلان ٢ كريات بن غوريون، القدس.
٣. سعر نماذج المناقصة ٢٠٠ شيكل جديد غير مستردة باي حال من الاحوال وتدفع في بنك البريد لحساب رقم ٨- ٠٣٠٣٩ -٠ لأمر وزارة الاستيعاب.
٤. ايضاحات اخرى يمكن الحصول عليها لدى السيدة مرغليت يميني، نائبة مدير قسم القوى البشرية بعد التوجه خطيا الى فاكس رقم ٠٢-٦٧٥٢٦٧٢ تلفون: ٠٢-٦٧٥٢٦٧٠ حتى ١١/٢/٩٨

اعلان

بموجب البند ٣ من انظمة البلديات (اعلان لقبول موظفين) ١٩٧٩، تعلن بلدية شفاعمرو عن الوظيفة الشاغرة التالية:
اسم الوظيفة: مرشد في مؤسسة ماعس (מדריך במרכז עבודה שיקומי)
درجة الوظيفة: حسب التدريج الموحد
نسبة الوظيفة: كاملة
المؤهلات المطلوبة: حاصل على شهادة بجروت كامل على الاقل، يفضل صاحب ثقافة وخبرة في هذا المجال.
تقدم الطلبات الى ادارة البلدية بواسطة مدير عام البلدية على نماذج يمكن الحصول عليها من مكتب المدير العام مرفقة بنسخ من الشهادات المطلوبة وسيرة حياة مهنية، وتسلم باليد حتى موعد اقصاه يوم الاثنين الموافق ١٩/١/١٩٩٨ الساعة الواحدة ظهراً.

ابراهيم نمر حسين
رئيس البلدية

تعزية

أحر التعازي القلبية نقدمها الى الاخ المحامي احمد نجيب مصالحة وكل افراد العائلة بوفاة الوالد

نجيب عثمان مصالحة

راجين للجميع طول العمر وحسن العزاء.

اتحاد الشبيبة الشيوعية
الاسرائيلي

بلدية سخنين
مكتب رئيس البلدية
تلفون: ٠٦٦٧٤١٥٢٥ - ٠٦٦٧٤١٢٠٨

اعلان عن وظيفة شاغرة

تعلن بلدية سخنين عن حاجتها لاشغال وظيفة مراقب داخلي للبلدية:
١) نسبة الوظيفة ١٠٠٪.
٢) المواصفات حسب بند ١٤٥ ب (أ) من نظام السلطات المحلية يحدد بانه يحق لكل من تتوفر لديه الشروط ادناه التقدم بطلب لاشغال الوظيفة.
(١) ان يكون مواطنا اسرائيليا وفردا.
(٢) لم يدن او يجرم بمخالفة مشينه.
(٣) حاصلا على لقب جامعي معترف به من معهد للتعليم العالي في اسرائيل، او معهد للتعليم العالي خارج البلاد معترف به بهذا الخصوص او محام او مراقب حسابات قانوني.
٤) حاصلا على شهادة انهاء دورة (تأهيل مراقب داخلي للسلطات المحلية).

مهام الوظيفة
وظيفة المراقب الداخلي للسلطات المحلية حسب بند ١٤٥ د (أ) و(ب) من نظام السلطات المحلية.
تقدم الطلبات لقسم القوى البشرية في البلدية حتى موعد اقصاه ٢٠/١/٩٨ الساعة الثانية بعد الظهر.

مع الاحترام
محمد غنايم - رئيس البلدية

سلطة الاذاعة
רשות השידור
مناقصة رقم ٩٧/٥ (بيع)

تعلن سلطة الاذاعة عن رغبتها في بيع السيارتين التاليتين:

نوع السيارة	سنة الانتاج	رقم الترخيص	تاريخ الفحص السنوي
تويوتا كورولا	١٩٩٤	٠٩-٢١٠-٤٢	٩٨/١٢
تويوتا كورولا	١٩٩٣	٠٩-٨٧٩-٣٩	٩٨/٨

يمكن تقديم العروض لكلا السيارتين او احداهما.
يمكن معاينة السيارتين في موقف مبنى كلال الطابق P٣ شارع يافا ٩٧، القدس بالتنسيق المسبق مع السيد اميتاي سولومون تلفون ٠٢-٦٢٣٢٠٢٠
يمكن الحصول على مستندات المناقصة لدى القسم المالي والاقتصادي لسلطة الاذاعة، غرفة ٣١ الطابق الأول مبنى كلال، شارع يافا ٩٧ القدس (أيام الاحد - الخميس بين الساعة ٩-١٤ ويوم الجمعة بين الساعة ٩-١٢ تلفون: ٠٢-٦٢٣٢٠٢٠)
شرط أولي للمشاركة في المناقصة، على مقدم العرض ان يرفق بعرضه شيكا بنكيا بنسبة ١٠٪ من قيمة العرض بحيث يكون ساري المفعول حتى نهاية ٦٠ يوما من الموعد الاخير لتقديم العروض.
مقدم عرض يقبل عرضه ثم يتراجع عنه لا يعاد له الشيك.
تقدم العروض بكافة ملاحقها الى صندوق المناقصات الموجود في العنوان المذكور اعلاه في مغلف مغلق مكتوب عليه «مناقصة رقم ٥/٩٧» فقط حتى ٢١/١/٩٨ الساعة ١٢:٠٠ ظهراً. المغلف الذي لا يصل في التاريخ المحدد لن ينظر فيه، ولن يؤخذ بعين الاعتبار ان كان قد ارسل بالبريد او باية طريقة اخرى قبل نهاية موعد المناقصة.
لا تلتزم سلطة الاذاعة بقبول أعلى العروض أو اي عرض كان، وتحتفظ لنفسها بحق الغاء المناقصة لاي سبب كان. تباع السيارة/ السيارتان وفقا لوضعها الحالي (AS IS)
لا تتحمل السلطة اي نوع من المسؤولية تتعلق بصلاحية السيارة/ السيارتين ولن يكون للفائز في المناقصة أي ادعاء تجاه السلطة يتعلق بصلاحية السيارة/السيارتين او وضعها.
يحق لسلطة الاذاعة تقسيم البيع بين اثنين من مقدمي العروض، ويحق لها تحديد مقدمي العروض كمرشح مؤهل أ ومؤهل ب.
يحظر على موظفي الاذاعة وابناء عائلاتهم المشاركة في المناقصة.

ملاحظة: نقل الملكية على حساب المشتري وقبل تسليم السيارة/ السيارتين.
يلتزم المشتري بازالة يافطة سلطة الاذاعة عن السيارة/ السيارتين على حسابه ان وجدت فور الشراء.

الحقيقة على الخارطة ذاتها !

بلدية الناصرة



الخارطة التي نشرتها الحركة الاسلامية في الناصرة وقامت فيها بالتمويه وقلب الحقائق.

ادعاء الحركة الاسلامية في الناصرة

اعتمدت الحركة الاسلامية في الناصرة على هذه الخارطة (من اليسار) للتمويه وقلب الحقائق وادعت انها اثبات لوجود مسجد كان يقوم مكان المدرسة الابتدائية "د" سابقاً في المدينة. وادعت ايضاً ان هذا المسجد هو غير مقام شهاب الدين وهو في ارض المدرسة مما يثبت ان الارض وقفية.

الخارطة تثبت تماماً عكس هذا الادعاء !

الخارطة التالية هي صورة من نسخة اصلية موجودة في البلدية من عام ١٨٧٦ وهي نفس الخارطة التي نشرتها الحركة الاسلامية مبيّنة فيها الابنية القائمة وقتها (بالاضافة للشوارع). وهي تثبت تماماً عكس ادعاء الحركة الاسلامية.



الخارطة: "المسجد الصغير" (المقصود مقام شهاب الدين) يقابل خان الباشا. وهذا دليل اضافي على ان الصورة لمقام شهاب الدين وليس لارض المدرسة.


خارطة تبيّن ان مقام شهاب الدين يقابل خان الباشا. ولا تعارض بين هذه الخارطة وبين الخارطة التي رسمها الرحالة تيتوس توبلر، مما يؤكد ان ارض المدرسة كانت خالية من اي بناء (انظر صورة الناصرة التي تثبت ذلك في مكان آخر)

١- لم تبين الخارطة اي مسجد أو مقام آخر في المنطقة (على الخارطة مكتوب في مكان واحد فقط في المنطقة "مسجد صغير"، والاجنبي (الرحالة الالماني تيتوس توبلر) الذي رسم الخارطة لا يميّز بين مسجد ومقام).
٢- الاهم من ذلك ان الخارطة تبيّن بدون ادنى شك ان "المسجد الصغير" هو مقام شهاب الدين نفسه **وهذا مبين بالخرائط والصور**

١- من الجهة اليسرى للخارطة (المنشورة اعلاه) مقابل "المسجد الصغير" يوجد خان الباشا. وهذا يعني ان "المسجد الصغير" هو مقام شهاب الدين وليس اي مسجد آخر. فمقام شهاب الدين، اليوم، يقوم بالضبط في هذا الموقع. وهذا ما يتم اثباته، ايضاً، في الخارطة اليسرى.
.الخطوط التي في الخارطة اليمنى هي شوارع وليست قسيمة اراضي حسب املاك.

صورة الناصرة التالية هي من عام ١٨٣٩، وقد طبعت عام (١٨٤٤). وهي تبين بدون ادنى شك انه لا يوجد اي بناء في المنطقة الواقعة جنوب خان الباشا وفي ارض المدرسة التي بنيت لاحقاً، الطريق الوحيدة التي كانت موجودة في تلك الفترة كانت في طرف المبنى الجنوبي وهي مقابلة لخان الباشا.



صورة الناصرة من عام ١٨٣٩

هل يعقل ان تقوم الحكومة العثمانية المسلمة بتغيير ملكية الارض من وقفية إلى حكومية (ميرية) ؟!! . **هل** يعقل ان تقوم الحكومة العثمانية بهدم مسجد وبناء مدرسة مكانه ؟!!. **وهل** غاب الموضوع عن كل قضاة المسلمين في مدينة الناصرة ودوائر الاوقاف عامة حوالي (١٠٠) سنة ؟!.. **هل** من المعقول ان لا يكون تسجيل واحد فقط من أي دائرة من دوائر الاوقاف يشير، لمجرد الاشارة، الى ان الارض كانت وقفية في عصر من العصور ؟!! بدلاً من فتح ملفات التاريخ العثماني بدون اي اثبات او مستند، اجدر بنا جميعاً ان نفتح ملف مصادرة الاوقاف الاسلامية المثبتة والمسجلة التي سيطرت عليها الحكومة الاسرائيلية منذ (١٩٤٨) وليس تعطيل مشروع عام وحيوي لجميع اهالي الناصرة واعطاء حجة للسلطة لايقاف ميزانيات التطوير والهائنا ببعضنا البعض.

بلدية الناصرة
شبكة المراكز الجماهيرية

ليالي رمضان المبارك
كل عام وانتم بخير

برنامج المركز الثقافي البلدي

الجمعة ٩/١/٩٨ ٨,٠٠ مساءً
* الفنانة ريم بنا وليونيد في عرضهما الجديد
الفرقة الموسيقية العربية بقيادة سهيل رضوان مع الفنان ابراهيم عزت الذي سيعيدنا الى عبد الوهاب القديم.

السبت ١٠/١/٩٨ ٨,٠٠ مساءً.
عرض فيلم: ناجي العلي
بطولة نور الشريف
اخراج عاطف الطيب

الجمعة: ١٦/١/١٩٩٨ ٨,٠٠ مساء
* عازف العود وسام منير جبران
في برنامجه الجديد: قصة حب كنعانية
* فرقة ليالي زمان بقيادة حسام حايك في أمسية رمضانية خاصة باشتراك منال مدني، ولبنى سلامة.

السبت: ١٧/١/٩٨ ٨,٠٠ مساءً
عرض فيلم «المخدوعون»
(رجال في الشمس)
عن قصة الكاتب الفلسطيني الشهيد
غسان كنفاني

الجمعة: ٢٣/١/١٩٩٨ ٨,٠٠ مساءً
بعد غياب تعود الفنانة النصراوية
ميادة لوباني
مع فرقة الموسيقى العربية
بالاشتراك مع الفنان ابراهيم عزت في جولة جديدة مع عبد الوهاب
أجواء رمضان في المركز الثقافي وحلويات رمضان

برنامج مكتبة «ابو سلمى»
كل يوم جمعة وسبت الساعة العاشرة تماماً، ساعة قصة في حملة جديدة للاطفال مع الفنان عاصم زعبي وفرقة الباليه التابعة لمركز الكشاف الكاثوليكي بقيادة وداد عطالله.

على الشاشة الصغيرة

برامج التلفزيون الاسرائيلي

الجمعة: ٩/١/٩٨

* القناة الاولى:

٦.٣٠ - الاخبار بالعربية.
٦.٤٥ - الفترة الاخبارية العبرية.
٨.٠٠ - السينما الاوروبية - الحلقة الرابعة. «موسيقى الضوء».
٩.٠٠ - حديقة الألوان - الحلقة (٢٠).
٩.٢٠ - ماروكو الصغيرة - الحلقة (٦١).
٩.٤٥ - صريانا - الحلقة (٢٢) «علبة المجوهرات».
١٠.١٠ - اعمال النحلة - الحلقة العاشرة.
١٠.٣٥ - بنك المعلومات - الحلقة الاولى: الذبذبات - الجزء الاول.
١٠.٥٠ - الحلقة الثانية: اوريكا اوريكا - الحلقة الاولى.
١١.٢٥ - فن الخط العربي - الحلقة (١٢).
١١.٥٥ - ابطال - الحلقة الثانية.
١٢.٤٥ - مجلة جيليت للرياضة العالمية.
١٣.١٥ - الفيلم السينمائي «يوهان شتراوس» - الحلم الذي تحقق».
١٥.٠٠ - المجلة الروسية.
١٥.٣٠ - حديث ديني.
١٦.٠٠ - بتفكيرتان.
١٦.٣٠ - الاخبار بالانجليزية.
١٦.٤٠ - مركب العلم.
١٧.٠٥ - على طريق السلامة.
١٧.٢٠ - فيلم الجمعة العربي «باب الحديد».
١٩.٠٠ - الاسبوع في ساعة.
٢٠.٠٠ - المفكرة الاخبارية العبرية.
٢١.٠٠ - نهاية اسبوع مع الثون ليفي.
٢٢.١٥ - «الخانق من رلنجتون بليس». القصة الحقيقية للقاتل اللندني جون كريستي.
٠٠.٠٥ - موجز اخبار بالعبرية، وختام.

* القناة الثانية:

٦.٣٠ - دببة الغابة الخضراء - الحلقة (٤٥).
٦.٥٨ - مجلة الصباح.
٩.٠٠ - لقاءات.
١٠.٠٠ - اذواق.
١٠.٣٠ - «الحياة بفرح».
١١.٠٠ - بنات الذهب - الحلقة السابعة.
١١.٣٠ - نظرة نسائية - ليس للنساء فقط.
١٢.٠٠ - مسارات - مسابقة معلومات بالعبرية.
١٢.٣٠ - مجلة التربية والمجتمع.
١٣.٠٠ - مع الافلام.
١٤.٠٠ - هذا الاسبوع بالعبرية.
١٤.٣٠ - رياضة فقط.
١٥.٠٠ - اتجاه الريح.
١٥.٣٠ - الكراسي.
١٦.٠٠ - الحسان والشجعان - الحلقة (١٠٦١).
١٧.٠٠ - موجز اخبار بالعبرية.
١٧.٠٥ - سبت سلام. «قصة بيت صفافا».
١٧.٣٠ - وقفة ترفيهية.
١٨.٠٠ - توائم «والرائع بعض شديداً».
١٨.٣٠ - نفتح السبت مع عينات ارليخ.
٢٠.٠٠ - استوديو الجمعة الاخباري.
٢٠.٥٠ - هذا هو. ترفيهي.
٢٢.٠٠ - الفيلم الامريكي «٤٨ ساعة».
٢٤.٠٠ - فيلم «تشخيص قاتل» (١٩٩٣).
١.٤٠ - هاري - الحلقة الثامنة.
٢.٣٠ - «رجل البط» - الحلقة (١١) «حب الشباب».
٣.٠٠ - اواخر الليل.
٣.٣٠ - عن رفوف المكتبة.

السبت: ٩٨/١/١٠

* القناة الاولى:

١٠.٠٠ - لعبة السبت حول شؤون الساعة.
١٠.٣٠ - مجلة شؤون الشرق الاوسط «عريسك».
١١.٠٠ - «قهوة ذات رائحة امرأة» - الحلقة العاشرة.
١٢.٢٥ - فروست - الحلقة الرابعة «كله باسم الحب».
١٤.٠٥ - حكاية لبيت مكر جرغور - الحلقة الرابعة «الوالد المفقود».
١٤.٤٥ - برنامج كليبات جديد.
١٥.٢٠ - دورية السواحل. مسلسل وثائقي.
١٦.٠٠ - النادي الادبي. حبيب بولس.
١٦.٣٠ - بالصحة والسلامة.
١٧.٠٠ - الاخبار بالانجليزية.
١٧.١٠ - مجلة التلفزيون.
١٧.٤٠ - ليلى تجار مع ضيوفها.
١٨.٣٠ - تشكيل الطبيعة. حول الحدائق في العالم.
١٨.٥٥ - رمضان. حديث يومي.
١٩.٠٠ - الاخبار بالعربية.
١٩.٣٠ - «فيلنا - القدس، دليتا» - فيلم.
٢٠.٠٠ - العالم من حولنا - الفترة الاخبارية العبرية.
٢١.٠٠ - نشرة مبكرة - «عيد الميلاد».
٢١.٤٥ - المتنكر - «والمهم بقوة الريح».
٢٢.٣٠ - لعبة السبت (اعادة).
٢٣.٠٠ - موجز اخبار بالعبرية.
٢٣.٠٥ - نهاية اسبوع. امنون ليفي (اعادة).
٢.٠٠ - ختام.

* القناة الثانية:

٨.٠٠ - نجم السبت.
١٠.٢٠ - من قاعة الكونسيرت.
١١.٠٠ - زوميط للحاسوب.
١١.٣٠ - نظرة نسائية - ليس للنساء فقط.
١٢.٠٠ - ملف اعلامي.
١٢.٣٠ - واجه الصحافة.
١٣.٠٠ - الدائرة الصغرى. ثقافة.
١٤.٠٠ - كساندرا - الحلقة (٥٨).
١٥.٤٥ - غناء.
١٦.٠٠ - حيلة قاتلة - الحلقة الاولى.
١٧.٠٠ - موجز اخبار بالعبرية.
١٧.٠٥ - «صوت العالم» - حفل توزيع جوائز الموسيقى.
١٧.٥٥ - توائم - مسلسل كوميدي.
٢٠.٠٠ - الاخبار بالعبرية.
٢٠.٣١ - نقطة ضوء. رافي غينات.
٢١.٠٥ - يتسبان. ترفيهي.
٢١.٤٥ - «والمتهم». دان شيلون.
٢٣.٢٥ - الفراشة الليلية.
٢٥.٠٠ - ناش بريدجز - الحلقة (١١).
١.٢٠ - نعم سيدي رئيس الحكومة - الحلقة (١٢). «وتناقض مصالح».
١.٥٥ - عن رفوف المكتبة.

كلمات متقاطعة

لغز رقم (٦)

	١٢	١١	١٠	٩	٨	٧	٦	٥	٤	٣	٢	١
١												
٢				■				■				
٣			■					■				
٤	■					■				■		
٥		■			■					■		
٦						■		■				
٧				■			■				■	■
٨			■			■		■				
٩				■					■	■		
١٠					■				■			
١١			■									
١٢	■			■						■		

افقياً:
١- سيدة عربية محاربة مضمدة وساقية في معركة اليرموك.
٢- لعب (الملاكمة) - «...إلى الله» (مدينة فلسطينية) - نار -.
٣- لديها - يوضع على الصدر - علم مؤنث.
٤- (انظر مجزومة ومعكوسة) - نغم - معركة عربية اسلامية زمن الرسول محمد «ص».
٥- حسم - من وسائل الاتصال - جوهر.
٦- نتيجة العجز المالي - من غزوات الرسول محمد «ص».
٧- صوته يسمى صياح - طقس - غل.
٨- ولي ومخلص - ني» - عبر.
٩- من الحشرات - مدينة فلسطينية لقبت «عروس فلسطينية» - آلة موسيقية.
١٠- طريق - سليم وصحيح - مصرح.
١١- علم امراض المسالك البولية - للنداء.
١٢- متشابهان - عكس برية - للتأوه.

عمودياً:
١- ثاني سوق ادبية بعد عكاظ - نفس الاسم لجبل شامخ وقرية بين مكة والمدينة.
٢- صاحب مهنة حساسة ودقيقة - «فهم ال....» (موضوع مدرسي).
٣- مدينة عربية مقدسة - حبي - عكس «بحر».
٤- لقب زوجة الخليفة الاموي الوليد بن عبد الملك - سهل ونهر ايطاليان (معكوسة).
٥- «كرفانت....» - يرمم -.
٦- سلطنة صغيرة شمال جزيرة بورنيو (اندونيسيا) الاسم الثاني لمدينة فلسطينية بالقرب من القدس.
٧- بشر - جزر تقع شمال شرق استراليا.
٨- علم مؤنث - عاصمة جزر فيجي - ضمير مؤنث (معكوسة).
٩- كاتب - احفظ (مجزومة ومعكوسة).
١٠- اخطأ - من الغزوات - التي اشترك فيها الرسول «ص» ضمير متصل.
١١- يعنيه - قتيل صامت.
١٢- امارة عربية تقع بين الشارقة وابو ظبي - من القصص الشهيرة للاطفال.
١) دمشق - ايران.

اعداد: وفاء وريان احمد ريان - طمرة

حل لغز (٥)

افقياً:
٢) الأساتذة.
٣) ديناميت.
٤) اميل - بني.
٥) ليت - قتال.
٦) حد - خامل - م.م.
٧) كاميليا.
٨) منطاد - دخان.
٩) التوت - لي.
١٠) مرة - اما.

عمودياً:
١) دار الحكمة.
٢) مل - ميدان.
٣) شادية - مطار.
٤) قليل - خيالة.
٥) بن - خالدة.
٦) أ.أ.أ.أ. - مي - ود.
٧) يلم - قلادة.
٨) رتيبة.
٩) تنام - ألم.
١٠) ند - المانيا.

مسابقة الاتحاد لشهر رمضان المبارك

٢.

اعداد : فتحي فوراني

كما في كل سنة ، وفي هذه السنة ايضا ، تقوم "الاتحاد" بنشر مسابقة شهر رمضان المبارك ابتداء من اول رمضان . وهي مسابقة فكرية ادبية تراثية وطنية ، من ٣٠ حلقة ، يجري في نهايتها توزيع جوائز قيمة على الفائزين:

- تذكرة سفر إلى مصر وقضاء أسبوع مع فطور في فندق ٥ نجوم مقدمة من الشركة السياحية سخنين تورز .
- تذكرة سفر إلى الأردن وقضاء خمسة أيام في فندق ٥ نجوم مع فطور مقدمة من الشركة السياحية سخنين تورز .
- مجموعة أجهزة كهربائية

مقدمة من محلات رياض أبو صالح - سخنين .

مسابقة رمضان برعاية :

الشركة السياحية سخنين تورز

لصاحبها جمال سيد أحمد - سخنين تليفون ٠٦/٧٤٧٤٧٤ . فاكس ٠٦/٧٤٣٩١٨

ومحلات رياض ابو صالح - سخنين

تلفون ٠٦/٧٤٢٩٦٠ . بلفون ٠٥٠/٥٠٠٥٥١

السؤال التاسع

أ - قال الشاعر:

يا مسلمون ويا نصارى دينكم — دين العروبة واحد لا اثنان
اني على دين العروبة واقف — قلبي على سبحاتها ولساني
داء التعصب في بلادك دونه — في الغرب داء السل والسرطان
الحق سلطاني ولست بحاذر — في الحق سلطانا سوى سلطاني

وقال في مناسبة عيد الفطر الابيات التالية:

أكرمْ هذا العيد تكريم شاعر — يتيه بآيات النبي المعظم
ولكنني أصبو الى عيد أمة — محرّرة الأعناق من رقّ أعجمي
الى عَلَم من نسج عيسى وأحمد — وآمنةٌ في ظله أخت مريم
فبوني عيداً يجعل العرب أمةً — وسيروا بجثماني على دين برهم
فقد مزّقت هذه المذاهب شملنا — وقد حطمتنا بين ناب ومقسم
سلامه على كفر يوحد بيننا — واهلا وسهلا بعده بجهنّم!

ب - وقال شاعر آخر:

اذا الشيخ والقسيس لم يكرما النهى — واحكامه، فليبرأ الدين منهما
اذا انت أديت الفرائض كلها — ولم تحو حسن الخلق لم تكن مسلما

***

فيم التقاطع بيننا والاوطان تجمعنا؟
قم نغسل القلب مما فيه من وَضَر
ما دمت محترماً حقّي فأنت أخي
آمنتَ بالله أم آمنت بالحجر!

* * *

في الابيات المذكورة اعلاه يسمو الخطاب الوطني القومي على الخطاب الطائفي. والشاعران لا يؤمنان بدين غير دين العروبة. فكل ما يبعث على رفعتها ووحدتها ومجدها ، فهو عيدهما وهو مهرجانهما. وهما من شعراء المهجر الجنوبي، الذين كانوا ، على مختلف طوائفهم، يؤمنون بأن الدين لا يفرق بينهم ما داموا اخوانا في العروبة واللسان والموطن وبأن الرسول مفخرة للأمة التي نشأوا فيها ، والتي يجمعهم لواؤها تحت ظلاله.

١ - من هو الشاعر قائل الابيات في المجموعة أ ، وما هو لقبه؟
٢ - من هو الشاعر قائل الابيات في المجموعة ب؟

السؤال السابع

(أبو محمد) كاتب وناقد لبناني؛ ينتمي الى الطائفة العربية المارونية. سمّى ولده البكر محمد والثاني عيسى والثالث موسى. وفي هذه التسميات ما يشي بتوجهات الشاعر ومنطلقاته الفكرية ذات الابعاد الانسانية والتقدمية.

وفي عام ١٩٢٦ نظم قصيدة يفخر فيها بتسمية ابنه البكر باسم الرسول العربي، ويرد فيها على دعاة الطائفية الذين لم ترق لهم هذه اللفتة الانسانية المشرقة.

١ - من هو هذا الكاتب؟
٢ - ابعث لنا بهذه القصيدة.

مراجع مساعدة لحل مسابقة رمضان

فيما يلي بعض من المصادر التي يمكن الاستعانة بها في حل اسئلة هذه المسابقة:

١ - حياة الادب الفلسطيني الحديث - عبد الرحمن الباغي.
٢ - تاريخ التمدن الاسلامي - جورجي زيدان.
٣ - فجر الاسلام - ضحى الاسلام - ظهر الاسلام - أحمد امين.
٤ - وحدة العرب في القرن العشرين - عبد اللطيف شرارة.
٥ - سلسلة «الجديد في الادب العربي» - حنا فاخوري.
٦ - تاريخ الادب العربي - حنا فاخوري.
٧ - العقد الفريد - ابن عبد ربه الاندلسي.
٨ - تاريخ الامم والملوك - الطبري.
٩ - الشعر العربي في المهجر - محمد عبد الغني حسن.
١٠ - ادب المهجر - عيسى الناعوري.
١١ - قصة الادب المهجري - محمد عبد المنعم خفاجي.
١٢ - رجال حول الرسول - خالد محمد خالد.
١٣ - من الادب الفلسطيني: دواوين شعرية - روايات - مجموعات قصصية.
١٤ - المنجد في اللغة والاعلام.
١٥ - الكتب المدرسية في موضوع تاريخ العرب السياسي والاجتماعي.
١٦ - «اقواس» - في النص الادبي والثقافي - فتحي فوراني.

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

الجمعة ٩ كانون الثاني ١٩٩٨ الصفحة ٨

ازمة الفتنة التي افتعلوها في الناصرة حول ارض المدرسة ومقام شهاب الدين

الكشف عن عمليات تزوير وتضليل في الحركة الاسلامية

☐ في الرسالة التي طلبوا الفتوى من دار الافتاء في القدس ضللوا الشيخ عكرمة صبري ☐ في خارطة الرحالة الالماني التي اعتمدوها رسموا بأيديهم خطاً لتزوير حدود المقام

● الناصرة - مكتب «الاتحاد» - فاجأت الحركة الاسلامية في الناصرة، امس الخميس، الجمهور، بمنشور تحت عنون «بان الحق - الحقائق والبينات - لا الافتراءات والشائعات» زعمت فيه ان ادارة البلدية ضللت الجمهور. وقالت انها تضع بين ايدي المواطنين «الحقائق الدامغة والوثائق التي تؤكد بما لا يدع مجالا للشك ان ارض مدرسة شهاب الدين ارض وقف اسلامي. وان البلدية تقلب الحقائق».

وقبل ان يصل البيان الى الجمهور الواسع، تبين ان مصدري المنشور من الحركة الاسلامية، المختبئين تحت اسم «لجنة الدفاع عن وقف شهاب الدين»، اعتمدوا التزوير والتضليل، وخلال بضع ساعات قليلة اتضحت الحقائق، كما يلي:

الخارطة: وضع في المنشور رسم خارطة كان رسمها الرحالة الالماني تيتوس لوبلر سنة ١٨٦٨. ومن يتمعن فيها يجد ان مصدري المنشور اضافوا الى الخارطة خطا برسم اليد من المنطقة العليا لمساحة الارض فنشأ شكل مستطيل يوحي بأن هذه هي الارض كلها، وانها ضمت المقام (يسميه الرحالة الالماني مسجدا لانه لا يعرف الفرق بين المقام والمسجد) وكذلك الارض التي قامت عليها المدرسة.

والحقيقة، كما يظهر من الخارطة الاصلية، ان بوابة خان الباشا تقع مقابل طريق كان يشق هذه الارض. والمدرسة قامت على الطريق وعلى الارض الممتدة من جنوبه. اي ان الخارطة، تثبت عكس ما قالوه.

● الخارطة الاصلية قبل التزييف ●

وهذا فضلا عن الحقيقة ان السجلات الرسمية تقسم الارض الى عدة قسائم، توضح ان ارض المدرسة هي ميرية (اي حكومية) وان حدود ارض وقف المقام معروفة بدقة. ونشرت بلدية الناصرة صورة من سنة ١٨٣٩، تؤكد انه لم يكن وجود لمسجد كما يزعم هؤلاء، كذبا (اقرأ نص الاعلان على ص ٦).

الفتوى: لقد نشرنا في «الاتحاد» (عدد الاربعاء) صور رسائل من دار الفتوى في القدس تؤكد حدود ارض مقام شهاب الدين. وهي الحدود التي تؤكدها ايضا بلدية الناصرة. لكن الحركة الاسلامية زعمت في منشورها اياه ان «سماحة مفتي فلسطين الشيخ عكرمة صبري قال ان ارض المدرسة وقف اسلامي».

وعندما سئلت دار الفتوى عن الموضوع، كشفت عن نص الرسالة التي وجهتها اليها الحركة الاسلامية. واذا بالسؤال الذي طرحته تضليل واضح، هكذا: «سيدي، ما الحكم الشرعي في ارض اسلامية تحتوي على مقام لأحد علماء المسلمين واهم قضاتهم في فلسطين وخطيب المسجد الاقصى في حين، الشيخ ولي شهاب الدين..» ...«كما تحوي مدرسة اسلامية قديمة البناء، فيها مصلى ومحراب.. ففوجئنا نحن المسلمين في الناصرة بقيام البلدية بهدم المدرسة المذكورة اعلاه وتحويل الارض التي تعتبر ساحة لمسجد شهاب الدين الى غير صالح المسلمين واستغلالها لمشاريع سياحية لا تمت للمسلمين بصلة ولا فائدة».

ان هذا النص يحتوي على اكثر من كذبة وتضليل فالمعروف ان الخلاف القائم هو حول اذا ما كانت ارض المدرسة ارض وقف اسلامي ام ارضا حكومية. وفي هذا السؤال يجزم السائلون بأن الارض اسلامية. ولذلك، افتى الشيخ صبري فتواه باعتبار ان هناك حقيقة ثابتة ان الارض ارض وقف. وهذه الكذبة الاولى.

ثانيا، قرروا ان المدرسة ايضا مدرسة اسلامية. فمن اين جاء هذا التعبير؟ انها مدرسة حكومية رسمية طول عمرها. تعلم فيها مسلمون ومسيحيون. ثالثا، البلدية خططت لتحويل الساحة الى ساحة مركزية في مدينة الناصرة. فهي المدينة الوحيدة في اسرائيل والعالم التي لا توجد فيها ساحة عامة جميلة ومريحة والهدف من الساحة خدمة كل اهل الناصرة وكل زوارها، مسلمين ومسيحين ويهود واجانب. فبأي حق يقال ان الساحة في غير صالح المسلمين!!

الوثائق: هذا، ومرة اخرى لا تعتمد الحركة الاسلامية في حربها هذه على اية وثيقة. وبدلا من الفحص المخلص والدقيق، راحوا يجمعون التواقيع من مواطنين يشهدون بأن المدرسة احتوت على مصلى ومحراب. وهو امر طبيعي في العديد من المدارس الحكومية في زمن الاتراك. وهو لا يثبت ملكية الوقف لهذه الارض.

هذا وقد اصدرت بلدية الناصرة، امس، بيانا صحفيا اوضحت فيه بعض الزيف في اسلوب دعاية الحركة الاسلامية بهذا الشأن.

من جهة اخرى اصدرت اللجنة الشعبية التي قامت في الناصرة لفض الخلاف، بيانا، تحذر فيه من ان تصبح قضية الوقف موضوعا للمزايده.

وكان احد نشطاء الحركة الاسلامية، احمد حمودة الزعبي (ابو نواف)، قد اعتبر اللجنة «تمثل طرفا واحدا هو البلدية». ومن جهة ثانية اصدر التجمع الوطني الدمقراطي في الناصرة بيانا احتج فيه على عدم دعوة عضو الكنيست النصراوي الوحيد، عزمي بشارة، الى اجتماعات اللجنة وقال: «نرجو ان لا يكون تجاهل التجمع نابعا من محاولة استغلال هذه الازمة لمكاسب حزبية».

ويبدو ان بيان اللجنة كان ردا على ابو نواف والتجمع. جاء فيه ايضا: «انها ليست قضية للمزاودة فيما بيننا على المستوى الحزبي او الانتخابي وان حلها يجب ان يكون من دافع الوحدة والحرص وعلى عدم التفريط».



● الخارطة بعد التزييف ●

«الداخلية» تصدر اوامر طرد ضد عمال اجانب

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - اصدرت وزارة الداخلية، امس الخميس، (٥٠) امر طرد ضد عمال اجانب، اعتقلوا في اطار حملة خاصة نفذتها الشرطة في تل ابيب، ولم تكن بحوزتهم تصاريح للعمل في البلاد.

واستصدرت التصاريح ضد اولئك الذين دخلوا البلاد كسائحين ويمكثون في البلاد خلافا للقانون.

واستصدرت الوزارة ايضا عشرات اوامر الطرد ضد عمال اجانب انتهى سريان مفعول التصاريح التي بحوزتهم ولم تجدد.

كذلك اصدرت الوزارة اوامر طرد ضد فتيات يعملن في البغاء، وضبطت بحوزتهن بطاقات هوية مزورة.

شرطة القدس ترفض توفير حراسة للطالبات العربيات

● حيفا - مكتب الاتحاد - ترفض شرطة القدس توفير حراسة خاصة، للطالبات العربيات الثلاث، اللاتي تعرضن لمحاولات اعتداء خطيرة مرتين قبل اسابيع.

وجاء ذلك في رسالة وجهها قائد شرطة القدس يئير يتسحاقي، الى المحامي يوسف جبارين من جمعية حقوق المواطن. ورغم ان يتسحاقي اشار الى خطورة الاعتداءات، والى نية الشرطة مواصلة التحقيق للكشف عن الفاعلين، فقد رفض طلب جبارين بوجوب توفير حماية وحراسة للشابات، خاصة وان الاعتداء لم يكن حدثا منفردا بل تكرر.

واضاف يتسحاقي في رسالته: ان الشرطة تقوم في اطار عملها بزيادة مستوى الامن الشخصي للشابات، ولتقليل احتمال الاعتداء عليهن مرة اخرى.

جامعة حيفا تتراجع عن منع الطلاب العرب من الانضمام للدورات التحضيرية الربيعية

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - تلقت «جمعية التوجيه الدراسي» رسالة من مديرة الوحدة الاكاديمية في جامعة حيفا، بروفيسور صوفيا منشة، تؤكد فيها ان المجال مفتوح لانضمام الطلاب العرب الى الدورات التحضيرية «الربيعية» التي تنظمها الجامعة كل عام.

وقد جاءت هذه الرسالة ردا على رسالة وجهتها مركزة مشروع المساواة في الحقوق، اسلام زيادة، التي طالبت الجامعة بالغاء الشروط المميزة ضد انضمام الطلاب العرب الى الدورات التحضيرية، واهمها الشرط التعجيزي الذي يوجب ان يكون المتقدمون الى الدورات من خريجي المدارس الثانوية اليهودية فقط، ما يعني استحالة ان ينضم الطلاب العرب الى هذه الدورات، الامر الذي يقلل من احتمالات قبولهم في الدراسة العليا فيما بعد.

يشار الى ان هذه الخطوة تأتي في اطار مشروع المساواة بين العرب واليهود في الجامعات، والذي تعمل «الجمعية» عليه منذ عدة سنوات.

عمال «كيتان نتسيرت عيليت» تظاهروا احتجاجا على المماطلة في اقرار تعويضاتهم

● الناصرة - مكتب «الاتحاد» - من امال شحادة - تظاهر عمال مصنع «كيتان نتسيرت عيليت»، امس الخميس، امام مكاتب الادارة المركزية للمصنع في تل ابيب، احتجاجا على عدم دفع تعويضات كتلك التي حصل عليها عمال «كيتان» في بيسان.

وقال لطفي زيادات، رئيس لجنة العمال في حديثه لـ «الاتحاد»: «لقد بات واضحا لنا ان قرار اداره المصنع باغلاقه لا رجعة عنه، واليوم يتركز نضالنا للحصول على حقوقنا كما حصل عمال مصنع بيسان، الذين تقاضى كل منهم مقابل كل سنة عمل شهرا واربعة ايام، اي تعويضاً بنسبة (١٤٠٪) ومن حقنا الحصول على تلك النسبة وسنبذل كل جهد من اجل ذلك.

وهتف العمال المتظاهرون امس، «نريد خبزا نريد عملا»، وحاولت الشرطة منعهم من دخول مكاتب الادارة.

والتقى عدد من المتظاهرين ممثلين للجميع مع المسؤولين، وتقرر عقد اجتماع آخر بين الطرفين، اليوم الجمعة، في الناصرة، للاتفاق على قضية التعويضات، وحصول بقية العمال وعددهم حوالي (١٥٠) عاملا على رسائل فصل. فقد قررت الادارة عدم اعطائهم رسائل فصل حالياً، الامر الذي يرفضه العمال، وكما يقولون، فهم اليوم يشعرون كالمعلق ما بين الارض والسماء، ولا يعرفون اي مستقبل ينتظرهم.

من جهة اخرى، رفضت الادارة دفع راتب شهر كانون الاول للعمال، ولم يحصلوا الا على اجرة عن اسبوع عمل في بداية الشهر فيما خصمت عنهم جميع ايام الاضراب!

اتحاد الصناعيين «يتوقع» استمرار فصل العمال!

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - يتوقع اتحاد الصناعيين في البلاد، ان يستمر، في الربع الاول من العام الجاري، فصل العمال وتقليص المبيعات للسوق المحلية وزيادة طفيفة في حجم الصادرات.

جاء ذلك في اعقاب الاستطلاع الذي اجراه قسم الاقتصاد في اتحاد الصناعيين، في كانون الاول الماضي، وشمل (٢٠٠) مصنع، تبين منه انه في الربع الاخير من عام (١٩٩٧). انخفضت كثيرا المبيعات للسوق المحلية، الامر الذي شهد ارتفاعا في فصل العمال. وشهد الانتاج الصناعي جمودا.

وقال شوكي ابراموفيتش رئيس قسم الاقتصاد في اتحاد الصناعيين، ان (٤٣٪) من المصانع اشارت الى هبوط في نسبة مبيعاتها الى السوق المحلية فيما كانت نسبة المصانع التي قالت انها زادت مبيعاتها (٢٣٪) فقط.

والمصانع التي شهدت انخفاضا حادا في المبيعات كانت في فروع النسيج ومواد البناء، والبلاستيك والكيماويات، فيما سجلت مصانع الاغذية والالكترونيكا ارتفاعا في مبيعاتها.

وبالنسبة لفصل العمال، فقد بلغت نسبة المصانع التي فصلت عددا من عمالها (٣١٪)، فيما كانت نسبة المصانع التي زادت عدد العمال فيها (١٣٪). لكن القاسم المشترك كان في ان جميع فروع الصناعة فصلت العمال وان كان في عدد منها، عدد المفصولين قليلا.

ويتضح من الاستطلاع ان(٢٨٪) من المصانع ستقلص عدد العاملين فيها في الربع الاول من العام الجاري، فيما بلغت نسبة المصانع التي تتوقع زيادة عدد العاملين فيها (١٢٪).

مطالبة مجلس عرعرة بالغاء الاتفاق مع الداخلية حول جهاز التعليم

● الناصرة - مكتب «الاتحاد» - بعث رئيس الاتحاد القطري للجان اولياء امور الطلاب في جهاز التعليم العربي، محمد ملحم، برسالة الى رئيس مجلس عرعرة المحلي، مصطفى الجمال، يطالبه فيها بالعمل الفوري لاصلاح الوضع في مدرسة عرعرة، ومنع استمرار المساس بالعملية التعليمية وبنية التعليم في البلدة وقال ملحم في رسالته: «منذ مدة غير قصيرة، والوضع المالي لمجلسكم ينعكس نفسه على الوضع التعليمي في مدارس عرعرة كافة والمدارس الثانوية، خاصة عدم دفع رواتب مستخدمي المجلس في المدارس ومعلمي الثانوية، ادى الى اضراب المعلمين والمستخدمين وبالتالي تعطيل الدراسة في مدارس البلد الامر الذي يمس ويضر بمصلحة اولادنا ومستقبلهم. واليوم نتفاجأ بأنكم قد توصلتم الى اتفاق مع وزارة الداخلية بموجبه يتم اغلاق صفوف الحضانات قبل التعليم الالزامي ومدرسة العليم الخاصة».

واضاف: «هذا الاتفاق والوضع السائد يدمر كل البنية التعليمية في عرعرة ولن نسمح باستمراره وبامكانكم عمل كل شيء، لاصلاح الوضع ولكن دون المس بالعملية التعليمية وبنية التعليم في البلد. ونتوجه اليكم بالعمل فورا على الغاء البنود المتعلقة بالمدارس في اتفاقية الاشفاء، والعمل فورا على اصلاح ما تسببتم به من ضرر لاولادنا ومدارسنا ودفع المعاشات المتأخرة فورا والانتظام بدفع المعاشات كي يتسنى لكافة المسؤولين العمل على اصلاح الاضرار وانتظام العملية التعليمية.»

من كوارث غياب الضمانات الاجتماعية

مسنان ينتحران لكي لا يكونا عبئاً على الآخرين!

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - قرر زوجان مسنان (٧٧عاما) من روش بينا، وضع حد لحياتهما فجر امس الخميس، بسبب مرضهما كما يبدو ولكي لا يكونا عبئا على الاولاد والاقارب.

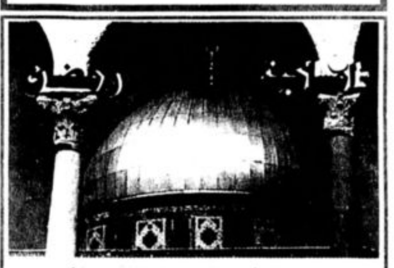
وترك المسنان روت وموشيه اراد، رسالة كتبا فيها: نحن زوجان مريضان لا نريد ان نكون عبئا ومسكينان، قبلاتنا للجميع»!

وتبين من تحقيق الشرطة انهما كانا منسجمين جدا معا واحبا احدهما الآخر ويبدو انهما اتخذا القرار بتفاهم، والملفت للانتباه، انهما عملا لتسديد ديونهما للبلدية والحوانيت لكي لا يبقى في ذمتهما اي شيء».

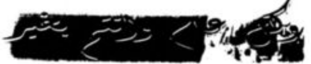
وقال صاحب حانوت، ان موشيه كان يأتي في نهاية كل اسبوع ليسدد ديونه، الا انه هذا الاسبوع، جاء مبكرا.

وتبين ايضا ان موشيه جمع مجموعة كتب اخذها من المكتبة العامة للمطالعة، ووضع عليها قصاصة ورق، طالبا ارجاعها الى المكتبة.

وترك موشيه وروت خلفهما اربعة اولاد.











الطب: «انفلونزا الدجاج» لم تخرج من هونغ كونغ بعد!

حصاد آخر لاعمال الفنانين خلال ٩٧



★ نظير مجلي ★

كيف نجح نتنياهو.. ان يجعل الانسحاب البسيط القادم.. قضية أساسية؟!

● الانسحاب القادم من الضفة الغربية، الذي يسمى باللغة الاسرائيلية «النبضة الثانية»، سينفذ - كما يبدو - بشكل حتمي، ولكن ليس قبل ان يرمطوا أعصابنا. نتنياهو نفسه، مقتنع بأن لا مفر من هذا الانسحاب، حتى لو كان يشعر به انه «بالع الموس». وقد سبق وتعهد بان يكون حجم هذا الانسحاب ٥ , ١٠٪ من مساحة الارض. وقوى اليمين المتطرف ايضاً مقتنعة بأن لا مفر من الانسحاب.

ومع ذلك، وعلى الرغم من ان هذا الانسحاب مفروغ منه ومدون ضمن اتفاقيات موقعة، فانه يبدو ضرباً من المستحيل. اشهر طويلة من التفاوض. دنيس روس يأتي اربع خمس جولات مكوكية. اولبرايت تحضر الى المنطقة مرة وتلتقي عرفات ونتنياهو مرتين في اوروبا. العالم يلتقط انفاسه ازاء كل تصريح وكل اجتماع وكل بحث: الحكومة الاسرائيلية تبحث. تقيم مجلسا وزاريا مصغرا. المخابرات والجيش والخبراء يعدون الخرائط. مجلس المستوطنات يستنفر. الحكومة تنقسم على نفسها الى قسمين ثلاثة. والائتلاف ينقسم الى المزيد من الأقسام. مردخاي يهدد بالاستقالة. والمفدال يهدد باسقاط الحكومة.

وعلى ماذا كل هذا؟

لأول وهلة، تحسب ان البحث يدور حول قيام الدولة الفلسطينية المستقلة.

لقد نجحت حكومة نتنياهو، في الواقع، ان تجعل من هذا الانسحاب البسيط.. (عشر مساحة الضفة الغربية) قضية أساسية. ونجحت في جرّ العالم وراءها في هذا التزييف للواقع. فكيف فعلت ذلك؟

□ □ □ □ □ □

لقد كانت البداية منذ فوز اليمين بالحكم.

غالبية الشعب منحت هذه الحكومة الحكم، على الرغم من دور المعسكر اليميني في قتل رابين. وكانت تلك رسالة الى الفلسطينيين وسائر العرب والعالم، ان غالبية الشعب في اسرائيل غير معنية وغير واعية لضرورة اقامة سلام عادل.

رئيس الحكومة، بنيامين نتنياهو، من جهته، استغل هذا الدعم لأقصى حد حتى يفهم العرب والعالم ان هناك تغييرا جذريا في الحكم في اسرائيل. وأقدم على اخطر ما يمكن تصوره في العلاقات الدولية، اذ لم يحترم الاتفاقيات التي وقعت عليها الحكومة السابقة وصادقت عليها الكنيست (اتفاقيات اوسلو واتفاقيات طابا والقاهرة).

وعلى الرغم من ان هذا يعتبر دوساً على القانون الدولي والشرعية والعرف، فان العالم قبل بذلك. وسكت على اصرار نتنياهو فتح تلك الاتفاقيات. وضغط العالم، خصوصاً الادارة الامريكية وبعض العرب، على القيادة الفلسطينية حتى تبلع هذا الخرق. فبلعته، حتى لا يقال انها هي التي خرقت اتفاقيات السلام.

وجرى اعداد اتفاق جديد حول الخليل، يختلف بعض الشيء عن شروط الاتفاق الاصلي. وفي اطار هذا الاتفاق حدد الانسحاب من الضفة الغربية على ثلاث مراحل خلال سنتين: انسحاب اول كان يجب تنفيذه في آذار الماضي وانسحاب ثان في الصيف الاخير وانسحاب ثالث في الصيف القادم. اهمية ذلك الاتفاق تكمن في ان حكومة نتنياهو هي صاحبته، وليس الحكومة السابقة.

ومع ذلك، فان الاتفاق لم ينفذ بالكامل بعد. انسحبوا فقط من الخليل. لطشوا الانسحاب الأول ولم ينفذوه. ويتلاعبون اليوم بالانسحاب الثاني. ويريدون من الآن الغاء الانسحاب الثالث.

□ □ □ □ □ □

كادوا يجعلون العالم ينسى ان هناك اتفاقيات اخرى أكبر وأهم من «النبضات». هناك اتفاقيات اوسلو الاصلية، التي تتحدث عن اقامة وحدة جغرافية متصلة للفلسطينيين داخل الضفة الغربية وداخل قطاع غزة من جهة، وبين المنطقتين (بالمعبر الآمن) من جهة ثانية.

هذا التواصل، يعني اقامة كيان فلسطيني موحد جغرافيا، ويجري التفاوض في مفاوضات الحل الدائم حول طابعه ومستقبله. وهنا، المقصود، تحويله الى دولة فلسطينية، كما يؤكد مهندسو اوسلو أجمعين، بمن فيهم رئيس الحكومة السابق شمعون بيرس.

وفي هذا الاطار، يجري الحديث عن انسحاب من معظم اراضي الضفة والقطاع (باستثناء القدس والمستوطنات والمعسكرات والمناطق الامنية، مثل حدود نهر الاردن)، ويبدأ التفاوض حولها وحول الحدود النهائية وقضية اللاجئين.

وتحتوي الاتفاقيات على بنود تقضي باطلاق سراح جميع الاسرى الفلسطينيين وبفتح المطار وبناء الميناء وفتح المعبر الآمن.. ولا أقل أهمية من ذلك، خلق اجواء سلام وشراكة حقيقية مبنية على علاقات الند للند والاحترام المتبادل وازالة مظاهر الاحتلال والغطرسة والعربدة والاستعلاء.

هذه هي اسس الاتفاقيات الاسرائيلية - الفلسطينية.. في اوسلو وواشنطن والقاهرة وطابا والخليل. لكن حكومة نتنياهو نسفتها. وجعلت بندا صغيرا منها، هو الانسحاب الثاني، قضية القضايا.

□ □ □ □ □ □

هذا التدهور ليس من صنع حكومة نتنياهو وحدها. الادارة الامريكية تتحمل مسؤولية أساسية فيه. فهي راعية عملية السلام (الراعية الثانية، روسيا، لا حول لها ولا قوة). وهي موقعة على جميع الاتفاقيات كشاهد. وهي التي منحت الاطراف ضمانات خطية لتنفيذ الاتفاقيات. وخلال ١٨ شهرا من حكم نتنياهو، لم تعمل الحد الادنى المطلوب منها لتطبيق الاتفاقيات. وقد بررت هذا التقاعس عن اداء دورها ومسؤولياتها، بمختلف الذرائع. بداية في الانتخابات الامريكية الرئاسية، ثم بحجة عدم الضغط، ثم بحجة تفهم التناقضات الداخلية الاسرائيلية. اعطوا نتنياهو المهلة تلو المهلة. وخلال ذلك، لبوا لحكومته كل مطالبه السياسية والامنية والاقتصادية. طوروا العلاقات الاستراتيجية. مولوا مشروع صاروخ «حيتس». وقعوا صفقات جديدة للاسلحة المتطورة. فتحوا ملفات الاقمار الصناعية امامها. ضغطوا على تركيا لتقيم علاقات تعاون عسكري مع اسرائيل. ضغطوا على الاصدقاء العرب حتى لا يتخذوا مواقف متشددة من اسرائيل. وقفوا الى جانبها في مجلس الأمن والجمعية العامة للامم المتحدة. وما زالوا يواصلون هذا الدعم في كل المجالات.

اوروبا الغربية ايضا، على الرغم من موقعها الاوضح والافضل، هي أيضاً لم تقم بالحد الادنى الممكن لاستعمال نفوذها. وكذلك بعض الحكومات العربية.

المعارضة الاسرائيلية ايضاً تهاونت ولم تقم بواجبها في اثارة الرأي العام ضد هذه السياسة القاتلة.. بل حاولت عدة عناصر فيها ان تنقذ الحكومة بواسطة طرح مشروع اقامة حكومة وحدة معها.

ان تقاعس هذه العناصر والقوى أعطى النفس لحكومة نتنياهو المهزوزة، ان تواصل لعبها بعملية السلام وتنكرها للاتفاقيات.

وقد وجدت الحكومة ان أسلوبها ناجع ومفيد. فراحت تطور فيه. وها هي الآن تفرض الشروط على الولايات المتحدة، ان تتنازل عن الانسحاب الثالث حتى تنفذ الاتفاق الثاني. وعندما استقال وزير الخارجية، دافيد ليفي، بسبب خلافه مع الحكومة حول ميزانية الدولة راح نتنياهو يعاقب الفلسطينيين ويحاول التراجع عن الانسحاب بنسبة ٥ , ١٠٪ ليقلصه الى ٧-٨٪، حسب خطة شارون، ويلمح بأن شارون سيكون وزير خارجيته القادم.

وبلغ التبجح بهذه الحكومة، تسريب تهديدات للادارة الامريكية باسم «مصدر كبير في الحكومة» يقول: «اذا دخل كلينتون في مواجهة مع اسرائيل فسيكون خاسراً». ولمح بأن هناك خطة جاهزة لدى نتنياهو لمواجهة الادارة الامريكية في حالة كهذه. وتشتمل على تجنيد الكونغرس الامريكي ضد الادارة الامريكية. وتجنيد اللوبي اليهودي. واحتلال نتنياهو شاشات التلفزيونات الامريكية شاكيا ادارة كلينتون. وهو يتقن هذا الدور الاعلامي.

□ □ □ □ □ □

ان الاسلوب الذي يتبعه نتنياهو في هذه القضايا، حتى لو نفذ الانسحاب الثاني قريبا. سيعطي نتائج سلبية وبالغة الضرر على المجتمع الاسرائيلي، خصوصا، وعلى يهود العالم عموما. انه يخلق جواً من العداء والكراهية والحقد والاشمئزاز في العالم العربي وفي العالم الواسع. واذا لم تنعكس هذه المشاعر بشكل مباشر على سياسة العالم تجاه اسرائيل، فانها ستنعكس على الجمهور الواسع في كل مكان.

ونحن، من موقعنا هنا ومن واقعيتنا وموضوعيتنا ورغبتنا الحقيقية الصادقة في التعايش وفي حقن الدماء، لا نستطيع الا ان نرى بخطورة ردود الفعل العدائية في العالم على سياسة نتنياهو وعلى حزبه وائتلافه والاكثرية التي حصل عليها.. من ردود الفعل على مؤتمر الدوحة الى نشاط حزب الله ورسله الانتحاريين الاوروبيين، الذين يأتون لتنفيذ عمليات عدائية في حيفا وتل أبيب والقدس. ومن القرارات السياسية للمؤتمرات العربية والاسلامية الى تطوير الصواريخ بعيدة المدى حاملة الرؤوس الكيماوية.

وأكثر ما نخشاه هو ان يكون اليمين الاسرائيلي يختار بوعي تام هذه السياسة التي تقصد استقطاب العداء. فهو يعيش في حالة صراعات متأزمة وتمزق تمنع حكومته من الاستقرار. وخلال ١٨ شهرا، دخلت الحكومة في حوالي عشر ازمات متلاحقة كان لها فعل الزلازل على الحياة السياسية. وقد تجاوزت هذه الازمات بطرق بعيدة عن المنطق والنزاهة، من فضيحة بار - اون التي كان واضحا ان النشر عنها منع رشوة الجهاز القضائي وافساده، الى ازمة الميزانية، التي انتهت باستقالة الوزير ليفي وبالرشوات المالية لاحزاب الائتلاف ومؤسساتها التجارية والايديولوجية.

ولم يعد هناك شيء طبيعي يوحد هذا المعسكر في ادارة دفة الامور في الحكم، ايدلوجية ارض اسرائيل الكاملة انهارت ووحدة المعسكر القومي انكشف زيفها. والقائد الاول للمعسكر، هو في نظر جميع وزرائه وقادة معسكره، معروف كانسان غير صادق، وعقّار ومخادع ومتسرع. وينقلهم من فضيحة الى فضيحة ومن ازمة الى اخرى. ويقودهم الى الصدامات مع الشرائح الاساسية للناخبين المضمونين.

فماذا بقي ليوحدهم، سوى «عداء العالم» لهم و«الخطر الداهم على امن اسرائيل»؟!

هذا هو ما يسمى في التاريخ اليهودي، بـ «عقدة الغيتو». لكن اليمين الاسرائيلي لا يجعلها عقدة بل تاجاً واكليلاً من الغار. يحتاج لهذا الغيتو. يستعمله. يعتبره سلاحا في معركة البقاء في الحكم.

حكومة على شفا.. التنكر للسلام!

❑ هل تلفظ انفاسها الاخيرة؟ ام ان الازمة تلو الازمة هي «المستنقع الخصب» الذي يوفر لها «الذرائع» للتنصل من التزاماتها؟ ❑


❑ تقرير: سامر خير ❑



● نتنياهو يمد يده للیفي بعد استقالة الاخير – من ازمة الى أزمة! ●

❑ ليست عملية السلام بحاجة لعراقيل جديدة.. ولكن رئيس الحكومة نتنياهو طلع علينا، مساء امس الاول الاربعاء، بمطلب غريب وجهه الى الادارة الامريكية طالباً منها التعهد خطّيا بالغاء «النبضة الثالثة من اعادة الانتشار». فجاء الرد الامريكي بانه من الصعب التنكر لما تم التوقيع عليه في اتفاق الخليل.

وبعيدا عن طاولة المفاوضات تنوقلت انباء مفادها ان الحكومة غير قادرة الا على اقرار انسحاب من (٦٪) الى (٨٪) من الضفة الغربية. وهذه المرة ايضا – كما حدث في السّابق – تطيّر الحكومة بالونات اختبار عل وعسى ان تفوح رائحة تنازل ما من قبل الجانب الفلسطيني. وفي هذا السياق يقول د. صائب عريقات انه يرفض التفاوض مع الاسرائيليين عبر وسائل الاعلام.

ويضيف عريقات في حديث مع «الاتحاد»، مجيبا على سؤال حول «فضفاضية» مصطلح «ذو مصداقية ومن رقمين» في وصف نسبة الانسحاب التي تطالب بها واشنطن وادناها (١٠٪)، قائلا: «موقفنا واضح وقبل زيارة دنيس روس، فالاتفاق ينص على ان الولاية الفلسطينية يجب ان تشمل الضفة الغربية وقطاع غزة كاملين باستثناء قضايا الوضع النهائي ونسبتها (٩٪) من حيث المساحة. وبالتالي خولنا الاتفاق بولاية فلسطينية على (٩١٪) من الضفة الغربية».

وحول المعلومات التي تفيد بان الادارة الامريكية تطلب انسحابا نسبته بين (١٢) و(١٥٪)، يقول عريقات ان شيئا من ذلك لم يُعرض على الفلسطينيين. واضاف: «لكن النسبة واضحة في الاتفاق ويجب الالتزام بها، وهي ما نفهمه من نص الاتفاق الواضح بالوحدة الجغرافية بين الضفة والقطاع كاملين، واللذين يجب ان يقعا تحت الولاية الفلسطينية، باستثناء المساحات المتعلقة بقضايا الوضع النهائي ونسبتها كما قلت (٩٪)».

وبالنسبة لاستغلال نتنياهو لاستقالة وزير الخارجية دافيد ليفي من الحكومة والقول انه يعاني من ضعف في ائتلافه الحكومي يجعله غير قادر على تمرير نسبة تتجاوز (٨٪) في الحكومة، يقول عريقات: «كعادته يحوّل نتنياهو، دائما، ازماته الداخلية الى قرارات استيطانية ومصادرة اراضٍ وهدم بيوت وطرق التفافية. ونحن كُنّا قد حذّرنا رسميا من انه سيستغل ازمة ليفي لتصديرها لنا على شكل مستوطنات. مثلما فعل عندما واجه ازمة بار – اون او ازمة بيغن او مريدور او الميزانية. وجوابنا اننا نرفض ذلك بالطبع، ويجب الالتزام بالاتفاق كما هو بدون اي ذرائع».

ويعيدنا عريقات الى التاريخين الدقيقين اللذين كان من المفروض اجراء عملية الانسحاب فيهما وهما ٩٧/٣/٧ و٩٧/٩/٧، ويشدد على ضرورة تطبيق ذلك فورا بدون تلكع او مماطلة. ويدعو الادارة الامريكية الى ممارسة ضغط فعلي على اسرائيل.

النائب بورات (المفدال) من «جبهة ارض اسرائيل الكاملة»، يعود ويؤكد ان اي انسحاب سيضطرهم للتصويت ضد الحكومة. اما المعارضة فستجدها فرصة مواتية لاسقاطها.





اما بشأن «الاختراع الاخير» لنتنياهو حين طالب الادارة الامريكية بتعهد خطي بالغاء الانسحاب الثالث، فيقول عريقات: «في لقائها الاخير مع الرئيس عرفات في لندن، التزمت السيدة اولبرايت برسالة كريستوفر والتي حددت (٣) مراحل، وهذا واضح ايضا في اتفاق الخليل. وعليه فلا مجال لمثل هذه الفذلكات».

وحول الرد الفلسطيني في حال اقرار الحكومة الاسرائيلية لنسبة انسحاب ضئيلة لا تتجاوز (٨٪)، تحاشى عريقات التعاطي مع فرضيات وقال: «نتوقع ونريد التزاما امريكيا بما تم التوقيع عليه، وآلية لتنفيذ ذلك. ولا يُعقل ان تواصل الادارة الامريكية معاملتها لنتناهو كرئيس حكومة فوق القانون والاتفاقيات، ويجب الزامه بتنفيذ الاتفاقات. وما يحدث في اسرائيل هو شأن اسرائيلي داخلي ولا يعنينا ان كانت الحكومة هناك قوية او ضعيفة. فلا مفر من تنفيذ الاتفاق بدون تبديل او تغيير».

وان كان الطرف الفلسطيني مصراً على جميع الثوابت حتى لو ادى الوضع الى انتهاء عملية السلام، يقول عريقات: «نحن لا نريد توقف عملية السلام بل نريد ان نوقف نتنياهو عند حده ونوقف ألاعيبه وخداعه واجراءاته احادية الجانب.. وليس عملية السلام».

❑❑❑❑

وعلى الساحة الاسرائيلية نفسها تبدو الحكومة وكأنها في «مأزق» بين المعارضين لأي عملية انسحاب وبين اولئك المؤيدين لذلك.. في ائتلافها.

فمن جهة يعلن رئيس «الطريق الثالثة» وزير «الامن» الداخلي، افيغدور كهلاني، انه اذا لم تقر عملية الانسحاب فليس لكتلته مكان في الائتلاف. ومن الجهة الاخرى تتأهب كتلة «المفدال» للخروج من الحكومةاذا هذه اقرت هذا الامر، بالاضافة الى عدد لا بأس به من اعضاء الكنيست الآخرين الذين ينضوون تحت لواء «جبهة ارض اسرائيل».

عضو الكنيست، حنان بورات (المفدال)، يقول: «اننا نأمل ان لا تقر الحكومة اي انسحاب، خاصة وان الحكومة نفسها تطالب الفلسطينيين بتطبيق ما نص عليه الاتفاق من جانبهم، وهم لم يفعلوا ذلك حتى الآن».

وبناء على «فرضيته» المكرورة هذه بـ «خرق» الفلسطينيين للاتفاق، سألناه: وماذا اذا تأكد ان الفلسطينيين نفذوا كل ما يتعلق بهم وقررت الحكومة الانسحاب؟ – فأجاب: «باعتقادنا ان كل فكرة النبضات الثلاث فارغة المضمون، وتعني تنازلات اسرائيلية بدون اي مقابل من الفلسطينيين. لكن اذا قررت الحكومة الانسحاب... فلن نستطيع البقاء في الائتلاف وسنصوّت ضدّها».

ويرى بورات «الحل النهائي» للقضية الفلسطينية – الاسرائيلية «بحكم ذاتي فلسطيني يتمتع فيه المواطنون الفلسطينيون بحرية فيما يتعلق بشؤونهم الدينية والمدنية والثقافية وغيرها.. دون ان يتطور الحكم الذاتي الى دولة مستقلة، ففي ذلك خطر كبير على دولة اسرائيل». ويتجسد هذا «الخطر» كما يقول: «بأن الفلسطينيين يريدون السيطرة على كل «ارض اسرائيل»، وسيحاولون بشتى الوسائل تحقيق ذلك، ومنها ما نعاني منه اليوم من عمليات ارهابية».

وعبثاً يحاول المرء اقناع بورات بوجهة النظر الواقعية التي تتماشى مع روح السلام! فهو «لا يصدق ما تقوله القيادة الفلسطينية».

وتتلخص «نظرية» بورات و«رفاقه» بـ «ضم الضفة الغربية الى اسرائيل»، ولكن المفاجئ فعلا انه لا يبدي اي تخوف من تحول اسرائيل الى دولة «ثنائية القومية» على

←

د. صائب عريقات: لا تعنينا الازمات الداخلية في اسرائيل، التي يستغلها نتنياهو لنهب الارض الفلسطينية اكثر. عليه تنفيذ الاتفاق. وعلى الادارة الامريكية عدم معاملته كرئيس حكومة فوق القانون.



ميزانيـــة.. بلا جمـاهير عربيـة!

■ ❑ البطالة ستتسع مع اهمال احياء الفقر في البلاد.. بينما ينعم المستوطنون بـ «كرم حاتمي»، والمواطنون العرب اكثر المتضررين!

■ ❑ كيف بُنيت الميزانية على اساس عجز متوقَّع بنسبة (٢,٤٪)؟ وماذا يعني تقليص الخدمات التعليمية والصحية والاجتماعية المقدمة للمواطنين.. اذا كان الاغنياء الميسورون لا يشعرون بذلك؟! وهل تتحول الميزانية الى «ميزانية انتخابات»؟!

■ بقلم: جهاد عقل ■

ميزانية وبطالة!

الطنطنة الاعلامية التي رافقت مشروع قانون ميزانية الدولة، ربما كان مبالغا فيها بعض الشيء، خاصة التوقعات التي تطرقت الى موضوع احتمال سقوط الحكومة، وكل شخص تابع مجريات الامور، كان يعرف ان اكثرية مركبات الائتلاف الحكومي اليميني، ستطوي اعلام تهديدها في نهاية المطاف، بعد ان تكون قد ضمنت مطالبها كاملة او حتى جزءا منها. وعلى الرغم من انسحاب كتلة دافيد ليفي من الائتلاف الحكومي، وهذه الخطوة احدثت بلا شك اهتزازا في امكانية استمرار هذه الحكومة بالقيام بمهامها، الا ان احتمالات تفكك قوى اليمين الحاكمة اليوم قد تكون ضئيلة بعض الشيء.

نعم.. وبعد التوتر المتواصل الذي رافق عملية التصويت على مشروع قانون الميزانية للعام ١٩٩٨ وقانون التنمية وزيادة التشغيل، تمكنت الحكومة من الحصول على اكثرية واقرار ميزانية العام ١٩٩٨ بمبلغ (٢٠٧,٧) مليار شيكل، وبعد المصادقة على الميزانية بدا الفرح والسرور على وجه رئيس الحكومة نتنياهو ووزير ماليته يعقوب نئمان الذي لم يتورع عن التصريح بأن مشروع الميزانية الذي تقدم به يتم اقراره بدون اي خروج عن الاطار. وتكاليف تصويت الكتل الائتلافية والتي بلغت حوالي (٧٠٠) مليون شيكل، بالامكان تغطيتها من بند الاحتياط في الميزانية.

وهكذا نلاحظ ان وزير المالية، عبّر عن ارتياحه من الشقة التي حظيت بها ميزانيته، رغم فشله في تمرير بعض بنود قانون زيادة التنمية والتشغيل، مثل ابقاء عيادات الام والطفل والطب الوقائي ضمن صلاحية وزارة الصحة، وليس كما اقترح الوزير نقلها الى صناديق المرضى. وعدم اقامة صناديق مرضى تهدف لتحقيق الارباح - بكلمات اخرى تكون للاغنياء فقط - واجبار وزير الصحة بأن يحصل على مصادقة لجنة المالية على كل تغيير يريد اجراءه بالنسبة لتكاليف سلة الخدمات الصحية التي تقدمها ادارة صناديق المرضى.

لكن بدون اي شك فان التعديلات المتعلقة بالخدمات الصحية هي الطريق الى تعميق الفجوة القائمة اليوم في هذه الخدمات، وبكلمات اخرى خدمات صحية للاغنياء، متطورة جدا واخرى للفقراء - حد ادنى لا غير.

القضية الاخرى التي نلاحظها في مشروع الميزانية وقانون التنمية المرافق له تتعلق بالخدمات للفئات المسحوقة - الضعيفة، وهنا ايضا نجد تضييقا متواصلا في دائرة هذه الخدمات من خدمات اجتماعية، تعليم، مخصصات بطالة وما شابه ذلك. وايضا نجد البند المتعلق بتقليص مخصصات البطالة المدفوعة للعاطلين عن العمل، والزام كل عاطل عن العمل، حتى جيل معيّن بالقبول بأي عرض عمل يقدم له حتى لو كان بمهنة غير مهنته، فقد تم اقرار الموضوع، ومواصلة الحاق الاجحاف

←



● «المساواة رحمها الله» - من مظاهرة مستخدمي السلطات المحلية العربية قبل عام ●

←

المدى البعيد.. مع انه يتحاشى استعمال ذلك المصطلح لتسميتها. ويضرب مثلا «المواطنين العرب في اسرائيل الذين اثبتوا «اخلاصهم» للدولة. وكذلك يمكن ان يحدث مع قسم كبير من المواطنين الفلسطينيين في الضفة»! وعند سؤاله عمّا قد يجلبه اعطاء حق الانتخاب لهم ايضا، يجيب بضبابية يُشتَمّ منها انه لا يريدهم اكثر من «عبيد» بين اسياد!

ثم يعود بورات على التأكيد بان اسقاط الحكومة افضل من اقرار اي انسحاب.

❑❑❑❑

وبعيدا عن الازمة في الائتلاف الحكومي، لن نجد لدى المعارضة ما يخفّف منها. النائب دادي تسوكر (ميرتس) يقول: «سنصوت مع كل خطوة لدفع عملية السلام، ولكننا سنصوت كذلك مع كل اقتراح لحجب الثقة عن نتنياهو». ويضيف: «على المدى القريب قد يبدو الامر وكأنه يضر بعملية السلام، ولكن قلع نتنياهو من الحكم هو اهم دفعة لعملية السلام على المدى البعيد.

وهذا هو موقف «ميرتس». وحسب اعتقادي كل كتل المعارضة ستفعل ذلك ايضا».

وكذلك نفهم من تصريح زعيم حزب العمل، ايهود براك، الذي خرج به امس.

اذاً فالاحتمالات ليست كثيرة اذا اصرت الكتل المختلفة على مواقفها، حتى ليبدو ان عمر هذه الحكومة قَصُر فعلا. وكل يوم تشتد تناقضاتها حدةً، فاذا كان ليفي استقال بالامس، فها هو يتسحاق مردخاي وزير «الامن» يلوح بالاستقالة اذا لم يتم الانسحاب.

ولكن الاهم من كل ذلك.. ماذا سيحدث لعملية السلام؟ وهل تتحمل اضاعة اضافية للوقت؟ خاصة وان الاقتصاد الفلسطيني شهد خلال السنوات الاخيرة «تراجعا بالغ الخطورة يشكل تهديدا لاستمرار العملية» كما صرح مؤخرا وزير التخطيط والتعاون الدولي الفلسطيني، نبيل شعث. «خلال الاعوام الاربعة الاخيرة بلغت الخسائر الفلسطينية من جراء اجراءات الاغلاق الاحتلالي المستمر حوالي (٢,٨) مليار دولار. واصبحت الاوضاع على شفا الانفجار «مما يهدد بالقضاء على الفرص الضئيلة المتاحة لاستمرار عملية التسوية» - كما يؤكد شعث.

وان كانت هذه الحكومة عاجزة عن الايفاء بما تعهدت به، اضافة الى انها لا تريد القيام به اصلاً، وفي غياب ضغط امريكي فاعل حتى الآن.. فمن الاجدر بها ان ترحل.. من اجل مستقبل افضل لشعوب المنطقة.



● ماذا يخبئ المستقبل بعد ؟!●



● اثناء التصويت على الميزانية - المهم الهدف لا الوسائل! ●

بالضعفاء. فالانسان العاطل عن العمل لم يقم بذلك رغبة منه، بل نتيجة السياسة الاقتصادية الحكومية التي ادت الى زيادة عدد العاطلين عن العمل، وبالمقابل يتم عقابهم ايضا.

وزير العمل والرفاه، ايلي يشاي، صرّح هذا الاسبوع بان عدد العاطلين عن العمل سيرتفع وربما يتخطى الـ (٢٠٠) الف شخص، وما نسبته ١٠٪ من قوى العمل في البلاد. وايضا شموئيل سلاڤين، مدير عام وزارة المالية، سبقه بتصريح آخر مؤكدا فيه على مواصلة ارتفاع عدد العاطلين عن العمل في العام ١٩٩٨ والركود الاقتصادي. وهكذا نلاحظ ان نتيجة اقرار مشروع الميزانية ستكون زيادة الفوارق الاجتماعية في البلاد، وزيادة اغناء الاغنياء بلا شك وبالمقابل افقار الفقراء، لكن حكومة اليمين المتطرف لم تنس ابنها المدلل وقامت بتخصيص اموال طائلة له.

دعم المستوطنين

الابن المدلل لهذه الحكومة هو اولا وقبل كل شيء المستوطنون المتطرفون في الاراضي الفلسطينية المحتلة، ومثلما تقوم الحكومة بدعمهم في المجال السياسي، لان ذلك يتماثل مع فكرها، فانها قامت بتخصيص اموال طائلة من ميزانية الدولة للعام ١٩٩٨، لدعمهم في مختلف المجالات، ومواصلة تشييد المباني وشق الشوارع، وايجاد اماكن العمل لهم واعفائهم من الضرائب وتعزيز الحماية الامنية لهم وتخصيص اموال كثيرة لنهب الاراضي العربية بمختلف الاساليب.

لا نعتقد بان استقالة وزير الخارجية، داڤيد ليڤي، من الحكومة جاءت فقط لرفضها الاهتمام وتخصيص الاموال لدعم احياء الفقر ومدن التطوير واكثرية السكان هناك من اليهود الشرقيين، بل هناك اسباب سياسية ايضا. وهناك من يقول بان داڤيد ليڤي غضب جدا لتصرفات نتنياهو المتمثلة بسكب اموال بلا حدود للمستوطنين وأهمل بالمقابل احياء الفقر داخل اسرائيل، وهو - اي نتنياهو - يعلم بان عليه اخراجهم من هناك، اذا كان حقا يريد الوصول الى سلام حقيقي مع جيرانه الفلسطينيين.

ليس مهما ما السبب، لكن لا يُعقل ان تقوم حكومة يهمها الوضع العام لمواطنيها، بنهب ميزانية الدولة لصالح فئة يمينية متطرفة تستوطن بشكل غير شرعي ومناف للاعراف الدولية، لان هذه الفئة تتناسق افكارها مع افكار رئيس الحكومة ووزير ماليته، وهذا الامر وحده يكفي لاسقاط الحكومة، لو خرج قطاع واسع من الشعب الاسرائيلي من دائرة اللامبالاة التي يعيشها، لان الامر يتعلق بمستقبل كل فرد في هذه الدولة.

ركود موعود!

الميزانية التي تم اقرارها مبنية على اساس وجود عجز متوقع فيها بنسبة ٢.٤٪ مقابل ٢.٨٪ في ميزانية العام ١٩٩٧ ووزير المالية يعقوب نئمان، قال في هذا المجال «نحن نواصل تقليص مصاريف الحكومة - اي الوزارات - للسنة الثانية على التوالي»، وهذا التقليص يعني تكبيل ايدي الوزراء - اقتصاديا - ومواصلة النهج السابق للحكومة، وهو عدم ايجاد فرص عمل جديدة، تعميق سياسة الركود الاقتصادي القائم اليوم، ارتفاع عدد العاطلين عن العمل، تقليص كافة الخدمات التعليمية والصحية والاجتماعية المقدمة للمواطنين، ونحن نعرف ان اصحاب الاموال لا يحتاجون لهذه الخدمات، فهم يرسلون، اولادهم للتعلم في مدارس وكليات وجامعات خارج البلاد مخصصة للاغنياء، ويتلقون الخدمات الصحية في ارقى المستشفيات الخاصة في البلاد وخارجها. وهكذا يكون كامل عبء التقليصات ملقى على الفئات الضعيفة والوسطى من المجتمع.

ان هذا الركود الموعود، والذي يبشرنا به وزير المالية ورئيس الحكومة سيؤدي الى انتقال العبء على اصحاب الدخل المحدود، فنحن نعرف بان الحكومة لن تتورع ولو للحظة عن رفع اسعار الخدمات المختلفة، مثل تكاليف سلة الخدمات الصحية والتعليمية، رفع اسعار الكهرباء، الهواتف، المواصلات العامة، أجور التعليم، اسعار المواد الغذائية وما شابه ذلك، ولو كان هذا الارتفاع بحدود التوقعات لجدول الغلاء وفقا للميزانية المقترحة، فالامر يعني رفع الاسعار بنسبة لا تقل عن ١٠٪. وبالمقابل يقوم وزير المالية، بالتهديد بعدم رفع الاجور بل تجميدها. وهذا يعني تعميق الركود الاقتصادي، وزيادة الضائقة المعيشية لاصحاب الدخل المحدود.

اذا تواصل الركود الاقتصادي خلال هذا العام ١٩٩٨ فهذا يعني عدم حدوث اي تحرك باتجاه النمو الذي تتحدث عنه الحكومة في القانون المرافق لمشروع الميزانية، والذي تم اقراره. وذلك يعني انه تنتظرنا سنة سوداء جدا اقتصاديا، وكما صرح مدير عام وزارة المالية، شموئيل سلاڤين، في مقابلة صحفية اجريت معه في مطلع كانون الاول الماضي، فان احتمال الوصول الى نمو بنسبة (٢٪) في العام ١٩٩٨ هو «بمثابة حلم» في ظل الوضع القائم. خاصة وان الحكومة تسير في سياستها العامة باتجاه تحطيم المسيرة السلمية، وابتعاد السياح عن الوصول الى البلاد، واستمرار التوتر القائم.. بدون شك كل ذلك سيزيد من عمق الازمة القائمة والركود الاقتصادي، وقلة جباية الضرائب وغيرها من المؤشرات السوداوية اقتصاديا. لهذا فالميزانية والركود الاقتصادي الموعود به لا يبشران بأي خير لنا نحن المواطنين، خاصة اصحاب الدخل المحدود منّا. ولا بد من الانتباه لمجريات الامور خلال العام الحالي، لانه لا يوجد ما يبشّر بالتفاؤل.

استهلاك وانتاج

الوضع الاقتصادي الطبيعي، يتنامى فيه الاقتصاد بشكل متناسق الى حد ما، لكن ما يحدث لدينا هو امر غريب بعض الشيء، ولا ندري ان كان السبب لحدوث مثل هذه الامور، هو اللخبطة القائمة حاليا، في المجال السياسي والاقتصادي. ويظهر من احصاء نشر مؤخرا ان نسبة الاستهلاك ارتفعت في البلاد بما نسبته (٩٠٪)، وبالمقابل ارتفع الانتاج بنسبة ٦٧٪، وهذا الفارق امر مثير للاستغراب، فلا يعقل ان ترتفع نسبة الاستهلاك بنسبة اعلى من نسبة ارتفاع الانتاج، لان ذلك مرتبط بنسبة الدخل للمواطن، والحاجيات التي يستهلكها، وما شابه ذلك. وهنا يظهر عدم توازن اقتصادي مثير للدهشة، لكن قد يكون ارتفاع الاستهلاك بهذه النسبة العالية، ناتجا عن قيام المواطنين باستعمال مدخراتهم من اجل مواصلة المحافظة على مستوى الحياة الذي اعتادوه، ومهما يكن السبب فان هذه الظاهرة تؤكد اننا عبرنا سنة سيئة اقتصاديا وكذلك الامر بالنسبة للسنة الحالية.

الوسط العربي.. يوك!!

خلال فترة الصراع على اقرار مشروع الميزانية في الكنيست، وقيام احزاب تمثل مجموعات سكانية بالضغط من اجل ناخبيها، لتحسين ظروف حياتهم في مختلف المجالات. افتقدنا وجود الوسط العربي على خارطة الميزانية الحكومية. وحتى بين المسؤولين الحكوميين لم يتفوه اي شخص بخصوص الوسط العربي.

فنحن نعلم ان الوسط العربي يعاني من ضائقة تشغيلية خانقة، ومن بطالة واسعة. ويفتقد للخدمات الاساسية، من مشاريع تطوير، ومشاريع البنية التحتية وغيرها. ولم نجد في هذه الميزانية اية اشارة باتجاه محاولة جسر الهوة القائمة وسط الفجوة الصارخة.. فجوة التمييز التي تواصل اتساعها ضد المواطنين العرب، وبلداتهم على مدار السنين منذ اقامة الدولة. ان هذا الوضع يجعلنا نتساءل وبحق: هل نحن جزء من هذه الدولة؟! ام ان هناك من يحاول مواصلة سياسة الخنق الاقتصادي والسياسي والاجتماعي، تجاه المواطنين العرب، محاولا وضعنا في غيتوات فقر وفاقة مادية واجتماعية؟

اننا نلاحظ اليوم ان معظم السلطات المحلية العربية تعيش في ضائقة مالية، وهناك توجه لفصل مئات المستخدمين من العاملين لدى هذه السلطات، كذلك يجري تجميد ميزانيات لمشاريع نحن بأمس الحاجة اليها، وبالمقابل يجري فرض قرارات برفع ضريبة «الارنونا»، وهذا الامر سوف يثقل على كاهل السكان، خاصة في ظل ظروف ترتفع فيها نسبة البطالة ويتعمق الركود الاقتصادي.

ان الوضع الحالي يشير الى خطر حقيقي على مستقبل مصلحة الجماهير العربية كافة، ولا يُعقل ان يكون هناك تجاهل تام لمصلحة حوالي مليون مواطن في هذه البلاد، استمر تجاهلهم فترة طويلة، وبعد ان استطاعوا فرض وجودهم على مسرح الاحداث في البلاد، تتم العودة الى الماضي وانتهاج سياسة اشد تمييزا تجاه المواطنين العرب.

بعد اقرار ميزانية ١٩٩٨ ومرور العام ١٩٩٧، نلمس تجاهل هذه الحكومة لمطالبنا واحتياجات مجتمعنا العربي، نلمس سياسة تحطيم كل شيء لدينا، وخنق مجتمعنا اقتصاديا ايضا. فاغلاق مصانع النسيج ضرب اولا، وقبل كل شيء، عمالنا وعاملاتنا. ظاهرة البطالة في البناء وغيره من الفروع الاقتصادية تؤثر اولا على عمالنا، وفي كل مكان عمل يعمل فيه عمال عرب يكونون هم اول من يتعرض للفصل. لهذا نحن نعتقد انه اذا كانت ميزانية العام ١٩٩٨ ميزانية سوء وركود اقتصادي للبلاد عامة ولجميع المواطنين، فسوف يكون تأثيرها السلبي على المواطنين العرب مضاعفا، خاصة في ظل سياسة التهميش القائمة تجاه الجماهير العربية.

انتخابات.. ربما!

مع تأرجح الحكومة عشية اقرار الميزانية وانسحاب كتلة «غيشر» من الائتلاف، بدأت التنبؤات بالنسبة للانتخابات، وهناك من توقع «ميزانية انتخابات». هذا الاحتمال ما زال واردا، وربما تكون المبادرة للانتخابات من قبل الحكومة نفسها.

اما بخصوص الميزانية، فالحكومة تعلم بأن لديها امكانية تنفيذ «ميزانية انتخابات»، وصرف اموال بكثافة، لان الميزانية هي اطار، وبامكانها نقل بنود من هدف لآخر، ولديها ايضا مبالغ متراكمة من بيع مرافق اقتصادية ضمن سياسة الخصخصة تصل الى حوالي (٤) مليارات شيكل. لكن بند لجنة الانتخابات بقي كما كان، اي حوالي (١٢) مليون شيكل. واذا تقررت الانتخابات فيجب رفع هذا المبلغ الى حوالي (١٧٠) مليون شيكل.. وعندها لن تكون معارضة لهذا البند من الكتل في الكنيست.



مع اطلالة شهر رمضان المبارك تتقدم مكابي خدمات صحية الى جميع اعضائها الكرام وافراد عائلاتهم باحر التهاني واجمل التبريكات راجين لهم صوماً مقبولاً

وكل عام وانتم بخير

العضو العزيز/ه

تتقدم اليك مكابي خدمات صحية بنصائح صحية تعينك على تحمل الصيام والشعور بالحيوية خلال النهار وبعد الافطار.

١. تناول الطعام ببطء وامضعه جيداً.
٢. عليك بشرب كأس ماء وحبة تمر مع بداية وجبة الافطار.
٣. تناول الخضروات بجميع اشكالها وانواعها مطبوخة ونيئة (بدون اضافة الميونيز الى السلطات).
٤. عليك باختيار نوع واحد من النشويات وبكمية قليلة (رز، خبز، برغل)
٥. تناول نوعاً واحداً من اللحوم وعليك باختيار اللحم قليل الدسم.
٦. احرص على التقليل من تناول المأكولات المالحة (لانها تسبب الشعور بالعطش خلال الصيام).
٧. امتنع عن تناول المأكولات والمشروبات المشبعة بالسكر (لانها تسبب الشعور بالجوع والآم الراس خلال الصيام) حيث من الممكن استبدالها بالفواكه او الفواكه المجففة بعد الافطار بساعتين.
٨. يفضل الذهاب الى المسجد او الزيارات مشياً على الاقدام من اجل الحركة والمساعدة في عملية الهضم.

صوماً مقبولاً وافطاراً شهياً

عند الحاجه:
لخدمتكم مراكز الطوارىء - مكابي خدمات صحية.

الشمال:

■ **حيفا** مستشفى اليشع، شارع يا ثيركانس ١٢ - ٠٤-٨٣٠٠٠٠٠ ■ **كريات موتسكين** - شدورت موشيه غوشن ٣، ت: ٠٤-٨٧٨١٥٥٥ ■ **كريات شمونه** - شارع ارلوزورف ١، ت: ٠٦-٦٩٤٤١٦٦ ■ **الناصرة** - كنيون ليف هعير - ت ٠٦-٦٥٠٨٨٨٨ بناية البشارة وقف الروم (قرب بلدية الناصرة) قرب العين ٠٠٦-٠٢٢-٥-١٧٧ دوار نجمة داوود الحمراء، الناصرة العليا، ٥٠٠٦-٠٢٢-١٧٧ ■ **صفد** - كنيون صفدت ٥٠٠٦-٠٢٢-١٧٧ ■ **مجدال هعيمق** - شارع هاله ٧٠٦، قرب بنك ليئومي ت ٠٦-٦٤٤٢٢٨٨

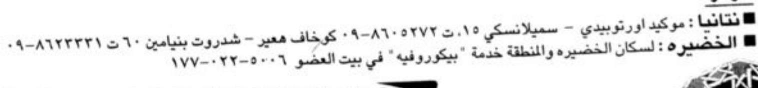
■ **موكيد رمات هشرون**: شارع اوسشكين٥ للبالغين ٠٣-٥٤٨٤٦٥٢ موكيد الاولاد: ٠٣-٥٤٨٤٦٥٠ موكيد اورتوبيدي: ٠٣-٥٤٨٤٦٠٧

■ **اوشليم القدس**: **ط.ر.م** موكيد نجمة داوود الحمراء هماج ٤٣ ت: ٠٢-٦٥٢١٧٤٨ **م.ت.ر** ديرخ حفرون ١٠٥، ت ٠٢-٦٨٧١١١ **ايميكار**، شدروت موشيه ديان ١٥٤، ت: ٠٢-٥٨٣٤٨٨٨

النقب:

■ **اشكلون** - شارع هجفورا ٣، ت ٠٧-٦٧٤٧٦٦٦ ■ **ديمونا** - ميني سنتر، المركز التجاري ت ٠٧-٦٥٠٩٧٢٤ ■ **بئر السبع** - فرع حي ٩، باحة بيت ال ٣١ ت ٠٧-٦٤٣٩٥٨٧
■ **كريات جات** - كيكار النقب١، ت ٠٧-٦٨١٦٦٧٧ ■ **نتيفوت** - كنيون لقي، شدروت يروشلايم ٨، ت ٠٧-٩٩٣٠٠٧١ ■ **عراد** - حي معوف شارع دوخيفات ٣/٥ ت: ٠٧-٩٩٥٥٩٣٦

المركز:



■ **نتانيا**: موكيد اورتوبيدي - سميلانسكي ١٥، ت ٠٩-٨٦٠٥٢٧٢ كوخاف هعير - شدروت بنيامين ٦٠ ت ٠٩-٨٦٢٣٣٣١
■ **الخضيره**: لسكان الخضيره والمنطقة خدمة "بيكوروفيه" في بيت العضو ٥٠٠٦-٠٢٢-١٧٧







حصاد آخر للاعمال الفنية المحلية في عام ٩٧

❑ فنانون محليون يستعرضون اعمالهم الفنية خلال العام الماضي وماذا يحضرون للمستقبل ❑

❑ تقرير: ميسون اسدي ❑

❑ التنقيب ما زال مستمراً عن الاعمال الفنية المحلية خلال العام الماضي، وعلى لسان الفنانين انفسهم.. ونحن على استعداد دائم لنشر كل ما نصل اليه او يصل الينا من مواد عن اعمال مبدعينا، لنفي بحق كل واحد يرى في نفسه مساهماً في الحركة الفنية المحلية ولو بقدر بسيط.. واليكم - مرة اخرى - رقم هاتفنا حتى يتسنى لكل من يريد الاتصال بنا بشان هذا الموضوع.. رقم الفاكس هو: ٠٤/٨٥١١٢٩٧ والهاتف: ٠٤/٨٥١١٢٩٦، ونتمنى لكم دوام النجاح ❑

(المحرر الفني)

■ محمود قدح (ممثل)

* قدمنا العديد من العروض المسرحية لمسرحية «اكسدنت موت الفوضوي» * اشتركت في مسرحية «غسل وجك يا قمر» وهي العمل المسرحي المحلي الاول للمسرح العربي في اسرائيل * وايضا اقوم بأحد الادوار الرئيسية في المسرحية الجديدة «عارض الكراكوز» من اخراج فؤاد عوض * اشتركت في الفيلم السينمائي الروائي الطويل «درب التبانات» للمخرج علي نصار، والذي عرض في اكثر من مهرجان سينمائي دولي * استعد للمشاركة في الفيلم السينمائي «المعصرة» للمخرج الفلسطيني رشيد مشهراوي والذي عملت معه في اكثر من فيلم، وسيتم تصوير الفيلم في تركيا والمناطق الفلسطينية * هناك اقتراحات فنية لكنها ما زالت مجرد اقتراحات *

■ سحر فودي (مغنية وممثلة)

* قدمت بعض العروض الغنائية للبرنامج الغنائي «بين الاسوار» * اشتركت في مسرحية «حلم عربي» للمرة الثانية في مهرجان المسرح الآخر في عكا * قدمنا جولة عروض لمسرحية «حلم عربي»، وكان اهمها في مهرجان اسرائيل في القدس، وعرض خاص لكل السفراء الاجانب في اسرائيل * انهيت دورة لورشة مسرحية مدتها عام في مركز المسرح في عكا تحت أشراف المسرحي دودو معيان، وقد اشتركت في عرض مسرحية «مقطع انتقالي» في مهرجان المسرح الآخر، والمسرحية عبارة عن العمل النهائي للورشة المذكورة * للعام (٩٨) افكر في انتاج عمل جديد مع الفنان غازي ابو بكر والموزع الموسيقي اوري فيدسلافسكي * هناك اقتراح لعمل مسرحية للاطفال، لكنه ليس نهائيا * احضر للعرس، حيث سأتزوج في هذا العام * وهناك افكار كثيرة لكنها تحتاج لدعم مادي وظروف مواتية *

■ غسان عباس (ممثل)

* قدمت العديد من العروض لمسرحية «اكسدنت موت الفوضوي» * وايضا عروض لمسرحية «رابطة دم» مع زميلي مكرم خوري * اشتركت في مسرحية «غسل وجك يا قمر» من تأليف انطوان شماس وانتاج المسرح العربي في اسرائيل * حاليا اعرض المسرحية الجديدة للمسرح العربي «عارض الكراكوز» من اخراج فؤاد عوض * اشتركت في فيلم اسرائيلي بعنوان «تعال احكي لي» * احضر الان لكتابة سيناريو، واتمنى ان استطيع تصويره في عام (٩٨) * احضر لمشروع مسرحي للاطفال يعتمد على مسرح الحكواتي ومسرح الظل * وهناك اقتراحات سينمائية وتلفزيونية ما زال الحديث عنها مبكرا *

■ اسد عزي (رسام)

* قدمت معرضين خاصين، الاول في تل ابيب والثاني في القدس * شاركت في العديد من المعارض الجماعية، اذكر منها: في متحف هرتسليا، وفي متحف رمات غان مرتين، وفي بيت الفنانين في تل ابيب، وفي بيت الفنانين في حيفا، وفي معرض وادي الصليب في حيفا، وفي متحف اشدود * اما على الصعيد العالمي فقد اشتركت في عدة معارض جماعية اذكر منها: متحف ميامي في فلوريدا في امريكا، وفي جامعة نيويورك، وفي الدوحة عاصمة قطر، وفي متحف فينا في النمسا * اما لسنة (٩٨) فأحضر لـ (٣) معارض خاصة في «جاليري الواسطي» في القدس، ومعرضين في تل ابيب، ومعرض في واشنطن، وجولة معارض في (٦) متاحف في المانيا، في مدن: فرانكفورت، ديزلدوف، برلين، دريسدن، همبورغ وشتوتغارت، وايضا سأشارك في عدة معارض جماعية اهمها في جامعة لندن مع مجموعة من الفنانين الفلسطينيين والاسرائيليين *

■ الهام عرّاف (ممثلة)

* قمت بكتابة واخراج وتمثيل مسرحية دمى للاطفال بعنوان «كن صديقي»، وقد اشترك معي في كل مراحل هذه المسرحية الزميل عاصم زعبي * اشتركت في مسرحية «الباب العالي»، وقريبا سوف تعرض في الاردن وفي المناطق الفلسطينية * اشتركت في عروض مسرحية «ليالي الحصاد» في البلاد وفي فرنسا * ما زلت اعرض مسرحيدية «طفل النور» * وضمن عملي في مسرح الكرمة عرضت مسرحية «المحامي فطين» ومسرحية «كساب الغلاب» للاطفال * قدمت العديد من القصص الممسرحة في المدارس العربية * سجلت للتلفزيون بعض القصص في برنامج ليلى نجار * في عام (٩٨) سأشارك في مهرجان المسرح الدولي في كولومبيا في مسرحية «طفل النور» من اخراج مازن غطاس * احضر لمسرحيدية كوميدية لاذعة * وسأستمر في تقديم العروض المسرحية في مسرح الكرمة * وهناك بعض الافكار الفنية اعمل على تحضيرها *

■ عبير حداد (ممثلة ومدرسة مسرح)

* انتجت وشاركت في تمثيل مسرحية «الخالة ريم»، والتي شاركت في مهرجان مسرح الاطفال الدولي في حيفا، وحصلت على (٣) جوائز: الاخراج، الموسيقى، الديكور والدمى * انضم الى طاقم مسرحية «الخالة ريم» الممثل ضرار سليمان، وما زلنا نعرض المسرحية باللغتين العربية والعبرية * سجلت للتلفزيون الاسرائيلي - المحطة الفضائية «٣٣» - برنامجا كاملا عن مسرحية «الخالة ريم» * سجلت مع ليلى نجار على القناة الاولى مقطعا من المسرحية * سجلت للتلفزيون ايضا في برنامج «دردشات» قصة عن الالوان * شاركت في مهرجان رام الله للثقافة والفنون الدولي بمسرحية «دمى وحكايات» وهي من اعدادي ايضا حيث اقدم (٤) قصص مختلفة، وقد عرضتها كثيرا * ما زلت ادرس للسنة السادسة على التوالي موضوع المسرح في كلية «بيت بيرل» * وفي يافا اقوم باعداد برامج مسرحية وفعاليات درامية وفنية متنوعة ضمن مسؤوليتي عن قسم الفنون للروضات وصفوف الاوائل في بلدية تل ابيب - يافا * احضر لكتاب مسرحي للاطفال * وهناك بعض المشاريع التي تحتاج لدعم مادي وما زلت ابحث عن مصادر لتمويلها *

■ كارم مطر (ملحن وموزع موسيقي)

* قمت بتلحين (٣) اغان وبالتوزيع الموسيقي لكل الاغاني في الشريط الغنائي الذي اصدره المطرب زاهي غريّب بعنوان «الحب قدري»، والذي اصدره في «كومباك ديسك» ايضا * قمت بتلحين (٦) من (٧) اغان للشريط الغنائي «قصتي» للمطرب كمال سليمان وايضا بتوزيع موسيقى جميع اغانيه * قمت بتلحين (٥) اغان لوالدي المطرب يوسف مطر ضمن شريطه الغنائي بعنوان «عيون البشر»، وبتوزيع موسيقى جميع اغاني هذا الشريط ايضا * قريبا سيصدر شريط غنائي جديد لوالدي وفيه (٧) اغان من تلحيني وتوزيعي * قريبا سيصدر شريط غنائي للاطفال للمغنية فاتن خازن من قرية الرامة، وهذه التجربة الاولى لي في مجال التلحين والتوزيع للاطفال * ايضا قمت بتسجيل شريط فرقة «بعاد» الرامية الاخير «قطر الندى» * لسنة (٩٨) هناك مشروع تلحين قصائد للشاعر سميح القاسم، بحيث يقدمها والدي الفنان يوسف مطر * وايضا هناك مشروع لتسجيل شريط شعر بصوت سميح القاسم نفسه * قمت بتسجيل اغان عديدة لمجموعة كبيرة من الفنانين داخل الاستوديو الذي املكه في الناصرة *

■ فراس سويد (ممثل)

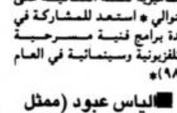
* كتبت واخرجت وشاركت في تمثيل مسرحية «تع تنضحك» والتي شاركت في مهرجان المسرح للمحترفين في عمان * اشتركت في فيلم «درب التبانات» السينمائي للمخرج علي نصار * سجلت بعض المشاهد الدرامية للبرنامج التلفزيوني «شؤون عائلية» على القناة الاولى من تقديم ردينة الصالح - قاسم * ما زلت أعرض مسرحيدية «الضباع» للسنة الرابعة على التوالي * كنت مديرا لمهرجان البقيعة للمسارح الجماهيرية للسنة الثانية على التوالي * استعد للمشاركة في عدة برامج فنية مسرحية وتلفزيونية وسينمائية في العام (٩٨)*

■ الياس عبود (ممثل وراقص)

* سجلت العديد من الحلقات التلفزيونية لبرنامج الاطفال الشهير «آمال وكمال» من انتاج مؤسسة الغربال * سجلت الحلقات الجديدة من البرنامج التلفزيوني «لوين رايحين» والمعد خصيصا لقضايا الشباب، وفيه نستضيف فنانين واشخاصا في جميع الاتجاهات، وايضا نقدم مقاطع تمثيلية ساخرة من تأليف أدوار خوري واسامة مصري * اشتركت في مسرحية «رقصة الشياطين» مع المخرج الشاب احمد دخان من الناصرة * اشتركت في تقديم برنامج «صف يطير» في القناة الفضائية «٣٣» * اشتركت في مسرحية «البوم الذكريات» والمأخوذة عن البرنامج التلفزيوني «ستوديو آمال وكمال» * اشتركت في فيلم سينمائي امريكي ناطق باللغة العربية * في عام (٩٨) سأستمر في تسجيل

(البقية ص١٦)


* محمود قدح *


* سحر فودي *


* غسان عباس *


* اسد عزي *

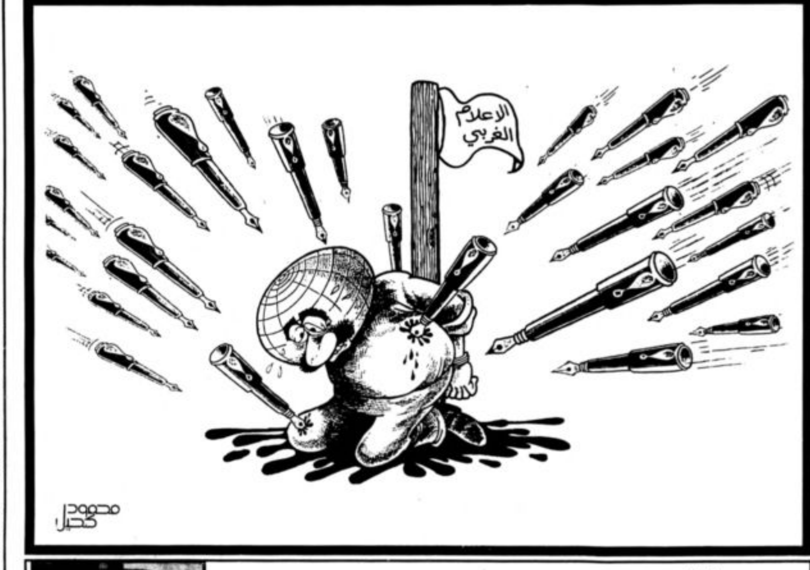

* عبد عابدي *


* الياس عبود *


* فراس سويد *
* كارم مطر *


* عبير حداد *


* الهام عراف *



*** يحيى يخلف ***

يوم في مخيم اليرموك

* كنت في دمشق منذ اسبوعين او اكثر قليلا، ودمشق مدينة سكنتها سنوات طويلة، وسكنت في قلبي.

والحقيقة انني بعد ان عدت الى ارض الوطن، صرت استغرب كيف استطعت ان اعيش كل تلك السنوات التي انفقتها من عمري في ديار الغربة والشتات.. صحيح ان صورة الوطن من المنفى تشبه وردة خارجة من ديوان شعر، وصحيح ان الخيال احيانا اروع من الواقع، غير ان الوطن المكبل بالحواجز والمستوطنات والأطماع التوسعية يظل وطننا، وليس لنا وطن غيره وهو رغم كل شيء اجمل الاوطان.

مرت هذه التداعيات في مخيلتي، وانا اذرع شوارع مخيم اليرموك بدمشق مشيا على الاقدام، مخيم اليرموك الصامد، الدافئ، الحنون.. الذي يعج بالأهل الذين انتظروا منذ سنوات طويلة الذي يأتي ولا يأتي، وما زالوا ينتظرون، اليرموك يحتضن رفات ابو جهاد، ابو علي اياد، ابو صبري، وائل زعيتر، ابو سلمى، وآلاف الشهداء.

كنت ابحث في اليرموك عن جمرة الروح التي ما زالت متقدة على الرغم من كل اسباب اليأس والاحباط وطول الانتظار.

كنت ابحث عن الأماكن التي كنت اعبر من أمامها كل يوم، وعن الحارة التي سكنت بها، وعن تلك الشقة الصغيرة التي اقمت بها معظم سنوات الغربة.

كم تطور هذا المخيم، وها هي شوارعه الرئيسية تنافس في حوانيتها وبضائعها شارع الصالحية الشهير في وسط مدينة دمشق، ولكن كم يشبه فتيان المخيم وفتياته هذا الجيل الجديد الذي اراه كل يوم في شارع المنارة برام الله.. ان لهم جميعا نفس الملامح، ونفس القسمات.

تغير المخيم قليلا، وبصعوبة بالغة وجدت طريقي الى البيت الذي كنت اقيم به.

لقد مرت سنوات طويلة على رحيلي من المخيم، لذلك فان احدا من الأجيال الجديدة لم يعرفني، ولم اعثر حتى على احد من الجيران القدامى، الذين كانوا في ذلك الوقت من النهار يلتحقون بأعمالهم.

وقف في الشارع، اتأمل شرفة البيت الذي كنت اسكنه..

يا لهذه الشرفة، ولذكرياتها التي لا تنسى..

كنت استيقظ في الصباح الباكر، واحتسي فيها قهوتي..

ولحظات الصباح الباكر في المخيم، غنية بالتفاصيل الجميلة، انها لحظات طازجة لها مذاق المشمش والتفاح، ولها رطوبة الندى، وعذوبة الفجر الصادق.

اذكر، ذات صباح باكر، ان احد الأصدقاء، جاءني ليشرب معي القهوة، واحضر معه هدية، والهدية هي قفص بداخله عصفوران ملونان.

انهما عصفوران يزهوان بريشهما، وينتميان الى فصيلة طيور الحب.

ترددت كثيرا في قبول هذه الهدية، فأنا لا احب العصافير المحبوسة في اقفاصها، ولدي نزعات لا تقبل بمصادرة الحرية لأحد حتى العصافير.

غير ان الاولاد استيقظوا، وعندما شاهدوا القفص والعصفورين تمسكوا بالهدية، وعبروا عن قبولهم لها بالصخب والضجيج.

في تلك الشرفة علقت القفص والعصفورين اللذين يتقنان الحنو على بعضهما البعض، ونشر الدفء على الرغم من اسلاك القفص.

كانا يأكلان طعاما خاصا، نشتريه من المحلات المتخصصة بالطيور وكان اولادي يطعمون العصفورين، وينظفون القفص، ويزودونه بالماء..

وذات صباح، واثناء عملية التنظيف، طار احد العصفورين، وجد فجوة او نافذة، فطار باحثا عن فضاء اوسع، وعن حرية مفقودة.

صدم الأولاد لأن العصفور طار، وحدث وجوم، وحاولت ان اخفف الأمر عليهم، واقنعتهم بان نطلق سراح العصفور الآخر في الصباح التالي، وان نضع بداخل القفص نبتة خضراء بدلا من العصافير، لأن مكان العصافير هو الفضاء، وليس السجن.

اقتنع الاولاد، وفي الصباح التالي، وفي الشرفة ذاتها، فوجئت بصخب وضجيج الاولاد.. لقد عاد العصفور الهارب، بمحض ارادته..

عاد العصفور، وحط بالقرب من القفص.. وعندما اقترب احد الاولاد وامسك به لم يقاوم، عاد طائعا مختارا الى قفصه وسجنه.

احسست يومها بالأسى والحزن.. لماذا عاد العصفور بعد ان حصل على حريته.. هل عاد من اجل رفيقه او رفيقته التي بقيت في القفص، هل عاد لأنه لم يجد طعاما يناسبه؟ هل عاد لأنه لم يجد فصيلا ينتمي اليه؟

كثرت الاسئلة في ذهني، ووجدت نفسي اقف في زاوية من زوايا الشرفة، اتأمل فضاء المخيم، واحزن على طريقتي الخاصة، وابحث عن طيور الطفولة التي كانت محبوسة في صدري، ثم طارت بعيدا ولم تعد..

كنت اقف في الشارع اذن، اتأمل تلك الشرفة بعد ان رحلت عنها بسنوات طويلة.. كنت اتأمل الشرفة، وابحث عن الأيام الضائعة، وعن الطيور الضائعة، وعن قفص صغير فارغ معلق في زاوية من زوايا النسيان.

*** سلمان ناطور ***

أدباء الأمس، أدباء اليوم..

اقامة اتحاد عام للكتاب الفلسطينيين سيضع حدا للمزايدات على من يقاتل في الخط الأمامي.



* اعادني المؤتمر العشرون لاتحاد الكتاب العرب الذي عقد مؤخرا في دمشق الى المؤتمر الثاني عشر الذي عقد في دمشق ايضا في نهاية عام ١٩٧٩ وقد كتبت في حينه مقالا («الاتحاد» ١٨/١/١٩٨٠) عن وقائع وقرارات المؤتمر كما نشرت في الصحف العربية ويتصدر مجموعتي النقدية (ثقافة لذاتها.. ثقافة في ذاتها) مع اشارة تنتهي بالسؤال: ما الذي تغير؟

المؤسف ان ما تغيّر في حوالي عشرين عاما هو ان حالة الكاتب العربي اصبحت اسوأ بكثير، وان حالة الاتحاد نفسه صار يرثى لها، لأنه اصبح خاضعا تماما لسلطة الانظمة السياسية وغلبت فيه المصالح على المبادئ، كما يكتب الزميل يحيى يخلف.

كان مشهدا معيبا ومثيرا للاشمئزاز شكل التعامل مع الوفد الفلسطيني، ومع اتحاد الكتاب الفلسطينيين ومع الثقافة الفلسطينية والشعب الفلسطيني نفسه، واذا كانت قيادة الاتحاد تعتقد انها بما فعلته قامت بعمل قومي ووطني وثقافي فهناك ضرورة لأن يعيد الكتاب النظر في فهمهم للوطنية والقومية وحتى للثقافة.

في المؤتمر الذي عقد عام ١٩٧٩ حدد رئيس المؤتمر الكاتب السوري علي عقلة عرسان التحديات التي تواجه الاديب العربي قائلا:

«امامنا تحديات مواجهة العدوان والتآمر والاحتلال والاستلاب، تحديات الغزو الثقافي ومحاولات التجويع والتركيع وبذر الفتنة، تحديات بناء قاعدة التنمية وقاعدة المجتمع العربي الاشتراكي.. ولا نجد انفصالا ونحن نكافح في الجولان ونبذل الدم على ارض فلسطين وفي سبيل وحدة وأمن واستقرار لبنان، لا نجد انفصالا بين موقف الكلمة المقاتلة والبندقية المقاتلة..

لم يتغير هذا الواقع الموضوعي، وكان باستطاعة علي عقلة عرسان ان يلقي خطابه هذا في المؤتمر العشرين ايضا ويكون صحيحا وصادقا، ولكن الذي تغير هو ان بذور الفتنة زرعها اتحاد الكتاب العرب بين اتحادات الكتاب المشاركة من جهة وبين الكتاب الفلسطينيين من جهة اخرى، وبدلا من ان تعمل هذه القيادة على توحيد صفوف الكتاب العرب فقد فرقتهم ايدي سبأ، وحاولت بشكل مهين تمزيق تلاقي الكتاب الفلسطينيين الذين يفرض عليهم الاحتلال حالة رهيبة من التمزق والتشرد والتشتت، فكيف سيواجه الاتحاد والادباء العرب تحديات هذه المرحلة العصيبة؟

في عام ١٩٧٩ علقت عضوية مصر في الاتحاد احتجاجا على سياسة السادات وكامب ديفيد بالرغم من ان معظم الكتاب المصريين عارضوا التطبيع مع اسرائيل، وفي المؤتمر الأخير شارك وفد مصري بعضوية كاملة، ما الذي تغيّر؟ هل الغيت الاتفاقات مع اسرائيل؟ اذا كان القرار في ذلك الوقت صحيحا فلماذا لا يكون صحيحا اليوم؟ واذا كان خاطئا، فلماذا يرتكب نفس الخطأ مع عضوية فلسطين؟ وهل هناك مجال للمقارنة بين سلوك قيادة الشعب الفلسطيني اليوم وسلوك القيادة المصرية في ذلك الوقت؟

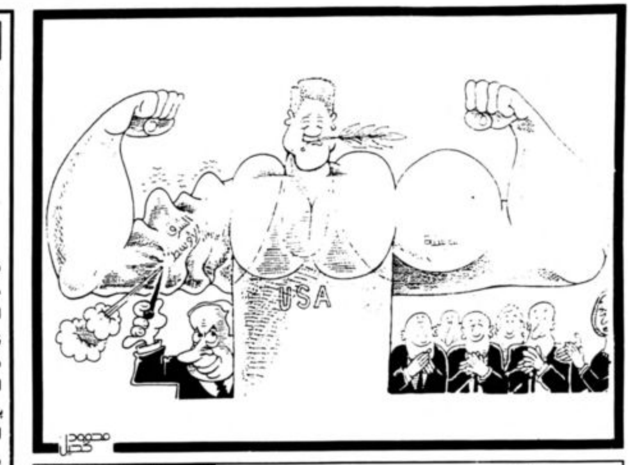
معظم الكتاب الفلسطينيين رفضوا وما زالوا يرفضون التطبيع الثقافي مع اسرائيل، وهذا موقف فلسطيني استراتيجي يرتكز على الوعي الفلسطيني لخطورة المرحلة وليس على قرار اتحاد الكتاب العرب، فهل يتم التعامل معهم كما لو كانوا جزءا من المؤسسة الاسرائيلية؟

هل حدد الكتاب العرب فهمهم للتطبيع الثقافي؟ وهل وضعوا صيغة واضحة لشكل التعامل مع اليهود والاسرائيليين؟ أليس هناك مجال للتمييز في العلاقة مع الاسرائيليين بين الكاتب الذي يعيش تحت الاحتلال الاسرائيلي والكاتب الذي يعيش في دمشق وبغداد وبيروت؟

وفقا للمفهوم العربي الفضفاض للتطبيع يمكن ادانة الكاتب الفلسطيني فقط لمجرد انه يفضل العيش في رام الله تحت اعباء الاحتلال والحصار الخانق، على التشتت في مخيمات العالم العربي، كأن عروبته ووطنيته لا تتحققان الا في منفاه. وفقا لهذا المنطق فان الكاتب الفلسطيني الذي يقبع في الزنزانة الاسرائيلية يمكن اتهامه بالتطبيع لأنه لا ينتحر في زنزانته ويفضل الحياة الذليلة على الموت، فهو يتناول طعامه في الزنزانة من السجان الاسرائيلي، فهل يدان على هذا «التطبيع»؟

مؤتمر اتحاد الكتاب اصبح من ورائنا ولكن كل التحديات ما زالت

(البقية على ص ١٦)



* سهيل قبلان *

مكانكم في الجامعات

* عملت السلطات الاسرائيلية جاهدة بعد نكبة شعبنا الفلسطيني في عام (١٩٤٨)، لوضع ابناء الطائفة العربية الاسلامية الدرزية في خندق العداء لشعبهم الفلسطيني ومحيطهم العربي مستغلة، لتنفيذ ذلك، كل وسائل الترغيب والترهيب والتحريض لتعميق الاحقاد والتشرذم والتقوقع الطائفي.

وكانت الجريمة الأشنع، التي تمخضت عن عقلية العنجهية والاستعلاء والتمييز العنصري، فرض قانون التجنيد الاجباري قسرا وتعسفا على الشبان العرب الدروز، ليكونوا سياطا في ايدي مضطهديهم ضد ابناء شعبهم وضد انفسهم وكرامتهم القومية والانسانية.

ولتعميق الايمان بجدوى الخدمة في الجيش، وضعت السلطات، بالتعاون مع مجموعات قيادية درزية تقليدية او شخصيات تم توظيفها في مراكز حكومية شكلية، برامج تعليمية هزيلة هدفها ضرب الوعي القومي، من خلال الاسهاب في تعليم تاريخ الشعب اليهودي ومسخ معالم التاريخ العربي، الى جانب برامج ومخططات للحيلولة دون الاعتراف بالجماهير الفلسطينية التي بقيت في وطنها بعد النكبة، كأقلية قومية متماسكة، ليسهل ضربها وسلب ارضها ودوس حقوقها.

لم ألبس بزة الجيش الاسرائيلي لأدرك مدى عمق المأساة التي قد تحل بكل ذي ضمير حي يلزم قسرا على ممارسة اشياء تتناقض وافكاره ومعتقداته وقوميته وضميره. لقد رفضتُ الخدمة الالزامية في جيش يلاحق شعبي ويحتل ارضه ويحاصره ويقمعه ويشرده ويطارده في المنافي. ولم احمل سلاح الجيش الاسرائيلي الملطخ بدماء اطفال شعبي وهدم بيوتهم وقصف مدارسهم ومصانعهم. ومع ذلك فانني ادرك مدى حجم الجريمة المتجسدة في الزام العرب الدروز بحمل السلاح وارتداء الملابس العسكرية والتزود بعقلية بذلت السلطات في بلورتها وتنميتها سنوات طويلة، تكون جاهزة للقمع والتنكيل متى اعطيت لها الأوامر.

والأنكى من جريمة فرض التجنيد الاجباري قسرا، محاولة السلطات رمي كل قاذورات ممارسات جنود الاحتلال ضد ابناء الشعب الفلسطيني على الجنود الدروز، بهدف تعميق الانقسام وصرف الانظار عن المجرم الحقيقي والعنوان الرئيسي الذي يجب ان توجه اليه اصبع الاتهام. ان كل جندي يخدم في الجيش ويرتدي بزته ويحمل سلاحه، يمثل الجيش ويخدم اهدافه ومخططاته، بغض النظر عن ردائه القومي او الديني، لأن الجندي اداة في ايدي واضعي السياسة.

عشرات المرات، خلال الانتفاضة الفلسطينية الباسلة، بثت وسائل الاعلام الاسرائيلية، المرئية والمقروءة والمسموعة، اخبارا «ان جنديا درزيا تعامل بقسوة مع اطفال فلسطينيين»، فمجرد ابراز الانتماء المذهبي او القومي للجندي، يحمل في طياته اهدافا سوداء وسامّة. والسؤال الذي يطرح نفسه، من الذي يحاصر المناطق الفلسطينية؟ ومن الذي اقام ويقيم الحواجز على مداخل المدن والقرى والمخيمات الفلسطينية؟ من الذي يعطي الأوامر والتعليمات للجنود؟

لقد بثت وسائل الاعلام الاسرائيلية ما جرى هذا الاسبوع بين د. احمد طيبي وجنود «حرس الحدود» على احد الحواجز. وابرز الاعلام الاسرائيلي ان د. الطيبي اهان الجندي وقال له «انك درزي خائن»!! وبعد ان قدم د. طيبي تسجيلا لما جرى مفندا ادعاءات وسائل الاعلام، نفى الجندي نفسه ان يكون د. الطيبي شتمه كما رددت وسائل الاعلام!! ولا حاجة للتعليق فلنترك الأمر للقارئ ليستنتج بنفسه سوء نوايا الاحتلال اتجاه كل من ينطق بالضاد.

يحز في نفس الانسان تعرضه للظلم والاهانات، لكن ظلم ذوي القربى يظل الأشد قسوة واهانة من اي ظلم آخر. فكيف ستكون العلاقة بين الفلسطيني الذي اقتحم جنود الاحتلال منزله ليلا وعاثوا فيه فسادا وروّعوا الأطفال وانتهكوا الحرمات والأعراض واخرجوه مع اولاده في منتصف الليل الى العراء؟! هل سيحب هؤلاء الجنود؟ هل سيوزع عليهم الحلوى ويستقبلهم بالورود؟ هل

(البقية على ص ١٦)

* د. احمد سعد *

■■ في أعقاب زيارة روس

المراوحة في دوامة المراوغة والتعنت الاسرائيلي

* غداة قدوم مبعوث الادارة الامريكية، دينيس روس، الى المنطقة، قابلني مراسل احدى محطات التلفزيون من بلد عربي، سائلا: هل انت متفائل من زيارة روس؟ وهل ستسهم زيارته في دفع العملية السياسية والخروج من دوامة الركود القاتل؟ اجبته ان العديد من المؤشرات البارزة على سطح تطور الأحداث تدفع باتجاه التشاؤم المؤقت وليس الى التفاؤل. فعلى الأقل هنالك مؤشران بارزان يؤكدان بأن دينيس روس سيرجع الى واشنطن من جولته الحالية خالي الوفاض، دون احراز اي تقدم جدي يزحزح حكومة نتنياهو عن موقفها الرفضي المتعنت الذي لا يوفر ادنى الشروط لتجديد العملية السياسية مع الفلسطينيين.

* المؤشر الأول، ان جولة روس ومحادثاته تأتي في ظروف تعمق ازمة حكومة نتنياهو، خاصة بعد استقالة وزير الخارجية، دافيد ليفي، من الحكومة. فالقوة المقررة بعد استقالة ليفي هي القوى اليمينية الاكثر تطرفا، من احزاب ارض اسرائيل الكبرى - المفدال وموليدت وتسوميت، وفي وقت اصبح فيه قائد الاوركسترا الحكومية عمليا، اريك شارون، ومخططه المغامر لتقطيع اوصال الضفة الغربية بجزر واحزمة من الاستيطان والطرق الالتفافية و «مناطق الأمن». ومنذ اللحظات الأولى بعد الانتهاء من اقرار مشروع الميزانية الجديدة، وخاصة بعد استقالة ليفي وقبل مجيء روس، بدأ غلاة اليمين والمغامرة من المفدال، وبيني بيغن، وموليدت، ينغمون على وتر معارضة تنفيذ المرحلة الثانية من الانسحاب والتهديد باسقاط الحكومة اذا «رضخ» نتنياهو للأمريكان ونفذ الاتفاق المبرم مع الفلسطينيين!

ويبرز على السطح ان بنيامين نتنياهو يعمل على استثمار ازمة حكومته و «ضغوطات» القوى المغامرة من مركباتها كسلاح للمراوغة بهدف تجاوز الاتفاق المتفق عليه مع وزيرة الخارجية الامريكية، مادلين اولبرايت، بخصوص حجم المرحلة الثانية من الانسحاب. فتحت يافطة اهمية المحافظة على طول عمر واجل حكومته وانقاذ سفينته من الغرق يحاول نتنياهو تنسيق الموقف مع الولايات المتحدة، مع دينيس روس، استعدادا للقاء مع الرئيس كلينتون في العشرين من الشهر الجاري وللقاء كلينتون وعرفات في ٢٢ كانون الثاني الجاري، وعلى اساس ان يكون حجم الانسحاب هشا، بحدود ٦ - ٨٪ تشمل المرحلة الاولى والثانية من الانسحاب، وان يكون هذا الانسحاب مشروطا باعطاء السلطة الوطنية مهلة زمنية ٥ - ٦ اشهر «لتنفيذ التزاماتها»، تعطى بعدها «شهادة حسن سلوك» وتنفذ ساعتها اسرائيل الانسحاب الهش.

وتنطلق من اروقة ديوان رئاسة الحكومة التهديدات المبطنة ان الخيار امام الادارة الامريكية هو اما الموافقة على الموقف الاسرائيلي حول الانسحاب الهش، واما مواجهة امريكية - اسرائيلية ترفع من خلاله اسرائيل سلاح «اللوبي اليهودي» في الكونغرس الامريكي ضد كلينتون وادارته.

ما اود تأكيده ان حكومة نتنياهو تلعب بالنار الحارقة، فالقضية المركزية ليس انسحاب ٦ - ٨٪ ولا ١٠ - اقل من ١٥٪ من مساحة الضفة، كما يروّج عن الموقف الامريكي، بل التزام اسرائيل بتنفيذ الاتفاق المرحلي، بما في ذلك مراحل الانسحاب. فوفقا لاتفاق الخليل الذي وقع عليه نتنياهو مع الفلسطينيين وتحت المظلة الامريكية، فان مراحل الانسحاب الثلاث تنتهي في حزيران ١٩٩٨ ليبدأ التفاوض الجدي حول القضايا الاربع المؤجلة - اللاجئون، الاستيطان، القدس الشرقية، حدود الحل الثابت - وانهاؤه في ايار ١٩٩٩. وانه خلال المرحلة الأولى والثانية من الانسحاب الذي كان مفروضا ان يتم حتى ايلول ١٩٩٧ على اسرائيل ان تنسحب وتنقل كامل الصلاحية والسيادة للسلطة الفلسطينية من كل المنطقة «ب» واجزاء كبيرة من «س»، اي ان الحديث يدور عن ٤٠ - ٤٥٪ من الضفة الغربية اضافة الى المنطقة «أ» التي تقع كلها تحت السيادة الادارية والسياسية والأمنية للسلطة الوطنية الفلسطينية.

ولهذا، فان ما تعرضه اسرائيل ليس اكثر من استفزاز للعملية السياسية وعودة الى نهج المراوغة والجرجرة بهدف كسب الوقت لرسم وقائع كولونيالية جديدة على الأرض الفلسطينية المحتلة من خلال تكثيف وتوسيع الاستيطان الكولونيالي. ومثل هذا الموقف لن يؤدي الا الى تعميق الازمة والجمود اللذين يهددان بانفجار رهيب. فتناقضات وازمة الحكومة الاسرائيلية هي قضية اسرائيلية ومشكلة نتنياهو وجماهير الشعب في اسرائيل، ولا دخل لها بقضية الالتزام بتنفيذ اتفاقات مبرمة مع قيادة الشعب العربي الفلسطيني. واذا ارادت الولايات المتحدة فعلا اخراج العملية السياسية من دوامة الركود والازمة، فلن يكون ذلك بواسطة تبني الموقف الاسرائيلي الرفضي والمغامر، بل بممارسة ضغط جدي على حليفها الاستراتيجي واجباره على الالتزام بتنفيذ الاتفاقات المبرمة. واذا لم ينقل روس مضمون هذه الرسالة الى حكومة نتنياهو فستكون زيارة الرئيس عرفات الى واشنطن ومقابلة كلينتون خالية المضمون.

* والمؤشر الثاني: انه في الوقت الذي يتجول فيه المبعوث الامريكي، روس، بين تل ابيب وغزة، تجري في المنطقة عملية استفزاز سافر لجميع بلدان وشعوب المنطقة. فعلى بعد كيلومترات عديدة من الشواطئ المصرية والسورية واللبنانية تجري مناورات عسكرية بحرية امريكية - اسرائيلية - تركية - اردنية

(البقية على ص ١٦)



* غازي ابو ريا *

من الخوارج الى الجزائر الشعار واحد «لا حكم الا لله»

* نفهم جيدا رفض حكومة الجزائر تدخلا اجنبيا في امورها، ونفهم الأمور اكثر اذا كان الطرف الذي يحاول التدخل فرنسيا مثلا.. لأن قبول حكومة الجزائر لمثل هذا التدخل يعني ان الثورة الجزائرية كانت خطأ تاريخيا. وان المليون شهيد طردوا مستعمرا، وها هو «يعود» لفرض الأمن بعد ان عجز الشعب عن ادارة نفسه، وحماية شعبه من شعبه»!

هذا الخزي! هذا العار! لا يتحمل الجزائريون كل ارديته السوداء.. بل هو عار العرب والمسلمين.. لنحاول ان نرسم مسرحيات خيالية نقف نحن كمشاهدين فقط.. تخيلوا ان حركة اصولية يهودية في اسرائيل تدخل القرى والمدن وتفزع الاطفال والنساء.. وتخيلوا ان حركة مسيحية تفعل ذلك في فرنسا ضد الفرنسيين!! تصوروا جماعة من القرود تفعل ذلك ضد جنسها!! كيف يمكن رؤية آلاف النسخ من هولاكو تصول وتجول قاطعة رؤوس الاطفال وتواصل التمتع بما لذ وطاب من طعام وشراب؟!!

في سنة ٧٥٠ م انتهك العباسيون حرمة القبور فنبشوها واخرجوا جثمان الخليفة هشام بن عبد الملك من قبره في الرصافة وجلدوه ثمانين سوطا ثم احرقوه.. واقام عبد الله عم السفاح مأدبة لثمانين من امراء الأمويين في مكان قرب نهر العوجا (اليركون) قرب يافا.. وما ان بدأ الاحتفال حتى انقضوا على الامراء واعملوا السيف بهم.. ولما انتهوا من مهمتهم، والجثث ساخنة، والبعض ما زال يئن من سكرات الموت، تحول الجلادون الى المائدة، يتناولون طعامهم بشهية المنتصر!! واصبح المجرمون اسيادا لأمة العرب، اصبحوا الائمة ويدعى لهم في كل خطبة جمعة، كما يدعى اليوم لكل زعيم في مساجد بلده الا في اسرائيل واوروبا وامريكا!!

صمت.. صمت!! لماذا هذا الصمت الجبان؟! لأن الفعلة يرتدون عباءة دينية.. ويحملون لحية حسب مواصفات السنة.. ويزعمون ان «لا حكم الا لله».. وحكم الله هذا، هم فقط الاوصياء على تنفيذه! هذا هو شعار الخوارج.. ومن يقرأ التاريخ العربي الاسلامي حسب مصادره الاسلامية، لن يجد تجديدا في مذابح الجزائر.. فقد رفع الخوارج شعار «لا حكم الا لله»، وقطعوا رؤوس الاطفال والنساء، وعاثوا فسادا على مدى قرون متواصلة، وهكذا فعل غيرهم من فئات وحركات. فالقرامطة مثلا هاجموا قوافل الحجاج، نهبوها.. سبوا النساء.. ووصلوا الكعبة مرة، نهبوا الحجاج في البيت الحرام.. وسبوا النساء، والحجر الاسود ايضا قلعوه من مكانه.. وسبوه لأشهر عديدة.. حتى كسوة الكعبة وزعوها بينهم.

اعرف ان القارئ العادي، قد يصاب بالحيرة، والذهول مما اكتب.. والقارئ الذي يحب الاسلام يتمنى ان اكون راوية لاساطير همجية.. لكن.. لماذا اخفي على القارئ والناس احداثا سجلها مؤرخون اسلاميون.. ووصلت عصرنا، لكنها بقيت في الكتب، وهذه الكتب موجودة في الاسواق.. ولا احد يقتنيها.. ولا يفحصها الا الباحث او من يملك حب المعرفة!

نحن لا نكره القراءة فقط.. بل نقرأ ما يوافق اذهاننا ان حاولنا القراءة! ولا نصدق الا ما نحب ان نصدق.. مثلا. نحب ان نصدق بأن الغرب هو الذي يذبح في الجزائر.. نصدق هذه المقولة. نشعر بالارتياح.. الحمد لله!! يؤذن المؤذن.. ونأكل بشهية لأن «الاستعمار» هو المجرم!! ونصدق ايضا ان النظام الجزائري عميل للغرب.. فهو يذبح الناس. ويحمل المسؤولية «للاسلاميين» حتى يسوّد وجههم!! اما ان يقوم مسلمون بجرائم كهذه، فالأمر غير قابل للتصديق؟!!

الجبن متكامل.. والشعب مسكين.. وهذه المسكنة ليست في ضعفه او جهله، بل من مفكرين ومؤرخين وزعماء كذبة.. يخافون من قول الحقيقة.. لأنهم يرغبون في تسويق حكايات تمتع عواطف الناس ليكسبوا تأييدا يحفظ مكانتهم او يعزز امالهم في احتلال مكانات اعظم.

لم يتورع شمعون بيرس عن القول بأنه «غير مسؤول عما فعله داود على الأرض وفوق السطوح»، وهو يشير بذلك الى النص التوراتي الواضح بأن داود رأى امرأة تغتسل على السطح فأعجبته.. والى آخر الحكاية التوراتية.. وعندنا.. يمتنع باحث عن قول الحقيقة. واكثر من ذلك يخفي حقائق مسجلة يعرفها هو، ويعرفها كثيرون من المستمعين ويعلن عبر التلفزيون والاذاعة. ان مجازر الجزائر ظواهر غريبة عن المسلمين. وهو يكذب. ويعرف انه يكذب.. ولا يضلل بحديثه الا عامة المسلمين.

(البقية على ص ١٦)

* فل وفلفل * يوسف فرح *

ضابط واحد «حر»، ليس عبد الناصر!

* ترى على اي مقاس «قدروا» هذا الفيلم؟!

أظنها نكتة معروفة عن معتمر القلانس البخيل، الذي قرر اخيرا التوصية على قلنسوة جديدة. ولأن الرجل «فهيم» فقد حسبها، فوجد طريقة للتوفير. اشترى متر قماش، ومضى به الى الخياط. الخياط كمن يفهم نفسية الزبون، وعده بتفصيل عدد كبير من القلانس، استجابة لطعمه. وعندما عاد الزبون لتسلم قلانسه بعد مدة، قدمها له الخياط، مصفوفة على صينية قهوة، كأنها فناجين قهوة، فقد كانت بحجم «قمع» البلوط!

استغرب الرجل وهو يتسلم قلانسه، فسأل الخياط محنقا:

«على اي رأس قستَ القلانس!!». ضحك الخياط ولم يجب، فقد كان مقياسه بذيئا..

والفيلم الذي حضرته يوم الجمعة الأخير، كان كأنه قيس على نفس الرأس الذي قيست عليه القلانس.

كان الحق علي. فكيف توقعت تغيرا في تلفزيون اسرائيل الرسمي «العربي»، وقد درج على تقديم كل ما هو سخيف وتافه لمشاهديه العرب! لكني انخدعت وراحت علي، فجلست اتابع وقائع الفيلم. لقد قدرت لبساطتي ان هذه الوسيلة الاعلامية، وبعد مضي (٢١) عاما على الصلح مع مصر، قد تخلصت من ترسبات الماضي وحساسياته، فما عاد يضيرها عرض فيلم وطني (من وجهة نظر عربية على الأقل).

كان يجب ان انتبه الى ذلك التخليص الهزيل لقصة الفيلم، المنشور في الصحف. وكان يجب ان اقرأ «المكتوب من عنوانه». فعنوان الفيلم كان «امرأة هزت عرش مصر»، بكل ما يمكن ان ينسج حول المرأة من حكايات جنس ومغامرة. والفيلم كما جاء في الاعلان التلخيصي له هو «وجهة نظر سينمائية عن الايام الأخيرة من حكم الملك فاروق في مصر»! لكن يبدو ان ما أغراني هو بقية الاعلان «وعن ثورة الضباط الأحرار».

وهكذا ازجيت حوالي ساعتين، اترقب ظهور عبد الناصر، سماع خطاب من خطاباته، معرفة شيء من نشاطاته وتحركاته! لكن عبثا! فقد طغى على الفيلم كله ضابط واحد غارق في الجنس والخمر مع مطلقة للملك فاروق. كان ذلك الضابط «الحر» هو انور (السادات طبعا!) الذي اقتصر دوره «الثوري» على قراءة بيان الثورة في الراديو، وكان مشكوكا في اخلاصه ايضا! حتى محمد نجيب، اول رئيس لحكومة الثورة ورد ذكره مرة واحدة.. وفي آخر الفيلم.

لمت نفسي على سذاجتي وسوء تقديري، لكنني استرددت قناعتي: فالتلفزيون «العربي» هذا، ما زال «يعرف» كيف يختار، وقد اختار هذا الفيلم، «المقدّر» تماما على مقياس خياط القلانس.. وشكرا لهيئة مراقبة الافلام المصرية على «عمق» تقديرها لتاريخ مصر..

للعورات الملكية أصولها!

* وفي برنامج آخر، قدم التلفزيون الاسرائيلي (القسم العبري هذه المرة) في بحر الاسبوع، حلقة من مسلسل وثائقي اسمه «תקומה» (نهضة)، تناول فيها الجهود التي بذلها اليهود القادمون من شتى اصقاع الدنيا الى فلسطين لاقامة دولتهم، والممارسات التي «اضطروا» لاتخاذها «واسطة» لتحقيق «غاية». بعضهم طردهم النازي من بيوتهم في اوروبا، واذا بهم يفعلونها مع الفلسطينيين!

أجل! يطردونهم من بيوتهم ويقيمون فيها! ولا ادري ماذا يطلق خبراء النفس البشرية على هذا اللون من السلوك: «ان يذيق المرء ضحيته ما ذاقه هو من عذاب»!

لكن علماء الاجتماع والتاريخ يعرفون ماذا يسمى حكام، يضعون في جيوبهم اتفاقيات سلام مع «العدو»، ثم لا يتورعون عن ارسال «ابنائهم» الجنود لمحاربة نفس «العدو»، تنفيذا لما تتطلبه سياسة «الموقف العربي الموحد»! فهل من يُقتلون هم ابناؤهم وبناتهم!! وماذا اذا قتل بضعة آلاف من الجنود لقاء عدم افتضاح العورة الملكية!! ثم هل ثمة واحد من الرعية يجب ان يرفض الموت «شهيدا»!!

كانت نيران الحرب مشتعلة في فلسطين بين اليهود والعرب. تتجه السنتها نحو اليهود فيتقدم العرب، وتلتوي نحو العرب فيتقدم اليهود. كانت سجالا كما يقولون، الى ان دنت اللحظة الحاسمة. انسحب الانجليز من فلسطين، واستعد اليهود لاعلان دولتهم، كما استعد العرب ايضا لمنع قيام دولة عربية جديدة! وقاموا بارسال الجيوش الى فلسطين!

وبما ان اسرائيل الحديثة العهد دولة «سلام» ولا تريد ان تحارب احدا، فقد اجتازت غولدة مئير – يؤكد المسلسل الوثائقي العبري – ذات ليلة، النهر الى ضفته الشرقية، لتذكير الملك عبد الله بالاتفاق المبرم بينه وبين اليهود.

لم يكن الملك بحاجة الى التذكير، ففي جيبه صورة عن الاتفاق. ومع ذلك فقد قال لضيفته انه لا يملك سوى ان يرسل جيشه للقتال في فلسطين اسوة بالأشقاء! لئلا يكون موقفه شاذا!

فهل كان كل حاكم عربي آنئذ بمثابة ملك اردني؟ الأمر متروك للتاريخ.

والتاريخ يكرر نفسه بكثير من الغباء والبلاهة. فالاردن لم يعقد اتفاقات سلام مع اسرائيل (علنا) الا في عام (٩٣)! لكن المعروف ان العلاقات قائمة بين العاهل الشاب واسرائيل منذ الستينات والسبعينات. لكن حميمية العلاقات بين الحكام لا تمنع مشاركة جيوشهم في الحروب! هكذا تقتضي السياسة، وهكذا يقتضي ستر العورات الملكية!

الدول العربية الاسلامية في مؤتمراتها التي شارك فيها الاردن «بفعالية»، ادانت – على الورق طبعا – مماطلة اسرائيل وتعنتها وسياستها التوسعية والاحتلالية، ومع ذلك يأبى الاردن الا ان يشارك في مناورات عسكرية تضم كلا من اسرائيل وتركيا والولايات المتحدة!

والمناورات بحرية، والاردن يملك من البحار اسمها (حصته في العقبة لا تسع شخصا اذا جن!) ووظيفتها! فثمة عندهم قائد «لسلاح

(البقية على ص ١٦)



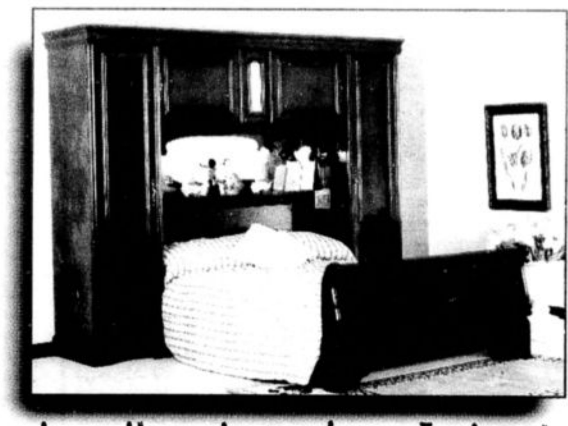
من المستورد الى الم

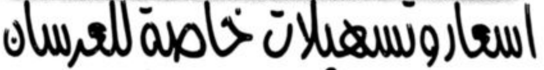
تشكيلة واسعة من افخم الاثاث الاوروبي بـ











الوكلاء الوحيدون لشركة د

الجودة الامانة والعراقة - اثا

بولص

تشكبوست، حيفا جادة الهستدروت ٤٤

كفر ياسيف الشارع الرئيسي (مقابل سنتر) مفتوح كل ايا

...وشـــات بــولــص

...االمستهلك مباشرة

...ي بلجيكي - فرنسي - اسباني بسعر محلي







مفاجأة كبرى بمناسبة الاعياد
تستطيع الحصول على صالون او
غرفة نوم **مجانا** التفاصيل في المعارض



...٤٤ مفتوح كل ايام الاسبوع ويوم السبت ايضا هاتف ٠٤-٨٤٢٤٠٦٠/١

...ايام الاسبوع ماعدا يوم الاحد هاتف: ٠٤-٩٩٦١٣٦٣



جبر اسدي

«انفلونزا الدجاج» لم تخرج من هونغ كونغ بعد!

□ من المتوقع ان تباشر المؤسسات العلمية المختصة بتحضير تطعيم مقاوم للفيروس الجديد
□ ما هو سرّ فيروس الانفلونزا؟ وما هي التغيرات التي تحدث فيه، بالأساس، في مزارع تربية الطيور في الصين؟ وكيف ينتقل مع الطيور المهاجرة؟ □



* د. عماد قسيس *

*** بقلم: د. عماد قسيس ***

* (ما كدنا ننسى تلك المخاوف التي اصابت العالم برمته بعد ظهور ما سمي في حينه بالبقرة المجنونة، حتى طل علينا مرض جديد أثار هو الأخر المخاوف والقلق بين الناس، وهو «انفلونزا الدجاج» الذي اكتشف لاول مرة في هونغ كونغ في شهر ايار الماضي وادى لوفاة فتى في الثالثة عشرة من عمره وغيره من الاشخاص، ونفوق حوالي خمسة الاف طير من الدجاج في ثلاث مزارع هناك.

وفي الأسابيع الأخيرة وبعد اكتشاف اصابات جديدة في هونغ كونغ نفسها انشغلت وسائل الاعلام المحلية والعالمية واكثرت من الحديث والتطرق لهذا المرض وكيفية مقاومته وتجنب اخطاره ولتسليط مزيد من الضوء على هذا المرض ولتقديم المعلومات العلمية الدقيقة حوله، توجهنا للطبيب عماد قسيس الاخصائي في الأمراض المعدية وطب الاطفال، فخص «الاتحاد» بهذا المقال، متطرقا من خلاله لتاريخ الفيروس المسبب للمرض ودرجات تطوره وانتقاله.... الخ:)

ان ما حصل في هونغ كونغ هو استمرارية لوضعية موجودة منذ عشرات السنين بعد انتشار نوع جديد من فيروس الانفلونزا من نوع (H5N1) بين الطيور، وأدى الى اصابة بعض العشرات من الناس. لكن وفاة ٤ اشخاص مؤخرا من بين ٢٣ مصابا، دق ناقوس الخطر وأدى الى اتخاذ قرارات الحجْر الصحي وابادة الطيور بالجملة في تلك المنطقة الضيقة.

من الواضح ان الفيروس لا يمكن ان ينتقل بواسطة اللحوم ولكن من الممكن نظرياً، أنتشار المرض عن طريق الطيور الحية والمهاجرة ومن السيّاح والوافدين من منطقة الى أخرى. لكن ما هو هذا الفيروس وما هو وجه الاختلاف بينه وبين الفيروسات الأخرى؟!

إن النزلة الوافدة (الانفلونزا - Influenza) تعتبر من الأمراض السارية الحادة التي تنتشر كل شتاء. ينجم المرض عن فيروس الانفلونزا بنوعيه (أ) و (ب) وتتفاوت درجات الاصابة به من سنة لأخرى، حيث يمكن ان يصاب بالمرض احيانا ٤٠-٥٠٪ من الاشخاص المعرضين له خلال فترة قصيرة لا تتعدى بضعة أسابيع. تتميز الاصابة به بالحمى واوجاع المفاصل والأطراف والعضلات والسعال لبضعة ايام، ثم تظهر الاعراض واضحة في الجهاز التنفسي حيث تنعكس النُزلة على شكل اوجاع بالحلق وسعال حاد والارهاق لبضعة ايام أخرى حتى يبدأ التحسن التدريجي.

ونظرا للتشابه بين اعراض هذا المرض والاعراض الناجمة عن فيروسات أخرى في الجهاز التنفسي في فصل الشتاء، يحدث التباس بين الكثير من الناس خاصة ممن حصلوا على التطعيم من هذا الفيروس (الانفلونزا) ولعل ادعاء البعض انهم مرضوا بالنزلة بالرغم من الحصول على التطعيم نابع من هذا الالتباس.

تحدث الاصابة بالمرض بين الاولاد بنسبة عالية اكثر مما لدى البالغين. لكن مضاعفاته بين المسنين قد تكون خطيرة. وقد تنجم عن الاصابة بالمرض مضاعفات مثل الالتهاب الرئوي الحاد (pneumonia) والخانوق - الصعوبة بالتنفس - (croup) عند الاطفال، التهاب العضلات (myositis) والتهاب الجيوب الأنفية. وفي حالات نادرة جدا، اصابة القلب او الجهاز العصبي المركزي وتناذر ري (Rey syndrome).

يتعرض الاشخاص الذين يعانون من امراض مزمنة في القلب والرئتين او بجهاز المناعة والمسنون منهم بشكل خاص، لمضاعفات التهاب الرئة البكتيري (Bacterial pneumonia) التي قد تؤدي للوفاة.

لقد عرف هذا الفيروس على مر السنين بقدرة انتشاره الواسع من قارة الى أخرى (outbreaks). فهناك وصف لحالات كهذه تعود للقرن الـ-١٦. ولعل اشهر الموجات العالمية للمرض كانت في العامين ١٩١٨و١٩١٩ حيث أدى الى وفاة حوالي ٢٠ مليون انسان في العالم. وقد عُرف المرض في حينه «بالانفلونزا الاسبانية».

في سنوات الثلاثين تمكن العلماء من استنبات الفيروس في جنين بيضة الدجاج، ومنذ ذلك الحين حدث تطور كبير لفهم التصرفات الغريبة والدورية للفيروس وتطوير وسائل الفحوصات المخبرية وانتاج التطعيم الواقي وادوية خاصة مع تفهم العلاقة بين المرض والطيور والحيوانات الأخرى.

ولنلق نظرة خاطفة على مبنى الفيروس، فهو يتكون من لبّة تحتوي على الحامض النووي - RNA - وغلاف داخلي من الزلاليات (proteins) الخاصة بالفيروس، عليها طبقة من المواد الدهنية التي يحصل عليها الفيروس من الخليّة المصابة اثناء اختراقه لها في طريقه للحريّة. من هذه الطبقات تبرز للخارج مادتان هما بيت القصيد لفهم التغيرات التي تطرأ على الفيروس. هذه النتوءات تعرف بـ N أي (Neuraminidase) و H اي (Hemagglutinin). ولهاتين المادتين أهمية كبرى في تمكين الفيروس من الانتشار بين الخلايا. من جهة أخرى وجود الاجسام المضادة في دم الانسان (antibodies) ضد هاتين المادتين يعني ان الجسم محصّن ضد المرض.

وتجدر الاشارة هنا الى انه في كل سنة تحدث تغيرات في مبنى هاتين المادتين اللتين يرمز لهما بالرموز H1,H2,H3,N1,N2.... الخ. وعلى سبيل المثال فان الاجتياح الوبائي الأسيوي سنة ١٩٥٧ نجم عن فيروس H2 N2. وفي هونغ كونغ نجم الفيروس الذي انتشر سنة ١٩٦٨ عن H3 . N2 . هذه التغيرات تعرف بـ antigenic shifts). وعندما تحدث هذه التغيرات تصيب عادة الاشخاص الذين لا مناعة سابقة لديهم لمثل هذه التشكيلة من الفيروس، مما يؤدي الى انتشار المرض بسرعة.

على ما يبدو تحصل هذه التغيرات نتيجة تبادل مقاطع من الحامض النووي -RNA- بين الفيروسات، الموجودة بالأصل عند كائنات أخرى كالخنزير، الحصان، الطيور ذات الاجنحة، كالدجاج والبط والإوز. وعلى مر السنوات بدا واضحا اكثر واكثر ان هذه التغيرات تحدث بالأساس في مزارع تربية الطيور في الصين. ومن هناك تنتشر مع الطيور المهاجرة وربما بين الناس الذين يتنقلون في مناطق جغرافية واسعة، ويبدو ان عادة تربية الطيور والحيوانات كالخنزير بالقرب من مكان سكنى الانسان تهيء الفرصة لاحداث مثل هذه التغيرات.

كذلك يجب التأكيد على أنه في الصين واليابان وهونغ كونغ تتواجد بشكل دائم مراكز عملية تقوم بدراسة التغيرات السنوية للفيروس، بالتعاون مع منظمة الصحة العالمية ومركز مراقبة الامراض المعدية في اطلنطا (CDC)، تعلن مسبقا عن انتاج التطعيم السنوي المضاد للفيروسات بحسب توقعاتها لمركبات تلك الفيروسات التي تتغير من موسم الى موسم.

أخيرا ،بحسب المعلومات المتوفرة حتى الأن، فانه لم يبلغ عن حالات اصابة بالفيروس خارج هونغ كونغ. ومن المتوقع ان تقوم المؤسسات العلمية المختصة في المستقبل بتحضير تطعيم مقاوم للفيروس الجديد لكنه غير متوفر حتى الأن.

عقار مضاد للسعات بعض انواع الافاعي



* أوجدت «وحدة السموم» في كليّة الطب الاستوائي بليفربول، الواقعة شمال غرب انجلترا، طريقة بارعة لانتاج دواء مضاد يشفي من سم لسعة الافعى.

وقد يكون هذا العلاج الجديد هاما بشكل خاص لسكان نيجيريا، التي تعاني من نقص شديد في الادوية المضادة لسم الافاعي، الامر الذي ادى الى ارتفاع عدد الوفيات التي تسببها لسعة الافعى السامة المسماة بالأفعى الباسطية.

قسم السموم في ليفربول يقف في مقدمة مراكز البحث العلمي العالمي في دراسة توفير ادوية مضادة لسم الافاعي. ويختلف الدواء الجديد المضاد عن الادوية المضادة الأخرى، حسبما أظهرت النتائج الاولية لاستعماله، واشارت الى انه ذو فعالية اقوى من الادوية المستعملة حتى الآن.

التجارب السريرية التي جرت مؤخرا في نيجيريا للدواء الجديد المضاد لسم الافاعي من نوع «اكيس او سيلاتوس» نجحت، لكن هذا الدواء يمكن استعماله فقط للشفاء من لسعة ذلك النوع فقط من الافاعي. ومن المتوقع ان يكون الانتاج القادم لعقار قادر على الاشفاء من انواع سموم أخرى للافاعي المختلفة.

بقي ان نذكر بأن حوالي ٧٠٪ من أسرة المستشفيات في بعض الاماكن في نيجيريا تكون مشغولة بمرضى مصابين بلسعات الافاعي، خاصة من لسعات الافعى الباسطية. وفي سيرلانكا هناك حالات شبيهة حيث يموت في كل سنة حوالي ألف شخص بسبب لسعات الافاعي المختلفة.

الـ... من اجل.. سلامتك!

* ومفضّل بصوت مرتفع! *

* التعبير عما يؤلمنا بكلمة «آه» لا يعتبر نقطة ضعف امام الاخرين، انما هو صحي جدا ويمنع الخطورة على الصحة عموما. هذا ما يقوله الطبيب فيليب فلاناجن من مركز الصحة الجيدة في انجلترا، مؤكدا ان جميعنا قد يقع تحت ضغوطات نفسية والام مرضيّة، وحبس الانفعالات داخلنا قد يزيد من الخطورة على الصحة.

ويوضح د. فيليب ان عواطفنا وانفعالاتنا تحتاج الى منفس ومخرج، وحبسها بداخلنا قد يسبب لنا الامراض. وحذر من ان الكبت الانفعالي قد يؤدي لامراض عضوية كالتهاب الحلق ونزلات البرد والانفلونزا. وينصح باستخدام بدائل للتعبير عن مضايقاتنا وانفعالاتنا، فبدل تدخين سيجارة لاخراج الضيق والقلق كما يفعل كثيرون، جربوا التعبير عن ذلك بكلمة «آه» على ان تكون خارجة من الأعماق، لتخفف من الاحساس بالتوتر والضغوط.. خاصة اذا ما خرجت بصوت مرتفع.

الباذنجان لتخفيض ضغط الدم العالي.. ولكن دون افراط



«فوائد الباذنجان في تخفيض ضغط الدم العالي كبيرة جدا. لكن يجب تناوله بكميات معقولة، لان زيادته قد تؤدي الى خفض ضغط الدم اكثر من اللازم وعندها سيشكل الخطر».

في مجلة «الترنتتيفيس» خاصته، ينشر د. وليامز هذه الاقوال موضحا ان الباذنجان يحتوي على مركبين موجودين في الجسم ولهما تأثير على تهدئة الاعصاب التي تتحكم بالاوعية الدموية، وهما «سكوبوليتين» و «سكوبارين» هذه العملية تؤدي بشكل مباشر الى تخفيض ضغط الدم. ويعتقد د. وليامز بأن تناول قليل من الباذنجان افضل من تناول الادوية المعّدة لعلاج ضغط الدم العالي والتي ترافق غالبيتها مضاعفات وردود فعل من الجسم.

هذا ما أعلنه الطبيب دافيد وليامز من تكساس، المختص في الطب البديل وحامل شهادة في البيولوجيا والبيوكيميا.

اللحوم قد تكون سبباً للاصابة بأمراض السرطان

* اصدر المعهد الامريكي لبحوث السرطان تقريرا صارما حول نوعية الغذاء ومخاطر الاصابة بأمراض السرطان.

وجاء التقرير حصيلة دراسات قام بها علماء التغذية تؤكد على ضرورة التقليل من اكل اللحوم. وقد قام الباحثون باجراء دراسة تحليلية لجمع التقارير التي صدرت في مختلف العالم حول الاسباب التي قد تكون لها علاقة بالاصابة بأمراض السرطان، وذلك بواسطة مجموعة من الباحثين الذين اكدوا على ان نوع الطعام الذي يتناوله الناس له أثر لا يستهان به للتعرض او لعدم التعرض لمخاطر الاصابة بتلك الامراض. من هنا جاءت توصيات التقرير واضحة وصريحة حيث حددت كمية ما يجب ان يتناوله الفرد من اللحوم الحمراء في اليوم بأقل من ربع كيلوغرام ويفضل تجنبها تماما واستبدالها بلحوم الأسماك او الدجاج.

يجب اقامة مركز لسلامة العائلة في كل قرية ومدينة عربية

* مديرة مركز منطقة الناصرة، العاملة الاجتماعية سهاد أسعد لـ«الاتحاد»: مشاكل كثيرة داخل العائلة.. وجدنا لها الحلول. ونلاحظ ان النساء اللواتي يتعرضن للعنف اصبحن يتوجهن الى المركز بسرعة لحل المشكلة قبل تفاقمها * خلال السنة الماضية وصل الى المركز (٢٣٣) توجها من نساء تعرضن للاعتداء داخل البيت *

* يعتبر مركز سلامة العائلة في منطقة الناصرة، واحداً من اكثر المراكز التي تعالج قضايا العنف داخل العائلة، وفي الغالبية الساحقة من التوجهات اليه تكون المرأة ضحية للعنف والاعتداء.

واحصائيات العام ١٩٩٧ تدل على ان ارتفاعا طرأ على نسبة التوجهات للمركز، ليس بسبب اتساع ظاهرة العنف داخل العائلة فحسب، انما لزيادة وعي النساء، والاولاد على خطورة ظاهرة العنف وضرورة منعها على شتى اشكالها.

فخلال السنة المنصرمة، وصل الى المركز (٢٣٣) توجها من نساء تعرضن لاعتداء داخل البيت، ويعانين من مشاكل اجتماعية مع الزوج والعائلة. وتلقى ثمانون متوجها ومتوجهة علاجا جماعيا و(٦١٠) تلقوا محاضرات وورشات عمل.

وفي كل الوسط العربي لا يوجد بالاضافة لمركز سلامة العائلة الذي يعالج عائلات من منطقة الناصرة سوى مركز آخر في الطيرة، الامر الذي يجعل الحاجة ماسة اليوم للعمل لاقامة مراكز كهذه في كل قرية ومدينة، وذلك لاهمية العلاج الذي يقدمه للعائلات.

مديرة مركز منطقة الناصرة، العاملة الاجتماعية، سهاد اسعد، ترى اليوم ان هناك ضرورة ماسة لاقامة مركز لملتقى الاهل لخدمة منطقة الناصرة، وتقول: «هذا المركز الذي نسعى لاقامته اليوم، سيساعد الأولاد والاهل الذين يعانون البعد عن بعضهم البعض بسبب مشاكل عائلية او الطلاق أو الانفصال، على التقارب من بعضهم».

* سهاد اسعد *

* «الاتحاد» - ثلاث سنوات من العمل في المركز.. هل ساعد على علاج مشاكل، علاجا جذريا، داخل العائلة؟

- اسعد: بدون شك، هناك مشاكل استطعنا علاجها خلال جلسات قليلة، فالوضع اليوم يختلف عما كان عليه سابقا، ومع زيادة الوعي عند النساء حول حقهن بمنع الاعتداء عليهن، اصبحن يتوجهن بشكل اسهل واسرع لايجاد حلول للمشاكل قبل تفاقمها. فقد وصلتنا العديد من الحالات في بداية وقوع المشكلة وقبل تفاقمها، واحيانا كانت هناك حالات لنساء تعرضن لمشاكل واعتداءات بعد اشهر قليلة من الزواج، ومثل هؤلاء لم يكنّ يتوجهن لتلقي العلاج في الوقت المناسب بل كنّ ينتظرن لسنوات طويلة، وهذا بحد ذاته يعتبر تقدما ونجاحا لعمل المركز ودلالة على ضرورة اقامة مثل هذه المراكز.

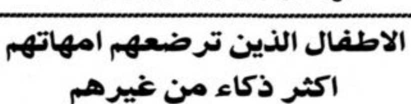
* «الاتحاد» - هل تقتصر التوجهات على النساء فقط؟

- اسعد: لا. فهناك رجال يتوجهون، ايضا، عندما يشعرون انهم سيضطرون لاستعمال العنف، فيتوجهون الينا للحصول على ارشاد ومساعدة لحلول المشاكل بدون عنف، كذلك توجه الى المركز اولاد قاصرون تعرضوا لعنف جنسي.

* «الاتحاد» - التقرير الاخير لمجلس حماية الطفل يشير الى وجود نسبة عالية من اطفال الناصرة يعيشون في خطر.. فهل يتطرق المركز لعلاج مثل هذه القضايا؟

- اسعد: هذه القضايا ملموسة بالنسبة لنا، ولذا فنحن اليوم بصدد تنفيذ برنامج وضع خصيصا لعلاج هذه المشكلة!

(آمال شحادة)



الاطفال الذين ترضعهم امهاتهم اكثر ذكاء من غيرهم



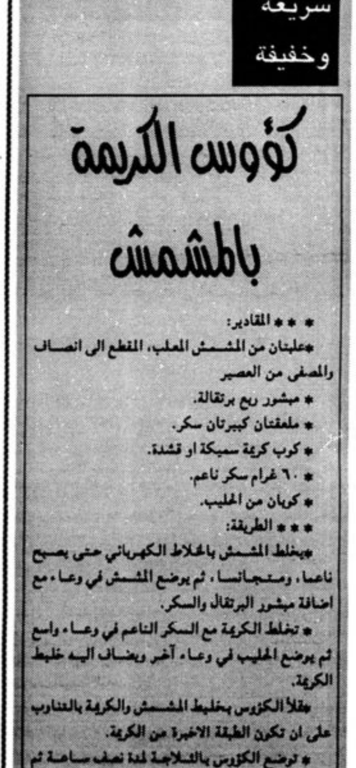
* اكدت دراسة نشرتها مجلة «بيدياتريكس» الامريكية في عددها الاخير ان الاطفال الذين يرضعون من الثدي هم اكثر ذكاء بقليل من غيرهم ويتعلمون بشكل افضل في المدرسة.

واظهرت هذه الدراسة التي اجريت في نيوزيلندا لدى الاطفال الذين رضعوا لاكثر من ثمانية اشهر من ثدي امهاتهم قدرة ذهنية افضل في الثامنة والتاسعة من العمر، وفهما افضل في القراءة والرياضيات بين العاشرة والثالثة عشرة ونسبة نجاح افضل في الامتحانات.

ويشير اصحاب الدراسة من كلية الطب في كريتشورش الى ان الامهات اللواتي يرضعن اطفالهن مدة اطول من الثدي هن، عموما، اكثر سنا واكثر ثقافة من غيرهن وينتمين الى وسط اجتماعي اقتصادي افضل ويعشن مع اباء اولادهن ولم يدخن خلال فترة الحمل.

لكن مع اخذ هذه العوامل في الاعتبار فقد اكد المسؤول عن الدراسة جون هوروود وجود علاقة «ضعيفة لكن ملحوظة» بين مدة الرضاعة من ثدي الام وقدرات الطفل على التعلم والنجاح في دروسه.

سريعة وخفيفة



كؤوس الكريمة بالمشمش

* * * المقادير:

* علبتان من المشمش المعلب، المقطع الى انصاف والمصفى من العصير
* مبشور ربع برتقالة.
* ملعقتان كبيرتان سكر.
* كوب كريمة سميكة او قشدة.
* ٦٠ غرام سكر ناعم.
* كوبان من الحليب.

* * * الطريقة:

* يخلط المشمش بالخلاط الكهربائي حتى يصبح ناعما، ومتجانسا، ثم يوضع المشمش في وعاء مع اضافة مبشور البرتقال والسكر.

* تخلط الكريمة مع السكر الناعم في وعاء واسع ثم يوضع الحليب في وعاء آخر ويضاف اليه خليط الكريمة.

* تملأ الكؤوس بخليط المشمش والكريمة بالتناوب على ان تكون الطبقة الاخيرة من الكريمة.

* توضع الكؤوس بالثلاجة لمدة نصف ساعة ثم تقدم.

من الخوارج الى الجزائر الشعار واحد «لا حكم الا لله»

(تتمة من ص ١١)

هل «الاسلام» يذبح الجزائريين؟ سؤال كهذا.. هو الغباء بكل جلاله.. او الحقد على «الاسلام» بكل وقاحة.. عن سؤال كهذا لست مستعدا للاجابة اطلاقا..

ليس الاسلام رجلا او جماعة او حركة. انه دين، تدين به مئات الملايين.. وهو دين قوي في زحمة الاديان.. واذا كان المسلمون فرقا عديدة، وكل فرقة يطيب لها تفسير الاسلام على هواها.. فهذه قضية عابرة للأديان، كل الاديان مختلفة في امر دينها.. والمذاهب موجودة في كل الاديان!

والتاريخ يسجل لنا غرائب لا حصر لها في الاحقاد الدينية.. حتى تجد فئة من دين ما.. تكره فئة اخرى من دينها.. وتتحالف مع جماعات من دين آخر، على شغفها في الدين. وهناك نماذج في التاريخ لهذه الحالات.. وهذه النماذج عابرة لكل الاديان.

والواضح جدا ان الحقد الديني بين فئات من نفس الدين اقوى بكثير من حقد بين الاديان المختلفة. ومن يقرأ التاريخ يكتشف بنفسه، يكتشف بأن النزاع الداخلي.. واقصد بذلك النزاع داخل المجموعة نفسها يكون اقوى من نزاع المجموعة مع مجموعة مغايرة..

وبكلمات اخرى.. ان عدد القتلى المسلمين منذ اول خلافة الى آخر خلافة قد يصل الى عشرات الملايين.. هل كل هؤلاء شهدا؟! انتظروا قليلا. ان نسبة القتلى في حروب داخلية، بمعنى المسلمين ضد المسلمين، قد تصل الى الـ ٩٠٪. وقد تزيد قليلا او تنقص قليلا. بأي منطق يحدث هذا القتل داخل الدين الواحد؟

انه منطق المصادرة الكاملة لمبدأ «لا حكم الا لله» من قبل كل جماعة دينية.. ومن منطق ان الدين هو حكم في الارض والسماء.. والجماعات الاسلامية في الجزائر ومصر والسودان اليوم، ليست الا تكريرا عاديا لجماعات دينية تؤمن بكل قوة ان «لا حكم الا لله». وتعتقد ان الغاية «حكم شريعة الله»، وتعتقد ان رسالتها سيادة «حكم الله».. وهذا الهدف السامي، حسب اعتقادها، يبرر كل الوسائل لابادة اي حكم يقف ضد بلوغ هذه الغاية..

ويجب ان ندرك بأن الايديولوجية الدينية، اسلامية او غير اسلامية، تعتمد جماهيريا على قوى مؤهلة لأن تنتحر.. وان يقتل الابن اباه او العكس.. ولا اريد ذكر حوادث من التاريخ رحمة بالقراء.

الامم التي تدين بالاسلام هي المشكلة وليس الاسلام.. وكما كانت الشعوب التي تدين بالمسيحية في العصور الوسطى هي المشكلة وليس المسيحية، وكذلك كل الشعوب التي جعلت الدين هو الدولة.. واعرف ان كل اصولي مسلم يصرخ في وجهي: «الاسلام ليس كغيره من الاديان، انه دين ودولة». لكن اليهودية تقول ذلك. وكانت الدين والدولة! والمسيحية والبوذية والشنتاوية والـ .. كل رجال دين يقولون ان دينهم يملك كل الحلول لكل قضايا المجتمع. وقد افلسوا جميعا لما وصلوا الحكم كلهم افلسوا ولا يعنيني الا هذا العالم العربي والاسلامي.. وهو الذي اريده ان يفهم ويدرك ان الحركات الاسلامية المتطرفة عبر تاريخنا.. قامت بمجازر رهيبة تجعل من مذابح الجزائر احداثا هامشية.. وهذه المجازر قد تحدث في اي مجتمع متخلف، تنمو فيه عناصر متطرفة.

في اسرائيل عناصر يهودية متطرفة، مؤهلة للقيام بجرائم اشد بشاعة مما في الجزائر. ولو توفرت للفئات المتطرفة في اسرائيل ظروف الجزائر لرأينا عصابات يهودية تدخل المدن العلمانية والكيبوتسات وتذبح بكل شهوة ومن ثم ترقد الى مضاجعها راضية بما قدر لها الله ان تذبح من الكفرة اليهود..

يجب ان نعترف بأن مذابح الجزائر اسلامية، وكذلك مذابح مصر. ولا نعرف غدا في اي ارض تكون! اذا اعترفنا بان اليد المسلمة المتطرفة هي الآثمة، نعرف عندها طريق العلاج، ونعرف كيف نرد. لكن كيف نمنع تكرار المذابح اذا الصقنا التهمة بآخرين، واعطينا للمجرم كل صكوك البراءة والنزاهة..

وكل من يمد المتطرفين بالعون والدعم ليس الا شريكا في جرائم آتية.. مجازر داخلية تمتد على جهات عالمنا الاسلامي الاربع.. واذكروا جيدا دروس التاريخ التي سجلت لنا: ان المذابح الاسلامية على مدى تاريخنا نفذتها حركة مغالية في التدين.. من الخوارج الى بعض فئات الشيعة. مرورا بالقرامطة والحشاشين، وهذه الحركات.. تعبت من الذبح ويئست من «اصلاح» امر الامة، فوجدت نفسها خارج الدائرة الاسلامية او اخرجها المسلمون من دائرة الانتماء الاسلامي..

وكتب التاريخ تشهد على ما اقول.. والله يشهد ورسوله وجمهور العالمين.

مكانكم في الجامعات

(تتمة من ص ١٠)

سيشرع لهم ابواب بيته؟ ام سيبصق في وجوههم ويتصدى لهم بأي وسيلة ويكافح بكل وسيلة انتقاما لكرامته ولكنس الاحتلال من ارضه؟ كيف سيكون شعوره اذا كانت اليد المصوبة سوطها او بندقيتها وتهديدها وقمعها، الى الفلسطيني الرازح تحت الاحتلال؟ عربية درزية؟!

انني اكتب ليس دفاعا عن د. احمد الطيبي، انما دفاعا عن مصير آن الأوان ان تُبذل الجهود لتعميق الوعي بين جميع ابناء الشعب الواحد انه مشترك. ولا يكفي ان تكون صاحب حق لتكتسب شرعية استعادة الحق وتجنيد الآخرين تضامنا معك، فالحق بلا قوة هو وهم وسيظل مجرد شعارات تطلق وخطابات رنانة تُلقى، فان لم تكن وراء الحق قوة، ان لم تحتضنه القوة وتتبناه وتلفه سيظل بعيد المنال. لذلك فالقوة الوحيدة القادرة على حماية حقنا في تعميق انتمائنا ووعينا القومي والحفاظ على ارضنا، هي وحدتنا المبنية على القناعات والتفاهم وقبول واحترام الآخر.

لقد استخدم القياصرة القوزاق في قمع الحركة الثورية الروسية والمثقفين ورافضي الظلم، نتيجة تخلفهم الفكري وضحالة وعيهم السياسي. وهكذا يواصل الاحتلال استخدام الجنود الدروز والبدو في قمع الشعب الفلسطيني واهانة واذلال قادته وعماله على الحواجز العسكرية. اننا نهتز وتقشعر ابداننا عندما تطالعنا في وسائل الاعلام المرئية والمقروءة، صور البيوت الفلسطينية المهدومة والاولاد على انقاضها يبكون. نتألم عندما تطالعنا صور طوابير الفلسطينيين عند حاجز «ايرز» والحواجز الأخرى والجنود ينكلون بهم نفسيا. ننتفض عندما تطالعنا مشاهد ملاحقة الأطفال واغراقهم بالغاز المسيل للدموع. والسؤال الذي يطرح نفسه: لماذا لا يطالع كل ذلك ضمائر المسؤولين لوضع حد له؟ لماذا لا يطالع ضمائر الجنود، خاصة الدروز منهم، ليفكروا مليا في عواقب مثل تلك الممارسات؟

مع اندلاع الانتفاضة توجهنا زهاء (٥٠) شابا عربيا درزيا الى غزة وتبرعنا بالدم. وهكذا امتزجت دماء شباب من بيت جن ويركا والبقيعة ودالية الكرمل مع دماء شباب وأطفال من غزة وخانيونس، جُرحوا وهم يقاومون الاحتلال. ولا شك ان جرحى الانتفاضة بعد اعطائهم وجبات دمنا وتماثلهم للشفاء، نزلوا ثانية الى الميادين والشوارع لمقاومة الاحتلال. وهذه المرة يكون الجندي خاصة اذا كان درزيا، قد اطلق الرصاص على دم ابن بلده، على دم عربي مسلم درزي من بيت جن يسري في عروق ابن غزة. فهل هناك مأساة اعمق من ذلك؟ لذلك مكانكم ايها الشباب الدروز في الجامعات والمعاهد العليا وليس على الحواجز او في الجيش. اتركوا بنادق وبزات الجيش وتفاخروا بحمل القلم ونيل الشهادات الجامعية في الطب والعلوم والابحاث.

ضابط واحد «حر» ليس عبد الناصر!

(تتمة من ص ١١)

البحر «هو الجنرال حسين خصاونة! اذن لماذا يشارك الاردن في مناورات بحرية، ادانها حتى اليمن «السعيد»!

– للمراقبة!

فالجنرال الاردني امتطى ظهر فرقاطة حربية تركية، وراح يراقب ما يجري في عرض البحر امامه! «ومن الله» تزيح اسرائيل او تركيا او امريكا «هيك او هيك»!! الا تكفي هذه المهمة لاقناعكم!!

هذا، وسيسجل التاريخ هذه الواقعة، وستبث في مسلسل وثائقي ذات يوم، قد يخلو – اليوم – تماما من امثال هؤلاء الحكام..

***

عالخفيف

إفراج!

المحلل النفسي: لماذا اطلقت النار على السائح البريطاني جفري هانتر فقتلته، وعلى صديقته فجرحتها!

دانيال عوكيف: انا لم اطلق النار. كنت اطلقها على الناس في غزة فقط بحكم انتمائي الى وحدة تصفية.

المحلل النفسي: اذن من اطلق النار؟

دانيال عوكيف: انا وجدت المسدس تحت مقعدي، لكن ربما كان هناك دانيال آخر في داخلي، هو الذي اطلق النار.

***

توصية المحلل النفسي: الرجل مصاب بنوع من الجنون، يجعله يتصرف بشكل آلي لدى رؤية المسدس. أوصي بالافراج عنه فورا..

المراوحة في دوامة المراوغة والتعنت الاسرائيلي

(تتمة من ص ١٠)

بخانة مراقب. فاجراء هذه المناورات يتم في اطار صقل الحلف العسكري الاستراتيجي الذي تبنيه وترعاه الولايات المتحدة كذراع محوري ضارب لحماية المصالح الامريكية وهيمنتها على الشرق الاوسط من خلال مخططها الاستراتيجي لبناء نظام منطقي جديد. ولهذا رأت مصر وسوريا وبحق ان هذه المناورات مؤشر بارز لحلف عدواني يهدد مصالح البلدان والشعوب العربية. كما ان تحذير مصر بان هذا الاستفزاز قد يدفع مصر الى اقامة حلف مواجهة للدفاع عن مصالح مصر والبلدان العربية.

والسؤال هو: اهذه هي رسالة السلام الامريكية للمنطقة؟ هل العودة الى اقامة الاحلاف العسكرية ومحاور الصراع ستقود المنطقة الى السلام العادل وتوفير الامن والاستقرار لجميع بلدان وشعوب المنطقة ام ستقود حتما الى تصعيد حدة التوتر والى انفجارات مأساوية؟

ان هذه الحقائق تؤكد وتستدعي اهمية تصعيد الكفاح، وعلى مختلف الجهات والاصعدة، لمواجهة التحديات الجدية التي تفرضها سياسة حكومة اسرائيل العربيدة والمغامرة ومخططات الولايات المتحدة الاستراتيجية. وهذا ما هو مطروح على بساط جميع قوى السلام والحرية.

أدباء الأمس، أدباء اليوم..

(تتمة من ص ٩)

امامنا، نحن الكتاب الفلسطينيين، في مواجهة الاحتلال الاسرائيلي وفي مواجهة العسف العربي، ولذلك فان اعادة تشكيل الاتحاد العام للكتاب الفلسطينيين هو مطلب الساعة بحيث يضم الكتاب في جميع اماكن تواجدهم، بما في ذلك نحن الذين نعيش في اسرائيل. هذا الاتحاد العام ينبغي ان يقيم فروعا له في اماكن تواجد الكتاب الفلسطينيين هنا وفي العالم العربي واينما يتواجد نصاب لعشرة كتاب وما فوق.

ان اتحادا فلسطينيا قويا سوف يضع حدا للمزايدات العربية ولمحاولات الهيمنة والاستهتار بالكاتب الفلسطيني. ليس هناك كاتب عربي حريص على المصلحة القومية اكثر من الكاتب الفلسطيني، وليس هناك كاتب عربي قادر على ادراك خطورة المرحلة وتحدياتها والتعبئة لها اكثر من الكاتب الفلسطيني الموجود في خط المواجهة الامامي ضد «العدوان والتآمر والاحتلال والاستلاب والغزو الثقافي ومحاولات التجويع والتركيع وبذر الفتنة».

فليضع علي عقلة عرسان وغيره ايديهم في «مي باردة» وليحققوا انتصاراتهم في خطوطهم الأمامية.. وهي كثيرة وسيجدوننا، حتما معهم.

حصاد آخر للأعمال الفنية المحلية في عام ٩٧

(تتمة من ص٨)

البرنامج الجديد «لوين رايحين» وايضا برنامج «آمال وكمال» * ايضا سأنهي تعليمي في جامعة حيفا في موضوع «تاريخ الشرق الاوسط» واللغة الفرنسية * هناك اعمال فنية اخطط لها، لكن لا اريد ذكرها الآن *

■ عبد عابدي (رسام)

* اتممت جدارية ضخمة لمجلس اكسال المحلي، وهي من اكبر الجداريات التي قمت بها (بعرض ١٤ متراً وارتفاع (١٥٠) متراً)، وقد استوعبت (١٠٠) كيلوغرام من الالومينيوم * انهيت جدارية في مبنى مجلس عبلين المحلي * ساهمت في اقامة نصب تذكاري للمرحوم اميل حبيبي في مقبرة «كفار سمير» * شاركت في معرض رواد الفن التشكيلي الفلسطيني في المتحف الوطني الاردني، والذي قامت بافتتاحه الاميرة علياء، وقد اشترك فيه: تمام الاكحل، اسماعيل شموط، ابراهيم هزيمة وأنا * افتتحت معرضا خاصا في «بيت جبرئيل» على شاطئ بحيرة طبريا * اقمت المعرض الثاني لي بعنوان «البحث عن المستتر – ٢» * نفذت مشروع النحت البيئي في وادي النسناس في حيفا * حصلت على تكريم ضمن التكريم الاول للمبدعين الذي اقامه نادي الروتاري في البلاد مع مجموعة من الفنانين والشعراء والادباء * انتهيت من العمل في تمثال كبير، لا اريد التحدث عنه الآن *

ليس للوجـه الكشـر!

* بقلم: د. ادوار الياس *

غمزات!

* الشحادون هم اول من احترفوا مهنة التمثيل.
* الشعر الخالي من الموسيقى كالحسك بدون سمك.
* الرأس الفارغ لا يُصاب بانفجار في الدماغ.
* كلما ارتفع عدد «الشعراء» انخفض سعر الشعير.
* الشاعر الممسوس بلوثة «الحداثة» يؤجل قرض شعره الى الغد، على أمل ان يدخل مدرسة «ما بعد الحداثة».
* اذا كان الكلام من فضة فان سكوت بعض السياسيين من ذهب.
* رائحة الكذب مثيرة للغثيان.

من اقوال الشعوب!

* يقول الروس:
– الضربة الموجعة قد تعيد الصواب.
* وتقول العرب:
– رعبة تزيل رعبة.
* يقول الانكليز:
– عند النوم لا يتحدثون عن العمل.
* وتقول العرب:
– كلام الليل يمحوه النهار.
* يقول الهنود الحمر:
– الزعيم المحترم يهدي غليونا محترماً.
* وتقول العرب:
– الهدية على مقدار مهديها.
* يقول البولونيون:
– عصفور ينقر في الصخر.
* وتقول العرب:
– يناطح الحيط.
* يقول الاسبان:
– البلوط لا يُثمر تفاحاً.
* وتقول العرب:
– يا طالب الدبس في وكر النمس.

جاحظيات!

* على مدى التاريخ البشري، بعصوره البرونزية والذهبية والتنكية، وجدت وما زالت توجد، الى جانب طبقات المالكين الاثرياء والمملوكين الفقراء، فئات وشرائح مسحوقة حتى العدم، ولكنها لم تندثر، بل فرضت وجودها على صفحات الموسوعات الادبية العالمية تحت عنوان

ادب الحرمان!

* ويؤكد راصدو الحركات الادبية على ان ادب الحرمان هذا كان وما زال يلتقط ويسجل نبض حياة البؤس التي عاشها ويعيشها فقراء الفقراء.

ويقسم المؤرخون «ادب الحرمان» الى شطرين، يعكس اولهما حالات الظلم والاخفاق وسوء الطالع وما تثيره في النفس الانسانية من مرارة واحتجاج وغضب على الوضع القائم، ويعرف باسم «ادب الشكوى».

اما الشطر الثاني من «ادب الحرمان» فيعكس غريزة التمسك باسباب الحياة التي تدفع صاحبها الى استغلال كل وسيلة ممكنة، بما في ذلك الاحابيل والخدع، من اجل كسب لقمة العيش، ويطلقون عليه اسم

ادب التسول!

* وعن هذا الصنف من الادب، وفي مؤلفه «تاريخ الادب العربي» ينقل حنا الفاخوري عن محمود غناوي الزهيري قوله:

«اما ادب التسول فقد كان صورة لحياة طائفة كبيرة من المجتمع البويهي (نسبة الى الاسرة الفارسية التي اسسها ابو شجاع بويه، وحكمت ما بين العامين ٩٣٢ و ١٠٥٥ م)، وهي طائفة المكدين الذين تنكرت لهم الايام، وقست عليهم ظروف الحياة، ففشلوا في الحصول على ما يقيم الاود عن طريق العمل المثمر كالزراعة والصناعة والتجارة، ولهذا لجأت الى مختلف الحيل وشتى الاساليب فاتخذت منها وسيلة او وسائل للحصول على المال..

«وقد اشتهر من هؤلاء المتسولين في هذا العصر جماعة تعرف بالساسانية او بني ساسان، نسبة الى رجل اسمه ساسان (كان حاذقاً في الاستعطاء، ودقيق الحيلة في الاستجداء).. وقد ورد ذكر بني ساسان في مقامات بديع الزمان الهمذاني، كما ذكرهم الحريري في مقامته المسماة بـ «المقامة الساسانية» التي اوضح فيها الكثير من البواعث على التسول».

اما ابو عثمان عمر بن بحر بن محبوب الجاحظ (٧٧٥-٨٦٨م) فهو الذي ابدع في الحديث عن

فنون التسول!

* ويسهب الجاحظ، في موسوعته «البخلاء»، بالحديث عن المتسولين (المكدين) الذين يمكن تسميتهم بـ «المسرح العربي الجوّال»، استناداً لما تمتعوا به من ذكاء ومقدرة على التلاعب بالحركة الجسدية والمكيجة الاصطناعية والفذلكة الكلامية التي تضاهي، بمستواها الايحائي، اروع المسرحيات العصرية.

ويُبحلق القاعد امام «خشبة مسرح الجاحظ» عينيه، انبهاراً، لمشاهدة الشخصيات التاريخية – المعاصرة، منها:

– المخطراني: هو من يأتي في ثياب ناسك، بكل سكينة ووقار، ويريك ان بابك قد قوّر لسانه من اصله، لانه كان مؤذناً هناك. ثم يفتح فمه كما يصنع من يتثاءب، فلا ترى له لساناً البتة. ولسانه في الحقيقة كلسان الثور. وأنا احد من خدع بذلك. ولا بد للمخطراني ان يكون معه واحدٌ يعبر عنه، او لوح او قرطاس قد كتب فيه شأنه وقصته.

– الكاغاني: هو الذي يتجنن ويتصارع ويزبد، حتى لا يُشكّ انه مجنونٌ لا دواء له، لشدة ما يُنزل بنفسه، وحتى يُتعجب من بقاء مثله على مثل علته.

– القَرسيّ: هو الذي يعصب ساقه وذراعه عصباً شديداً، ويبيتُ على ذلك ليلة. فاذا تورمّ واختنق الدم مسحه بشيء من صابون ودم الاخوين، وقطر عليه شيئاً من سمن، واطبق عليه خرقة، وكشف بعضه. فلا يشك من رآه ان به الآكلة، او بلية شبه الآكلة.

– المشعب: هو الذي يحتال للصبي حين يولد، بان يعميه او يجعله أعسم او أعضد، ليسأل الناس به اهله. وربما جاءت به امه وابوه ليتولى ذلك منه بالغرم الثقيل، لانه يصير عندئذ عُقدة وغلة. فاما ان يكتسبا به، واما ان يكرياه بكراء معلوم..

– الاسطيل: هو المتعامي، ان شاء اراك انه منخسفُ العينين، وان شاء اراك ان بهما ماء، وان شاء اراك انه لا يبصر، للخسف ولريح السبل.

– المزيدي: هو الذي يدور ومعه الدريهمات، ويقول: هذه دراهم قد جمعت لي في قطيفة، فزيدوني فيها رحمكم الله. وربما حمل صبياً على انه لقيط. وربما طلب في الكفن.

– المستعرض: هو الذي يعترضك في هيئة وثياب صالحة. وكأنه قد هاب من الحياء، ويخاف ان يراه معرفة. ثم يعترضك اعتراضاً، ويكلمك خفياً.

– المقدّس: هو الذي يقف على الميت يسأل في كفنه. ويقف في



طريق مكة على الحمار الميت والبعير الميت، ويدعي انه كان له. ويدعي انه قد احصر. وقد تعلم لغة الخرسانية واليمانية والافريقية، وتعرّف على تلك المدن والسكك والرجال. وهو متى شاء كان افريقياً، ومتى شاء كان من اهل فرغانة، ومتى شاء كان من اي مخاليف اليمن شاء..

البحث عن الديراوي!

* بينما كانت «كتومة الثرثارة» غارقة في نومها، جاءها حارس احلامها منشداً مع الشاعر العربي:

«شبيهك بدر السماء، بل انت انور
وخداك ياقوت وثغرك جوهر
ونصفك كافور وثلثك عنبر
وخمسك ماورد وباقيك سكر»

وعند السكر انبسطت «كتومة» ولحوست شفتيها بلسانها وقلبت على جنبها. فعاد اليها حارس الاحلام منشداً مع الشاعر العربي:

«قبّلتها في الصباح فقالت:
افطر؟ يا هذا ونحن صيام؟!
فقلت: انت الهلال عندي
والصوم من بعد رؤيا الهلال حرام».

ومخافة ان يفرط صيامها، فزّت «كتومة» من اعماق منامها. وبعد ان استغفرت ربها طلبت منه ان يساعدها في العثور على جارها الطيب مسعد اسعد الديراوي الذي غادر تصفيحته الكرملية، منذ ايام عديدة، ولم يعد بعد. ورافقت طلب المساعدة بحجة مقنعة تفيد باننا في شهر رمضان الذي يُحرّم الفتح في الفنجان.

فالهمها سبحانه ان تستعين بما اكتسبته من قدرات طبيعية، تفوق بدقتها وسرعتها سرعة الصوت والضوء، والتليفونات اللاسلكية (الخليوية) ويسميها علم النفس الانساني «الاتصال التخاطري» (التليباتي).

فانشرح صدر «كتومة» لهذا الالهام الرباني، واسرعت الى تشغيل قواها التخاطرية، بحثاً عن جارها الذي غادر بدون ان يقول: صباح الخير يا حلوين.

ولكن، بسبب الاحوال الجوية العاصفة لم تستطع ذبذبات اتصالها التخاطري الوصول الى ابعد من وادي النسناس، حيث كان مختار الوادي موريس شحادي يحكي لتابعه الطفران زوزو جيران الحيران حكاية

ثورة البيض!

* وتقول الحكاية ان «الشعب البيضوي» اعتاد كسر البيضة، عند قلي العجة، من «عيزها» اي من طرفها العريض.

وذات عيد بيضوي مجيد، خطرت على بال الحاكم البيضوي اشراقة ثورية تجديدية. فاصدر امراً يمنع بموجبه الشعب من كسر البيض من طرفه العريض، مستفيداً من مساندة الشريحة الاجتماعية التي تُحب كسر البيض من رأسه، اي من طرفه المدبب.

وتسببت هذه الاشراقة السلطوية بنشوب حركة احتجاجية تحولت، لاحقاً، الى عصيان مدني وحرب اهلية دموية، اسفرت عن سقوط العديد من الضحايا ومن الطرفين، اضافة الى الالاف الذين هربوا من وطنهم، خوفاً من التنكيل والاضطهاد، لاصرارهم على كسر البيض من هذا الطرف او ذاك.

والحاكم...؟!

ما زال حاكماً، ولكن..! بدون دجاج وبدون بيض.

المخرج فؤاد عوض

«عارض الكراكوز» هي العدسة المكبرة التي نرى بها حياتنا بشكل واضح




حاورته: ميسون اسدي

* المخرج فؤاد عوض *

□ مسرحية «عارض الكراكوز» الجديدة للمسرح العربي في اسرائيل جاءت بهدوء، بدون ضجة اعلامية، وكأن ادارة المسرح تريد اختبار الجمهور ومدى اقباله على المسرح دون وسائل الترغيب المعهودة.. لكن الغريب في الامر ان هذا الهدوء جاء مع حضور مخرج امتاز بالهدوء، فهو المخرج فؤاد عوض، الذي يبدع بدون ضجة او صراخ.

آخر عمل شاهدناه لفؤاد عوض داخل اسرائيل، كان مسرحية «رأس المملوك جابر» قبل حوالي (٧) سنوات.. ورغم الهدوء الذي يمتاز به مخرجها الا انها كانت اول مسرحية عربية تحصل على الجائزة الاولى في مهرجان المسرح الآخر في عكا، وبعدها اثارت ضجة اعلامية كبيرة.

توجه عوض بعد «المملوك جابر» للعمل في مسرح «القصبة» الفلسطيني ومسرح «الخان» المقدسي، فاخرج «الليل والجبل» و«روميو وجولييت» وخلال ذلك اخرج ايضا مسرحية «الزاروب» للممثلة سامية قزموز.. وها هو يعود الى حيفا ليقدم مع المسرح العربي «عارض الكراكوز».

عندما تلتقي مخرجا مثل فؤاد عوض، لا تستطيع الا ان تسأل وتسأل وتسأل، فهذه فرصة لأن تتعرف على المسرح المحلي والعربي من وجهة نظر مميزة، وايضا تسمع اخباره التي غابت عنك بغيابه وعمله في القدس، بعيدا عن مركز الحدث الفني المحلي.. حاولنا في هذا اللقاء اخراج قدر بسيط منه، آملين ان نراه كثيرا في المرحلة القادمة.

* «الاتحاد»: كيف تشعر وانت تعود الى هنا في حيفا للاخراج المسرحي؟

– فؤاد عوض: بالنسبة لي المكان هو واحد، القدس، الناصرة وحيفا، جميع هذه المدن تنتمي للثقافة الفلسطينية، ولا افرق بين عمل داخل اسرائيل او فلسطين، فالحدود الجغرافية لم نضعها نحن، وانا لا اعترف بها، فالامتداد الثقافي هو واحد.

* «الاتحاد»: ما هو سبب انقطاعك عن الاخراج في الفترة الاخيرة؟

– فؤاد عوض: انقطعت عن الاخراج بشكل مباشر لمدة سنة ونصف السنة، وذلك بسبب انشغالي بتأسيس مركز الناصرة الحديث للثقافة والفنون، بمبادرة مجلس عمال الناصرة، وحتى تبني مثل هذا المركز، هناك الكثير من الاعمال الادارية، وايضا خلق برامج جديدة اسبوعية، وهذا يتطلب وقتا.. ورغم اننا اسسنا في المركز فرقة مسرحية، وجوقة غناء استمرت سنة وتوقفت عن العمل نتيجة عدم وجود ميزانيات، فعائدات المركز هي من النشاطات التي يقوم بها.

* «الاتحاد»: من الملاحظ انه في مسرحياتك نشاهد دائما مسرحا داخل مسرح، فهل هذا الامر صدفة، ام انك تختار بشكل مقصود مثل هذه المسرحيات لتحاول تكريس اسلوب خاص بك.

– فؤاد عوض: الامر ليس صدفة، فهذا نوع من التفتيش عن طريق معين.. ففي العالم العربي نجد كل المخرجين الذين يحترمون انفسهم، يحاولون ايجاد صيغة مسرحية جديدة، وانا بكل تواضع ابحث عن لغة معينة ممكن ان تتماشى مع الذوق العربي وتتناسب معه.

ان اغلب المسرحيات التي اعمل عليها بها تأثير من العالم العربي او المسرح الشرقي، الذي كان مسرحا عريقا، واندثر في عدة فترات.. الاوروبيون يعتقدون انه لا يوجد مسرح عربي وان المسرح جاء مع غزو نابليون للشرق وهذا غير صحيح.

لنأخذ مثلا «عارض الكراكوز» فهي تعتمد على العارض الذي كان يدور من سوق الى سوق، ومن بلد الى بلد ويعرض اعماله من خلال خيال الظل.. وخلال بحثي المستمر وجدت هذا الفن، الذي كان متطورا في القرن الـ ١٢ عند العرب، حيث كانت اوروبا ما تزال في عصر الظلمات.. فظاهرة الحكواتي المشخصاتي ومسرح الظل كانت لدى العرب قبل مئات السنين وحتى اليوم هناك نصوص مسرحية تدل على انه كان لدينا مسرح بكل معنى الكلمة، وفي احد الابحاث وجدت انه في الفترة العباسية كان هناك مدرسة لتعليم المهرجين، الذين كانوا يعملون لدى الملوك، وحتى اليوم لا توجد في اوروبا مدرسة كتلك.

الوضع الحالي هو نتيجة لسيطرة الامور السياسية، ونحن نحاول لملمة انفسنا من خلال ايجاد صيغة جديدة للمسرح الشرقي.. انا لست رائدها فهذا البحث موجود على امتداد العالم العربي، محمود دياب ونجيب سرور في مصر، سعد الله ونوس في سوريا، الطيب الصديق في المغرب.. وهناك اشخاص كثيرون دخلوا في هذا المجال.. واليوم توجد صيغة جديدة وهي المسرح الاحتفالي.

اما بالنسبة لفكرة المسرح داخل المسرح فقد جذبتني، ووجدت فيها نوعا من التجديد، وفي جميع اعمالي اعتمدت على عناصر الفرجة الشرقية.. وهذا ليس غريبا، فحتى بريخت بنى نظريته في المسرح الملحمي على اساس المسرح الشرقي، حيث لا توجد محاولة لايهام المتفرج باننا موجودون في الواقع، والمسرح الشرقي يتوجه بشكل مباشر، ويعرض لك حكاية اكثر من الدراما... المشكلة الان ان المسرح الاوروبي يعتقد ان ما يتبعه هو الافضل، ونحن صدقنا هذه الكذبة، وحتى انا! وهناك من يعمل بروح غربية ويحاول ايجاد طرق اخرى بديلة!

عندما اشتركت عام ١٩٩٣ في مهرجان مسرحي في برلين، كانت هناك ندوة عن المسرح الفلسطيني والاسرائيلي، وخلال الندوة كان اناس لا يعتقدون بانه يوجد مسرح عربي، فكل اوروبا تدعي ذلك لاننا لا نملك مسرحا حسب المفاهيم الاوروبية، جمهور وقاعة ومنصة وممثل وما الى ذلك من تقنيات المسرح.. عندنا لا توجد قاعة، ولكننا نعرض في السوق، وفي ديوان المشايخ تحكى الحكاوي باسلوب شيق وممتع، وهذه بحد ذاتها ظواهر مسرحية.



* مشهد من مسرحية «عارض الكراكوز» *

* «الاتحاد»: لقد كان للمسرح العربي كراته وفراته، فاين تضع مسرحيتك «عارض الكراكوز» في خانة الكر، ام في خانة الفر؟

– فؤاد عوض: هذا سؤال محرج، فالجمهور هو الذي يقيّم المسرحية – فلا احد يقول عن «زيته عكر» – والجمهور هو الذي سيحكم، وبامكانك توجيه السؤال الى ادارة المسرح.

* «الاتحاد»: ما هو الامر الجديد الذي استعملته في اخراج هذه المسرحية؟

– فؤاد عوض: في هذه المسرحية توجد نقطة مهمة تميز المسرح الشرقي، وهي الاستعارة المسرحية، الامثولة، واعتمدت المسرحية على عنصر الفنتازيا.. فتحويل دمى الى بشر هو بمثابة عدسة مكبرة، ممكن ان تنظر بها الى حياتنا.. والشخصيات الموجودة في المسرحية تمثل قطاعا كبيرا من البشر.. كنت احب في البداية ان اعمل المسرحية مع بنات فقط، ففي اللحظة التي تضطر البنت للقيام بدور رجل، يجعلها تبحث عن مميزاته، وهذه وسيلة جيدة لوضع التصرفات تحت المجهر، وحسب رأيي كان ممكنا ان يكون عملا مسرحيا جديدا كليا، ولكن للاسف لا يوجد عدد كاف من الممثلات.

المسرحية مرت في تحولات كثيرة من اللحظة الاولى التي تعرفت عليها، ومرت في تفسيرات كثيرة.. حاليا استطيع اخراجها بشكل مختلف وبرؤية جديدة، وهذا لا يلغي الرؤيا القائمة على المسرح.

* «الاتحاد»: من الملاحظ انك لا تتعامل مع النصوص المحلية، فمعظم اعمالك من العالم العربي ومترجمة فاين النص المحلي في عملك؟

– فؤاد عوض: كانت لي تجربة مع النص المحلي عام ١٩٨٦ بعنوان «اغنية مشوه حرب» وانا اعتز بها كثيرا، وهذا النص اعتمد على قصيدة لسميح القاسم، وكتاب «انت القاتل يا شيخ» لسلمان ناطور، ومذكرات المرحوم زيدان سلامة، احد الاشخاص الذين ساهموا في العمل، حيث تعامل مع التجنيد الاجباري وايضا خلال اللقاءات مع اصدقاء في الجامعة اجبروا على الخدمة العسكرية، وهكذا كونا فكرة عن التجنيد الاجباري وطورناها..

ايضا كانت لي تجربة مع النص المحلي في مسرحية «الزاروب» لسامية بكري.. لكن حتى الان لم اتعامل مع نص مسرحي محلي متكامل، وهناك امل بان نقدم ضمن مشاريع مركز الناصرة الحديث سكيتشا مسرحيا لادمون شحادة عملت معه على اعداده وسنقدمها هذه السنة اذا حصلنا على ميزانيات لها، والمسرحية تحكي عن فترة الحكم العسكري في الجليل وهجرة الشباب من القرية الى المدينة للبحث عن مصادر الرزق، بعنوان «الارض الخضراء».

* «الاتحاد»: هل توجد مدلولات في «عارض الكراكوز» على واقعنا العربي - الاسرائيلي؟

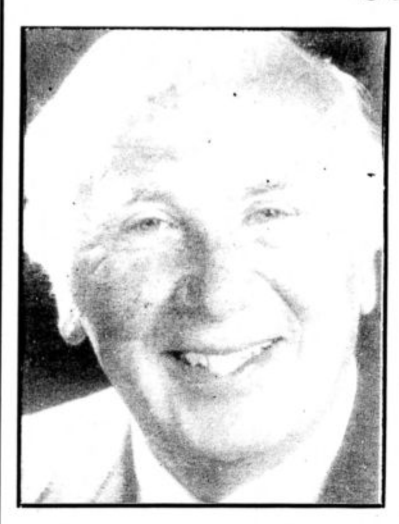
– فؤاد عوض: الصحفيون دائما يسألوننا كوننا فلسطينيين موجودين هنا عن الصراع العربي الفلسطيني في اعمالنا، وانا اقول بانه ليس هناك ضرورة لذلك.. رغم انني في البداية حاولت اعطاء تفسير للمسرحية وربطها بالعلاقة بين اليهود والعرب ومحاولتنا تحسين وضعنا كاقلية، وللحظة كان هناك دعوة لاستقلالية ثقافية او لاقامة حزب يطالب بالتمرد على السلطة الاسرائيلية والغائها كليا.. لكن المسرحية غير مناسبة لمثل هذه التفسيرات، لكن الامور التي تحدث في المسرحية تحدث ايضا في المجتمع الاسرائيلي وفي المجتمع العربي على حد سواء.. «أ» يحاول تجنيد «ج»، «ز» يقوم بكل شيء حتى يصل للقوة المطلقة.. انظري حولك ولاحظي ماذا يحدث في السياسة فسترين نفس الامور.

● «الاتحاد»: تم اختيارك وملاءمة الممثلين للادوار؟

– فؤاد عوض: انا احب مفاجأة الجمهور دائما، ففي مسرحية «الليل والجبل» مثلا، اعطيت للممثل الكوميدي بسام زعمط دورا تراجيديا، واعطيت لمحمد بكري دور المغني، وهنا في «عارض الكراكوز» اخذ محمد قدح دورا جديدا كليا، وخولة دبسي الكوميدية اتبعت الاسلوب التراجيدي، فانا دائما على استعداد للعمل مع هذه القوى التي عندها استعداد للعطاء.

حوار

نزار قباني.. شاعر الصوت والصورة والوجدان السري للعاشقين



*** بدأتُ رساما وخطاطا وموسيقيا قبل ان اختار الرسم بالكلمات * لغة شارلي شابلن الصامتة اكثر فصاحة من جميع الافلام الناطقة * اكتشافي لديوان شعر بول جيرالدي دفعني للتطبيع مع القصيدة الفرنسية * الشعر يحتاج الى دهشة والا تحول الى قطار يشتغل على الحطب ***

* ننشر فيما يلي حوارا كان اجراه الكاتب محيي الدين اللاذقاني مع الشاعر الكبير نزار قباني، ليلحقه باطروحته للدكتوراة التي من المفروض ان تصدر في كتاب بعنوان «الصورة والخيال في الشعر العربي».

وكان هذا الحوار اجري قبل مرض الشاعر وشفائه الذي نتمنى دوامه. وقد نشرته جريدة «الشرق الاوسط» اللندنية مؤخرا.

*** المناخ النفسي للقصيدة يظهر مع خيوطها الاولى، هل تكثر من التعديل في صورك بعد التشكيل النهائي للقصيدة؟**

– انني اؤمن بالولادة العضوية في كل اشياء الخلق. فكما تلد المرأة طفلاً مكتملا بعينيه وانفه، وفمه، واصابع يديه وقدميه.. ولون بشرته، فان الصورة الشعرية فيها كل خصائص «الجينات» الوراثية.. اي انها تأتي بصورتها النهائية.. كما تولد الوردة بشكلها النهائي، والحمامة بشكلها النهائي.. وتأخذ شجرة الصفصاف طولها النهائي.

عمليات الرتوش، والماكياج، والمونتاج.. غير واردة في افلامي.. فانا اعرضها على الناس بلقطاتها الاولى.. ولا اعيد تصوير المشاهد.

*** نستطيع ان نتحدث مجازيا عن صور «صائتة». ما علاقة الصور بايقاع القصيدة وكيف يتبادلان التأثير؟**

– الصورة ليست شيئا مجردا او منفصلا عن اللغة.. فالصورة لها لغتها ايضا.. كما للعدسة لغتها.. وللكاميرا لغتها.. ونحن عندما نذهب لمشاهدة معرض لرسوم فنان تشكيلي فاننا نذهب لسماع لغته.

واعود مرة اخرى الى التشبيه السينمائي، فاقول ان افلام شارلي شابلن الصامتة.. كان لها لغة تخاطب البشرية كلها.. وربما كانت لغة شارلي شابلن اكثر فصاحة من كل الافلام الناطقة التي نشاهدها اليوم.

بمعنى آخر ان الصورة الشعرية ليست خرساء.. فهي تأتي لابسة لغتها. ومن الصعب علي ان اتفاهم مع صورة لا تكلمني.

*** هل تقلقك ادوات التشبيه حين ترد بوفرة بين صور قصائدك؟**

– انا شاعر «مُوَسْوَس» وانتقائيّ امام عملي الشعري. والذي يقلقني حين «تهجم» الصور علي.. هو قرار الاختيار. انني اطرد دائما التشابيه المعلوكة، والمألوفة، والتي اخذت شكل العادات (كتشبيه قامة المرأة بالرمح.. وفمها بالبرعم.. ووجهها بالبدر..) وابحث عن «الشعر الغجري المجنون الذي يسافر في كل الدنيا..».

*** ايهما يريحك اكثر، ان تبدو قصيدتك كعنقود مبعثر من الصور، ام تبدو كصورة واحدة متماسكة داخل اطار شديد الاحكام؟**

– لا اؤمن بالصور الفلتانة.. او الفوضوية.. او المجانية.. بل اؤمن بالصورة التي تخضع لرقابة العقل، وتحترم الرسم، كفن له قواعده واصوله.

الشعر نظام، والرسم نظام، والموسيقى نظام.. حتى بيكاسو ودالي وميرو.. الذين نتصور انهم يرسمون خارج النظام.. هم في الحقيقة في داخل النظام.. نظامهم، وظيفة الصورة الشعرية ان ترفع مستوى الناس حضاريا، وثقافيا، وجماليا، لا ان «تزغلل» عيونهم.

*** كيف تولد الصورة، وكيف تتطور؟ ولماذا تترك بعض الصور المجهضة او ناقصة النمو، داخل بعض القصائد ام انك تعتبر ان النقص من طبيعة الصور؟**

– عندما اكون في داخل الزلزال، فمن الصعب علي ان اتابع ما يحدث، وان اعرف ما يجري في داخل القصيدة، وفي داخلي..

انا لا افتش عن صوري، وانا مطمور تحت الركام.. شرطة النجدة هي التي تفعل ذلك.. والنقاد هم الذين يبحثون تحت الانقاض.. ويأخذون الى المختبر اجزاء القصيدة ليكتبوا تقريرهم.

وفي حالات الطوارىء والقصيدة حالة من حالات الطوارىء، من الطبيعي ان تصاب صور كثيرة بالتشويه.. والكسور.. والرضوض.. والاجهاض.

لا كمال لشاعر.. ولا كمال لقصيدة.. والخطأ الشعري هو خطأ انساني.. فاذا فشل الشاعر في بعض صوره.. او احترق الفيلم اثناء التصوير.. فازرعوها في ذقن الشعر.

*** الصورة المدهشة تخلق معها لغتها المبتكرة التي قد تختلف عن بعض اجزاء القصيدة كيف تفسر فجوات التركيب اللغوي بين الصور المدهشة والجزء العادي من القصيدة؟**

– الدهشة في القصيدة تأتي على صورة برق.. ولانه لا يمكن «تعليب» البرق.. ولا يمكن تحويله الي «لمبة كهربائية» تشتعل ليلا نهارا.. تحدث الفجوات التي تكلمت عنها.

ان نسبة «المدهش» في القصيدة.. لا تتجاوز ٥ بالمئة.. والـ ٩٥ بالمئة لغو.. و«طق حنك».

وقد اكتشف العرب، بذكائهم الفطري، هذا الخلل، فتحدثوا عن «بيت القصيد» في القصيدة العربية.. اي عن الـ ٥ بالمئة التي ذكرتها، والتي يكون فيها الشاعر في ذروة اضاءته.. اي قبل اختفاء برق الدهشة.

*** هل مارست الرسم او النحت او اي شكل من اشكال الفنون التشكيلية الى جانب الشعر؟**

– بدأت رساما وخطاطا وموسيقيا بين سن السادسة عشرة والعشرين اي انني «ثلثت الكارات» كما يقولون.. قبل ان اختار نهائيا الشعر.

ولا تزال جرثومة الرسم متفشية في دمي حتى الان.. حتى انني رسمت غلافات اكثر مجموعاتي الشعرية.. كما كتبت بخط يدي كل صفحات ديواني (قصائد متوحشة) وعنوان مجموعتي الشعرية (الرسم بالكلمات) يؤكد ان الشعر هو فن الرسم.. بالكلمات..

*** تتوزع مصادر الصور الحسية والمعنوية على مساحات شاسعة من التجربة والثقافة. ما هي المصادر التي تستعين بها اكثر من غيرها؟**

– مصادري الرئيسية هي السفر.. والخوض في التجربة الانسانية حتى نهاياتها.. ومتابعة كل الفنون البصرية، والسمعية، والاطلاع على حركات الحداثة الشعرية والتشكيلية والثقافية في كل مكان.

عدسة الشاعر هي عينه.. وانا عيناي مفتوحتان حتى حين اغمضهما..

*** هل تتعامل مع صور القصيدة كحرفي.. وتحاول اخفاء الصنعة والذاتية المفرطة، التي تفرض نفسها على بعض المقاطع والصور؟**

– كل فنان بدأ هاويا.. ويتحول الى حرفي.. وانا لا اخرج عن هذا القانون، نعم.. انني حرفي اعرف تفاصيل مهنتي، ودقائقها، واسرارها.. واعرف بالضبط ماذا اريد من القصيدة.

ثم انني العب لعبة القصيدة المكشوفة.. ولا اخفي اوراقي تحت الطاولة.. أما الذاتية المفرطة.. او النرجسية المفرطة.. فهما الفضيلتان الوحيدتان والضروريتان لكل عمل شعري متميز.. فلا خلق بلا نرجسية.. ولا اهمية لقصيدة لا تحمل فصيلة دم من كتبها.

*** من قراءاتك الخاصة عن الصورة والخيال، من هو الناقد العربي او الاجنبي الذي تراه قريبا من وجهات نظرك في مسألة التشكيل الشعري؟**

– من النقاد الاوروبيين الفيلسوف والناقد الايطالي كروتشه، والشاعر والناقد الفرنسي جان كوكتو والشاعر والناقد البريطاني ت. اس. اليوت ومن النقاد العرب جبرا ابراهيم جبرا ورجاء النقاش ومحيي الدين صبحي.

*** اهتمامك بالصورة من حيث دلالاتها النفسية كان واضحا منذ البداية. من اين نبع هذا الاهتمام، خصوصا انك نشأت في بيئة تقليدية اثناء كتابة البواكير؟**

– في البدايات، كان التأثير ثقافيا، فقد وقع في يدي خلال دراستي الثانوية ديوان شعر فرنسي عنوانه «انت وانا Toi et Moia» لشاعر فرنسي اسمة بول جيرالدي فاعجبتني واقعية صوره، وبساطتها، وجربت «تطبيع» الصورة الشعرية العربية مع الصورة الشعرية الفرنسية.. ثم تعرفت على شعراء اوروبيين آخرين كرامبو وبودلير ومالارميه وبول ايلوار ولوركا ونيرودا وايليوت والامريكي ويتمان.. فكان لا بد لقراءاتي لهؤلاء الشعراء من ان تترك آثارها على الصورة الشعرية عندي.

*** لا بد ان صورا كثيرا اعجبتك عند شعراء اخرين وتمنيت لو انها لك. ما هي الصورة التي تتذكرها على هذا الصعيد، وما الذي يعجبك فيها؟**

– ابيات كثيرة ومدهشة في شعرنا العربي اصابتني بالغيرة.. والانبهار، منها بيت الشريف الرضي:

وتلفّتتْ عيني.. فمُذْ خفيتْ

عنّي الطلولُ.. تلفّتَ القلبُ

ومنها قول المتنبي:

كفى بك داء أن ترى الموت شافيا

وحسب المنايا ان يكن امانيا..

وقول شاعر لا اتذكر اسمه يصور حالته النفسية بعدما دخل طور الشيخوخة وتخلت عنه النساء:

وكن اذا ابصرنني.. او سمعن بي

اتين فرقعّن الكوى بالمحاجر..

كل هذه الصور او الفلاشات الشعرية.. تحقق عنصر الدهشة الذي هو الشرط الاول من شروط الشعر.

فبغير الدهشة، يتحول الشعر الى قطار يشتغل على الحطب.. ويسير على القضبان ذاتها.. ويقف على المحطات ذاتها.. ويستعمل الصفارة ذاتها.. حتى تحيله الدولة الى التقاعد.

* قصائد للشاعر الاردني يوسف عبد العزيز *



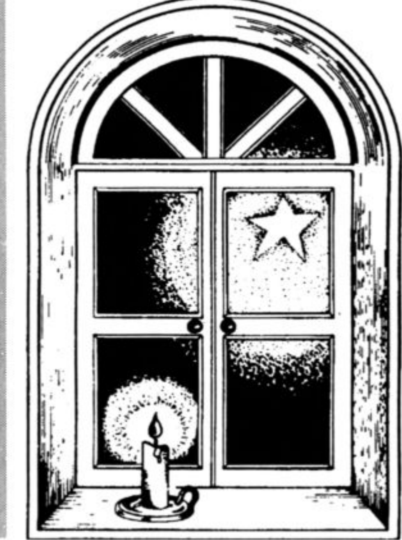
لمّا رجعتُ لمنزلي متأخّراً في اللّيل
عادَ ليَ ارتباكي

... مثلَ كيسِ الرّمل كانَ المنزلُ الحجريُّ منبطحاً، وكنتُ أرى نوافذَهُ المضيئةَ كالثّقوب، وكانت الأزهارُ فوق السّورِ ترفع في الظّلام رؤوسها كأصابع الأعمى، اقتربتُ فمالت الجدرانُ نحوي وارتجفتُ كأنّني أهذي كأنّي خارجَ الحجر المرتّب في نشيد الصّمتِ أطلقُ من يدي طيرَ الحواسِ وأستفزّ النارَ تحت رمادها.

حركتُ رأسي في فضاء اللّغز مثل الأرنبِ المذعور، هذا البيتُ بيتي فيه أعجنُ من رماد الرّوحِ قلبَ الشّعرِ أرفعُ برجَ أحلامي وأصعدهُ لكي أطأ السّحابَ الرّخوَ، هذا البيتُ بيتي غيرَ أنّ السّقفَ يوشكُ أن يطيرَ ويوشكُ الشّباكُ أن يهوي عليّ مصفّقاً كالنّسر، هذا البيتُ بيتي السّورُ نفسُ السّور؟ لا، قد صارَ أعلى والحجارةُ فيه تبدو مثل أسنان مهرّأة،

دفعتُ البابَ مرتبكاً فأنّت في ظلام الليل جثّتُهُ، وهبّت بالجاهي الرّيحُ مثقلةً برائحة العفونة، خطوةً ووقفتُ يا ألله.. أيّةُ لحظة تُلقي عليّ غموضها: ثوران مثل غمامتين ترنّحا في البابِ، روثٌ يغمرُ الارجاءَ، كانَ البيتُ نصفَ مهدّمٍ ومضيتُ في حجراته: غنمٌ وأبقارٌ على السّجاد تلهو او تنامُ، على الأرائك تجلسُ القططُ الكسولةُ، كانت الحمّى بألف يَدٍ تَدكُّ ضلوعيَ الخرساءَ والأصوات تصعدُ في العروق وتضربُ الصّدغين، حين مضيتُ الى سريري كان قُرادٌ يحطُّ عليّ يلسعني فأصرخُ صامتاً، شعرٌ غزيزٌ صارَ ينبتُ فوقَ أعضائي وحين نظرتُ في المرآة لمْ أر ما يدلُّ عليّ، كنتُ شبيه تيسٍ هائلٍ فذهبت صوبَ النافذة.

وبدأت أثغو.



النشيد الاخير

ما ارتوى جسدي بعدُ
من عَسَلِ الشّفتينْ
ما زرعتُ القصائدَ تحتَ شبابيكها
ما قطفتُ القرنفلَ من صدرِها الجبليْ
وما حرثتني أصابعُها
في العناقِ الأخيرْ

نحن كنا على خنجرِ المذبحة
نسألُ الوطنَ العربيّ الكبيرْ
عن غيابِ الجماهير
والأسلحة

نحنُ كنّا عل حجر الحبْ
نبكي الحصانَ المسيّج بالدّمِ والطلقاتْ
ونصلّي لأحجارِ صيدا وصورْ

لم نكنْ عاشقَينْ
لم نكن مرة عاشقَينْ!!

قصيدة حب

صَدَاً على الأزهار
صَدَاً على حجر المياه
صَدَاً على تفاحة المعنى
وأشهدُ أنّ هذي الأرض دونَك
دودةٌ عمياءُ تسري
في لحاءِ يدي

وانّ الشّعرَ نحلٌ ميتٌ
فوقَ الشفاه

صَدَاً على الأمواجِ
أيّةُ حكمةٍ في أن يكونَ البحرُ أزرقَ
والنوارسُ ياسمينَ الحُبْ؟!

(كنتِ حللتِ شعركِ
تحتَ قوسِ الماء
حينَ نهبتُ قمحَكِ كُلّهُ
في المرّةِ الأولى)
وأيّةُ حكمة
في أن يكونَ الغيمُ بيتَ الحُب؟!

(كنتِ حزينةً
وتقشّرينَ الحُلْمَ بحثاً عن حصانٍ
أبيضٍ
حينَ التقيتُكِ فجأةً
ورميتُ حقلَكِ في الغيومْ)

صَدَاً على ضوءِ النُجومْ
إن لم يكنْ في البيتِ صوتُكِ
في الشوارعِ والقصائدِ
والحياه

إن لم يكنْ في كلْ شيءٍ
مثل روحِ الله

وحدة

خمسَةَ أيامْ
لم تخلعْ نافذتي الريحُ
ولم تتفجّرْ بين ضلوعي الألغامْ
لم تقصفْني شفتاها بالقبلاتِ
ولم أستشهدْ

هلْ هدأت نافورةُ هذا الحبْ
وَهَلْ سَقَطتْ في اللّيل الساكنِ
صفصافةُ (إربدا)

ما زلتُ على طرفِ الغيمةِ
أتنفّس رائحةَ البرقوق الجبليْ
وأصعدُ أبراجَ العشبِ الخضراءْ
حيثُ الله يعدُّ الجنّةَ
للعشاقِ
ويحمل وردتَهُ

ما زلتُ أراكِ تجيئينَ إليّ
بالوردِ وبالحلوى

فنشاغبُ في (النّورس) كالاطفالِ
ونرسمُ فوق جناحيهِ
شبابيكَ البحرْ

خمسة أيام
وأنا أبحثُ في الغرفةِ
عن روحي المفقودة
وأرى العالمَ ساحةَ اعدامْ.

مريض بالحب

أنتِ أيّتُها الريحُ لا تعبثي
بالشَجَرْ
واهدابي
عندَ بيت الأميرْ
أنتِ أيتها الغيمةُ العالية
إهبطي
وببطءٍ شديدْ
ادخلي النافذة
ثم غطي ضلوع الأميرْ
أنتِ أيتها المرأةُ الجالسة
قربَ رأسِ الأميرْ
مسّدي شعرَهُ
وارسمي قبلتينِ على وجنتيهْ
إنّه متعبٌ
ومريضٌ من الحبْ
حاولَ أن يدخلَ البحر يوماً
ولكنّهُ حائراً كان يمسكُ ريشَ المياهِ
وحاولَ أن يلمس الوردَ يوماً
فذابتْ أصابعُهُ
ثم حاولَ أنْ يقتفي عطرَ أنثى
فانتهى للجنونِ
لقد كان يبحثُ عن قلبِهِ
في كهوفِ الرياحِ
وفي شرفات النساءْ
ويرى أنّه غيمةٌ طائرة
في أقاصي السّماءْ

كانَ يذبحُ أيامهُ
دائراً في الشّوارع
أو جالساً في زوايا المقاهي
يحدّق في نقطةٍ نائية
ويرى في الفضاءْ
سَمكاً سابحاً

حيث يرتفعُ البحرُ شيئاً فشيئاً،
وتنفجر الأغنية:

فرسٌ وحصانْ
يسبحانْ
في سريرِ المياهِ
ويندفعانِ مع الموجِ نحوَ الصخورِ
ويشتعلانْ.

حجر في الهواء

من الرقم الفلسطيني الى توفيق طوبي..



أحمد دحبور

تتوقع مصادر مكتب الإحصاء المركزي، ان يصل عدد الفلسطينيين الباقين في الجليل والمثلث والنقب، حتى هذا العام، الى مليون ومئتي ألف انسان، اي ما يحقق نسبة عشرين في المئة، ممن هم على قيود هذه البلاد منذ خمسين عاماً. مضافاً إليهم من ولدوا خلال هذه الفترة، ومن تم استدراجهم الى فلسطين كذلك، فإذا اضفنا الى هذا الرقم - لغاية في نفسي قبل نفس يعقوب - مليونين ونصف المليون من الفلسطينيين الموجودين في الضفة والقطاع، فإن نتيجة الجمع تعطينا ثلاثة ملايين وسبعمئة ألف فلسطيني في فلسطين الطبيعية التاريخية، مقابل اربعة ملايين وسبعمئة ألف يهودي ممن قدموا الى هذه الارض من جهات الدنيا الاربع، وبطبيعة الحال، اضافة الى من ولدوا، هنا، خلال هذه الفترة العاصفة الدراماتيكية من عمر هذه المنطقة، ولا مناص من أن نأخذ في مجموعهم من اقتيدوا الى فلسطين اقتياداً، كيهود العراق الذين لا يزال شيوخهم وعجائزهم يذكرون، بمرارة، صفقة «بساط الريح» الشهيرة.

و.. طبعاً ليس في هذا الكلام جديد، بل هو مما يمكن ان نقرأه في شهادة شخصية دمقراطية متحدرة من اسرة يهودية فرنسية، مثل مكسيم رودنسون، ولكن ذلك لا يمنع من قراءة الأرقام المتحركة، واستخلاص النتائج، فقد تعودت الآلة الاعلامية الصهيونية، ان تتحدث عن صحراء بلقع، اسمها فلسطين، بوصفها ارضاً بلا شعب تنتظر شعباً بلا ارض، وحتى تكون الاوراق ثبوتية، فإن الصهاينة كلهم - المتعلمنين قبل المتدروشين - يقررون أن يهوه شخصياً، قد وقع باسمهم الطابو الذي يثبت ملكيتهم لهذه الارض، ولا يدري احد، في اي مسلخ يوجد تابوت العهد الذي يتضمن تلك البيعة.

ونحن نعرف، كما يعرف العالم، انهم شكلوا وزارة، ومؤسسات، ومصالح، وجندوا «متبرعين»، لتنظيم تهجير اليهود من بلادهم الأصلية، ليتم استيعابهم في فلسطين، بدعوى «الصعود» او العودة المقدسة، واليهودي الذي يترك بلاده ثم لا يواصل، هو، عندهم، متساقط، كما انهم لا يبخلون على أجهزة الإعلام بالأرقام التي تتضمن نسبة اليهود المهاجرين الى فلسطين، واختلاف هذه النسبة عن الأعوام السابقة. اما مفاوضاتهم - حتى لا نقول ضغوطهم وبالتالي صفقاتهم - مع البلدان التي تشتمل على مواطنين يهود، بهدف شحنهم الى فلسطين، فهي اشهر من ان يشار إليها.. من جهة ثانية، فإن القاموس الصهيوني، لا انا ولا احد آخر، هو الذي اوجد كلمة «الترانسفير» التي تعني تحديداً، ومن غير احتمال اي تأويل، تهجير العرب الفلسطينيين من ارضهم الى اي مكان، وللحق فقد برعت سلطات الاحتلال في سياسة الترانسفير، براعة لا يضاهيها الا القتل، اي تهجير الفلسطيني، لا من ارضه وحدها، بل من الحياة كلها، وقد اصبح من التزيد ان نستحضر اماكن المجازر وتواريخها مما لا يخفى على تلاميذ الثانوية.

وهكذا يصبح تنضيد طرفي المعادلة ممكناً: فمن جهة هناك أبناء البلاد الذين يعيشون على مائدة الرعب من قتل وتهجير، ومن جهة هناك أبناء يهوه المدللون المسخر لهم كل شيء، ومع ذلك فإن الفارق العددي بين الطرفين لا يتعدى المليون لصالح ابناء يهوه، علماً ان هؤلاء يزدادون بالإضافة الكمية، من خلال جلب المهاجرين اليهود سنوياً، اما اولئك فالمفروض انهم يتناقصون بفعل الطرد وهدم المباني وإلغاء التصاريح وما الى ذلك، فإذا رضينا بالمجنون الذي يحكي والعاقل الذي يسمع، فمن هو العاقل الذي سيقتنع بأن هؤلاء المطرودين المحرومين الذين يزدادون عاماً بعد عام، في ظل احتلال لا يريدهم، هم ابناء السراب واللاحضور؟ على من تقرأ مزاميرك يا داود؟ واي منطق هذا الذي يقبل ان هذه الارض كانت خالية تنتظر شعب الله المختار؟ وهل إلا الأرقام هي التي تقول إن المستقبل الديموغرافي لهذه البلاد، (هذا إذا تجاوزنا التطورات السياسية وغير السياسية) سيكون لصالح الشعب الفلسطيني؟

لقد حشدت الإدارات المتوالية للحكومات المتعاقبة، منذ بن غوريون الى نتنياهو، خلاصة قوانين الدنيا التي تحرم المواطن من وطنه: من قانون املاك الغائبين، الى مصالح الدولة العليا، الى عقوبات المخالفة المدنية، اي ان الفلسطينيين لم يتسللوا الى بلادهم، ولم يولدوا من الجدار، ولكنهم خرجوا من بطون امهاتهم اللواتي خرجن من بطن هذه الارض، اما الزبد فيذهب جفاء، وأما ملح الارض فباق فيها حتى يرث الله الارض ومن عليها، واذا كان لأحد ان يقلق، فليس شعبنا هو الذي يقلق من مكر التاريخ.

النسبة المئوية

على ان هذه الارقام اذا كانت تفرحنا، او تعزينا على الاقل، فإن لها وجهاً آخر، وهذا الوجه له فم ملء بسؤال صعب: ما هي الفاعلية الحقيقية لهذا العدد الكبير من اهل البلاد الحقيقيين؟ ومع أنني غير معني بنسبة الفلسطينيين داخل الكنيست، لأسباب يطول شرحها وليس هذا مجال طرحها، إلا أنني اراقب المشهد الخارجي من خلال الأرقام، فأعضاء الكنيست من الفلسطينيين لا يتجاوزون نسبة العشرة في المئة، مع ان مكتب الإحصاء المركزي، كما تقدم، يشير الى ضعف هذه النسبة عندما يتعلق الأمر بعدد الفلسطينيين الباقين في هذا الجزء الأهم من بلادهم، وهذا يعني ان العشرة في المئة الباقية، هي إما من القطاع الصامت المنسحب من السياسة، وإما من اليائسين من جدوى اللعبة البرلمانية، وإما ممن ذهبت أصواتهم الى محتلي أرضهم، وحقيقة الأمر ان اله… في المئة الضائعة هي من هؤلاء جميعاً، واذا لم تكن الكنيست هي الساحة التي يثبت الفلسطينيون حضورهم من خلالها (ولماذا تكون أصلاً؟) فإن السؤال يتعلق بالساحة التي يمكن لأصحاب البلاد ان يحققوا حضورهم، وبالتالي حقوقهم، من خلالها..

ومعروف ان شعبنا ولود متكاثر، اي انه شعب شاب، بمعنى ان كل سنة تشهد موجة جديدة من الشباب الفلسطيني الذي اصبح في حومة الاستحقاق: العمل، الدراسة، السكن، النشاط السياسي، وكل عنصر من عناصر الاستحقاق له مشكلة بحد ذاته، فالأحاديث المتداولة عن مشكلة البطالة والتسريح من العمل، اصبحت مادة يومية للجدل والشكوى والاحتجاج، وافترض ان ما يثار من أسئلة في هذا المجال، أقل من المشكلات الحقيقية، اما الدراسة فتبدأ مشكلاتها منذ المرحلة الابتدائية، حيث نرى، من خلال التلفزيون - حتى لا نقول اكثر - المدارس المتصدعة، والصراع على رفع نسبة الطوائف، تعبيراً عن الشح والتقتير في المقاعد الدراسية، اضافة الى المدارس البعيدة عن كثير من مساكن التلاميذ، فإذا انتقلنا الى المرحلة الثانوية بقيت المشكلات القديمة قائمة، وقد أضيف اليها ما لم نسمع به - نحن العائدين مؤخرا - إلا في السنوات الأخيرة، وهو البسيخومتري (أرجو ان أكون كتبت الكلمة صحيحة) مما يحرم الطالب الفلسطيني سنة دراسية، وهو ما ينعكس على وضعه الجامعي المرتبك بطبيعة الحال، والذي يعيقه ألف عائق، أما السكن فقد يكون عنوان المشكلات، ولأنني لا املك أرقاماً حتى أعطي نسباً مئوية، فإنني أكتفي بالتساؤل عن الأعداد الهائلة ممن هم لاجئون في وطنهم، مثل ابن صفورية المقيم في الناصرة، وابن البروة المقيم في الجديدة او المكر، وابن طيرة الكرمل المقيم في حيفا او عكا، ولن نتحدث عن «سلطة حماية الطبيعة» المتخصصة في الاعتداء على الاراضي التي بقيت في ايدي اصحابها الفلسطينيين، ولا عن مأساة عرب الجهالين، ولا مسلسل عذاب إقرث وكفر برعم، فإذا حملنا هذه المشكلات كلها الى تعاطي الفلسطيني، داخل فلسطين، مع السياسة، حق لنا ان نرفع رؤوسنا فخراً بمعجزة صائني العشب فوق تراب أسلافهم، ولكن اذا كان نصف القرن المر كالعلقم، كان مدة كافية لتثبيت مبدأ الصمود وقهر اسطورة المحو والانقراض، فإن السياسة مضطرة الى فتح صفحة جديدة، هي استمرار طبيعي لما سبقها بطبيعة الحال، ولكنّ لها عنواناً اكثر إلحاحاً، صحيح انه كان موجوداً دائماً، ولكن هذا العنوان يتطلب إيضاحات وتفصيلات اكثر في هذه المرحلة، انه عنوان الهوية..

لقد حقق شعبنا معجزة الحفاظ على الهوية، وهذه الحقيقة يعترف بها العدو قبل الصديق، ولكن الصفحة الجديدة تحمل استفسارات عن استحقاقات هذه الهوية، وشكل الأداء السياسي المترتب عليها، فإذا كان أهل الجليل والمثلث والنقب فلسطينيين عرباً، وهم كذلك مئة في المئة، فما هو اداؤهم بما هم كذلك؟

لقد سمعت عضو كنيست فلسطينياً يتحدث في التلفزيون متفاخراً بسعي كتلته الى تحقيق التسوية مع الفلسطينيين، فماذا عنه هو؟ فلسطيني ام ماذا؟ والسؤال يتعدى الجنسية الادارية المعطاة او المملاة بسبب ظروف عسكرية سياسية إقليمية معقدة، الى الجنسية التابعة من الهوية الوطنية.. ليس معنى هذا الكلام هو الانتساب الى المجلس الوطني الفلسطيني، ولكنه إيذان بفتح ملف المسكوت عنه.. ولعل عدم تناسب الحضور الرسمي للفلسطينيين مع عددهم الحقيقي، عائد الى ان أسئلة كثيرة معلقة في منطقة المسكوت عنه.. وآن لها ان تجد الاجوبة.

ابو الياس

حين استدعيت الى مكتب الرئيس ياسر عرفات، الاسبوع الماضي، للإسهام في وضع صيغة نوط القدس من الطبقة الاولى، المقرر منحه لشيخنا الجليل، المناضل توفيق طوبي.. اعترف ان قشعريرة متداخلة في الزهو والغبطة ملكت عليّ مشاعري، وانا الذي كرمتني المصادفة الطيبة في ان اكون قريباً من مشروع الوسام الفلسطيني الكبير منذ تأسيسه، وأن أقدم معظم المكرمين بهذا الوسام، كنت أشعر ان لكل مبدع من شعبي خصوصية ما، وإيقاعاً ما، بحيث يبدو كما لو ان الوسام كان من أجله هو..

اما الأمر مع أبي الياس فكان غاية في الخصوصية، لأن وسام القدس كان يعطى لمبدعين في حقل الثقافة، من شعراء وروائيين ومؤرخين وكتاب قصة وصحافيين وموسيقيين وعلماء تراث وجغرافيين ومفكرين ورسامين ونحاتين ومترجمين، كما أعطي هذا الوسام المؤسسات فلسطينية ثقافية، واجتماعية، ووطنية، وانسانية، وصحية، وتربوية.. كذلك تم منحه، في حالات محددة لمثقفين ومبدعين عرب غير فلسطينيين، تعبيراً عن وحدة الأمة ثقافة ونضالاً ومصيرا، ولكن الشأن الثقافي المباشر، كان هو العنوان الأكبر لمشروع هذا الوسام.

وها هو ابو الياس، توفيق طوبي يتقلد نوط القدس.. فماذا عنه؟

اذا كان العنوان ثقافياً، فإن الدور الذي قام به هذا الوالد العتيق المتمرس بالصعاب، هو والكوكبة المباركة من رفقاء دربه، كان دوراً ثقافياً، بما هو منصرف الى حماية الهوية وصيانة الوعي الوطني، وقد تم التعبير عنه أساساً من خلال الصحافة، ومن خلال جريدة «الاتحاد» تحديداً..

ولكن اذا كانت الممارسة هي أرقى اشكال الوعي، فإن ما فعله ابو الياس ورفقاؤه، هو الارتقاء بالثقافة من الوعي المحمود، الى وضع الارواح على الأكف، ويستطيع شعبنا ان يتباهى، على العالم، بأن وعيه المتحقق على ارض الممارسة، هو الذي جعل لهذه الارض عيداً..

ويبقى ان يوم الارض الخالد مصنوع من دم واحلام وعناد، وقبل كل شيء من ارادة.. ولشعبنا ان يذكر بالامتنان والفرح، اسم توفيق طوبي بين صانعي يوم الارض..

والأهم من هذا، ان السيف الجهنمي الذي فصل الماء عن الماء، وجعل من شعبنا داخلاً وخارجاً، كان محكوماً عليه بالتلاشي، فقد أذابته سيول الدم والدموع من رسائل العرب الى ذويهم، حتى القصيدة مقطوعة الرأس المرسلة الى الشعب ذي الأرواح السبع.. وعندما أعطي الوسام لتوفيق زياد واميل حبيبي في حفل القاهرة المشهور عام ١٩٩٠، كان ذلك استكمالاً لألوان العلم الفلسطيني من اخضر وأحمر وأبيض وأسود وداخل وخارج وحي وشهيد، وكان العنوان هو الإبداع، وحين يتسلمه الآن ابو الياس، فإنما يتسلمه، مباشرة، كل فلسطيني صامد على هذه الارض المقدسة فنحن لسنا نحن وانتم، بل نحن نحن.. وهو ما يترتب عليه ان تنتقل الشجون المشتركة الى الشؤون المشتركة.. ولهذا وقبل ان أبارك لشيخنا القائد توفيق طوبي، فإنني ابارك بوسام لأول فلسطيني أراه..

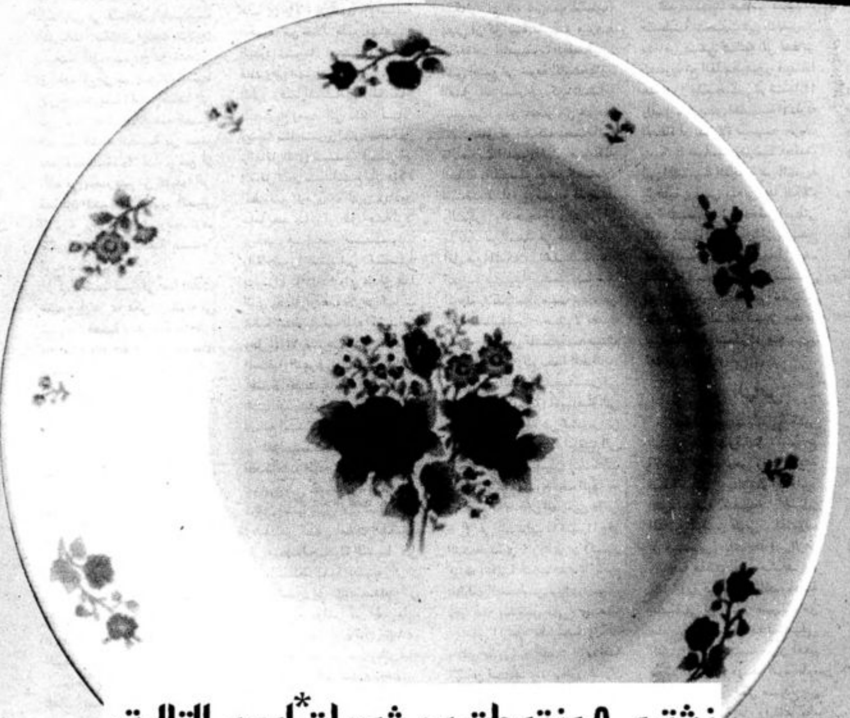
امثولة بيت صفافا

معروف ان الاحتلال، عا[م] ١٩٤٨، شطر قرية بيت صفافا الى شطرين، وان اهلها ظلو[ا] ينشئون الافراح والمآتم في وقت واحد على طرفي سلك العذاب.

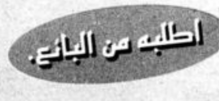
كانوا بذلك يتحدون السلك و«يتحدون»..

لماذا لا نعيد امثولة بيت صفافا في يوم الارض القادم؟. فإضافة الى الاحتفالات المركزية، يمكن ان نتفق على ساعة معينة من ذلك اليوم لنقوم بفعالية معينة، مهما كانت بسيطة، في المثلث، في القطاع، في الجليل، في الضفة في النقب، في مخيمات المناف[ي] البعيدة والقريبة.. إنها الارض أفلا نعطي يوم الارض بعض ما يستحق؟

حملة نشتري ونحصل على صحن هدية من أوسم



نشتري ٥ منتوجات من شوربات* أوسم التالية:













ونحصل على هدية: صحن بورتسيلان اصلي للشوربة

بامكانكم تجميع طقم كامل وانيق من صحون البورتسيلان الأصلية.

* نحصل على الهدية مقابل شراء ٥ منتوجات من الشوربات التي تظهر أعلاه بجميع المذاقات.

الحملة سارية المفعول حتى ٩٨/١/٣١ او حتى انتهاء المخزون